www.Rewity..com

عروس دراكون الهاربة

جِدَت... عروسه الضائعة منذ وقت طويل!
آريانا ساكيس هجرت ولي العهد الأمير أندرياس دراكوس، وهي تعرف أن مشاعرها لم تكن متبادلة. لعشر سنوات اخفت نفسها، عازمة على أن لا تضعف مجدداً بعاطفته أبداً... وتؤمن إنها مطلقة. حتى قوطع يوم زفافها الجديد من قبل أندرياس نفسه، معلناً إنهم لا يزالون متزوجين! شديد الغضب على خيانتها، أندرياس لن يدع آريانا تهرب منه مجدداً. سينتقم بتملك آريانا من أجل عرشه... وسريره! لكن اجتماعهم العاطفي من جديد يهدد بتحطيم أندرياس ذو القلب الأسود، وبعد وقت قصير أدرك أن العاطفة ملزمة أكثر حتى من الواجب...

شبكة روايتي الثقافية
الكاتبة: Tara Pammi
ترجمة: Gege86
تصميم: بحرّ الندى

روايات رومانسية مترجمة
تصدر عن دار
شبكة روايتي الثقافية
www.Rewity.com

العنوان الأصلي للرواية:
His Drakon Runaway Bride

الجزء الثالث من سلسلة:
The Drakon Royals

للكاتبة:
Tara Pammi

سنة النشر:
September 1st 2017

الترجمة والتدقيق اللغوي:

Gege86

التصميم الداخلي:

Gege86

التصميم الخارجي:

بحر الندى

ابتسامة لوت فم أندرياس، تجعله جميلاً بشكل مذهل. "أنتِ ووالدي أغفلتما عن تفصيل صغير واحد في خطتكم. إذا لم أكتشف إنك على قيد الحياة لم يكن ليهم بهذا القدر. لكني فعلتُ."

"أي تفصيل؟" أريانا كانت تصرخ الآن، صوتها ضائع في الكآبة الرمادية حولها.

كل شيء حول تلك الأيام القليلة لا يزال مشوشاً في رأسها. كانت تتصرف وفق غرائز حيوانية خالصة... الخوف الغريزة المسيطرة... والاستماع إلى الملك ثيوس كانت غلطة من أسوأ الأنواع.

كل ما أرادته هو الهرب من دراكون قبل أن يعود أندرياس من قمته. قبل أن تعلق في شبكة حبها الخاص نحوه.

هجرانها له كان خيانة لرجل لا يكسر

الملخص الداخلي

القوانين لأجل أي أحد، غلطة لا تغتفر لرجل كلمته تعني كل شيء بالنسبة له.
قبضت على فكه، تجبره على النظر إليها.
"أي تفصيل، أندرياس؟"
لا يزال لم يحضنها. لم يلمسها بأي شكل.
هذهِ العيون سيطرت عليها مجدداً، حتى أصبح التنفس بذاته مشقة. هذهِ العيون خانت كل مشاعره... غضب، صدمة واستمتاعه البارد بمصيرها الحالي.
"أنتِ لا تزالين زوجتي."

روايات رومانسية مترجمة
تصدر حصرياً من منتديات روايتي الثقافية

آل دراكون الملكيين...
العائلة الملكية لم يكونوا أبداً
مفضوحين لهذهِ الدرجة!
للعالم الخارجي، آل دراكون الملكيين
يملكون العالم عند أقدامهم. مع هذا تحت
السطح ولي العهد الأمير أندرياس اسود
القلب، أخوه الأصغر المتهور الأمير
نيكاندروس وأختهم الغير شرعية الأميرة
أيليني يخفون أسرار اسم عائلتهم...
حتى واجهوا الرغبة، ومن ثم كل آل
دراكون وجدوا أنفسهم في قلب فضيحتهم
الخاصة!

ملخص السلسلة

الفصل الأول

Gege86

"هل هذا انقلاب لإطاحتي؟" ولي العهد الأمير أندرياس دراكوس من دراكون مزح وهو يدخل لمكتبه ليجد عائلته تحدق به بخليط من المشاعر... القلق في عيون أخته أيليني، العزم العنيد في عيون ميا، شيء ما لم يستطع تحديده في عيون أخيه نيكاندروس وجليد خالص في عيون غابرييل.

"لا أحد منا يريد عملك، تقييمات شعبيتك أو حياتك، أندرياس،" أجاب نيكاندروس، العبقري المالي الذي وضع دراكون على طريق الشفاء بعد الفوضى التي خلقها والدهم في العقد الأخير.

نيك كان محقاً. وضع حياته حالياً... فوضى بالكامل وضغط المجلس عليه لإعلان خياره للملكة التالية لـ دراكون،

www.Rewity.com

الأسئلة التي تثيرها الصحافة حول حالته العقلية، اختفائه المتكرر من دراكون في السنة الأخيرة، في بعض الأحيان حتى توجهاته الجنسية... يمتلك في العادة تأثير نمل ناري يزحف على كل مكان من جلده.

لكنه لا يملك ما يكفي من الطاقة لما يتخطى البحث الذي قام به على مدى سنتين الآن. كان يقترب، عرف هذا في صميمه.

استقر بجانب ميا. رائحة باودر الأطفال التي تفوح منها مهدئة بشكل غريب. "كيف حالك، ميا؟"

ميا أخذت يديه بين يديها. حاول أن لا يجفل. الاتصال الجسدي جعله يتلوى وميا تعرف هذا الآن. لكن بوقت ما من الأشهر القليلة الماضية، هو وزوجة أخوه أصبحوا

مقربين بشكل غريب.

"أنت لم تأتي لرؤية التوأم، أندرياس. بعد كل الضجة التي أثرتها حول الورثة لـ دراكون، أنا اشعرِ بالإهمال."

ابتسم. "لقد عدتُ لتوي إلى دراكون."

"والذي ينقلنا بسلاسة لسبب وجودنا هنا. أندرياس، ما الذي يجري؟"

"هل سمحت لها بمغادرة جانب أليكسيو وتيا لتسألني هذا السؤال؟" نيك حملق به بغضب كجواب. ظلال داكنة ظللت عيون ميا. "أنتِ تبدين مريعة."

"أوقف هذا، نيك. أنت تعرف إنه يحاول إثارتك فحسب." ابتسمت وعيونها أنارت بنفس تلك البهجة المتوهجة التي رآها في نيك مؤخراً. "لدي سببين جيدين جداً لمنظري المريع، سموك،" قالت، نظراتها

تتبع زوايا وجهه. "إلا إنك لا تفعل. أنت تبدو بشكل فظيع،" قالت بتلك الصراحة التي أصبح يتوقعها منها، "وإذا ما سيوافق نيك وغابرييل على صياغتي الأمر بهذا الشكل أو لا، نحن كلنا... قلقين جداً عليك."

قطب، رفع نظره، وعقدة غريبة في أحشائه، أدرك أن هذا حقيقي. "هذا ليس ضرورياً."

"هناك حديث في المجلس حول الطلب منك التنحي. تقييمات شعبيتك متدنية،" قال نيك بصوت هادئ بشكل مخادع. "بعض النقاد السياسيين تجرئوا على القول أن جنون والدنا بدأ بالظهور فيك بالفعل. أنت تغادر دراكون لأيام، ولا واحد من مساعديك يعرف جدولك، أنت ترفض رؤيتي ورؤية أيلي حتى..."

"هذا ما يقلقكم كلكم؟" سأل أندرياس بضحكة. "بأن ثيوس ورثني جنونه بالإضافة لكل شيء آخر؟"

أيليني تحدثت. "كلا بالطبع. لكننا نعتقد إنك كنت تتصرف بغرابة. أندرياس، آل ثاريوس بانتظار كلمتك ليعلنوا عن خبر خطوبتك. التتويج خلال شهرين وأنت..."

هاتفه رن وكل عصب فيه دخل إنذاراً. عرف حتى قبل أن يفتح شاشة هاتفه ما ستكون الأخبار. أصابعه ارتجفت عندما لمس الشاشة.

'وجدنا الهدف. سنرسل الموقع الآن.'

أنفاسه علقت في صدره، وكان عليه أن يجبر نفسه كي يزفر.

التوقع تجمع في دمه، بالإضافة لرضا

متوحش. "اخبروا آل ثاريوس أن الخطوبة ملغية."

الصدمة التي انتشرت في الغرفة الضخمة جعلت الشعر على مؤخرة عنقه يقف. نيك وأيليني نظروا إليه بقلق شديد بعيونهم لدرجة أن أندرياس شعر بالقليل من الذنب لأول مرة منذ أشهر. "اعتذر لأني تركتكما في مأزق هذهِ الأشهر القليلة الماضية. احتجتُ..."

"ثي ماو، أندرياس!" نيك انفجر. "نحن لا نهتم لأنك لأول مرة منذ ستة وثلاثين سنة أخذت عدة أشهر لنفسك."

"ليس لأول مرة،" قال بشكل أوتوماتيكي. "أنا أخذتُ سنة من الحرية عندما تحسنت صحتك. قبل عشر سنوات تقريباً."

نيكاندروس قطب. "عندما حاول ثيوس أن

يجعلني كلبه المطيع؟"

"قبل عدة أشهر من حدوث هذا، نعم." عندما هدده أندرياس بنوبة من الجنون بأنه سيتخلى عن دراكون إذا ما لم يعطيه بعض الوقت لنفسه.

"أندرياس." أيليني وصلت إليه، صوتها يتذبذب. "لا يمكن تتويجك ملكاً من دون زوجة. هذا واحد من أقدم قوانين دراكون. ولا فرد واحد من المجلس سيسمح لك بتحديه. هل... هل تتخلى عن التاج؟"

نيكاندروس لعن بقذارة لدرجة إنه ضحك.

أندرياس ربت على يد أخته بشكل مرتبك. "أنا لن افعل أي شيء من هذا القبيل، أيليني. سيتم تتويجي كما هو مخطط."

"أنت تحتاج لزوجة لأجل هذا." نيك

مجدداً. غابرييل وقف صامتاً فحسب، يحدق به من هذهِ العيون الرمادية الحادة. غابرييل، زوج أخته، الوحيد الذي يعرف الحقيقة.

"أياً ما تفكر به..." أيليني أوشكت على البكاء الآن "...أرجوك اخبرنا. أنا ونيك لن نحكم عليك مطلقاً لما..."

"أنا لا استطيع الزواج بـ ماريا ثاريوس لأني لدي زوجة بالفعل. لسنتين، كنتُ أحاول إيجادها."

'أنت مثلي، أندرياس، بكل شكل. نفس التوق للسلطة والسيطرة يجري في دمائك. لماذا تعتقد أن زوجتك الصغيرة هربت؟'

هذهِ الكلمات لاحقته لسنتين الآن. لكنه لم يبالي.

سيكون وحشاً بإرادته إذا ما عنى هذا إنها ستعود إلى حياته.

"أنت متزوج؟ ممن؟ متى؟ لماذا لم..." أيليني ارتجفت وهي تنطق أسئلتها، حتى وضع غابرييل يديه على كتفيها وجر جسدها الصغير إليه.

"كانت تحت وصاية والدي. تزوجتها خلال تلك السنة في مراسيم مدنية سرية."

"والدنا كان لديه ابنة بالوصاية؟" لعنة أخرى من نيكاندروس، لأنه عرف أن هذا يعني بأن والدهم تلاعب بحياة أخرى.

"شفقتك مهدورة عليها، نيك،" قال أندرياس بتصلب. "اتضح إنها ووالدنا يفهمون بعضهم البعض بشكل جيد جداً."

"أريانا ساكيس." أيليني أعلنت الاسم الذي أصبح جزء من كينونته لدرجة أن أندرياس لم يستطع تذكر يوماً قبل أن تتشابك حياتها بحياته. "كانت اصغر من الثامنة

عشرة بعدة أشهر."
الصدمة التامة سيطرت على وجوههم الآن.
كان في السادسة والعشرين وهو تزوج بفتاة بالكاد في الثامنة عشرة بمراسيم سرية... يمكن أن ينمي قرنين وذيلاً وسيكون هذا صادماً بشكل أقل.
"والديها... توفوا في حادث سيارة. كان هناك شائعات بأنهم كانوا يتجادلون، بأن والدتها قادت السيارة نحو شجرة متقصدة،" أيليني شرحت لـ نيك. "والدها... كان جنرال في الجيش، صديق مقرب من والدنا. كان هناك الكثير من الكلام حول كم كان زوجاً عنيفاً ووالدنا قطع العلاقة بيننا وبينه فوراً. عدد قليل من الناس عرف إنه كان وصياً عليها وهو أرسلها بعيداً لـ... لا أحد يعرف أين. أنا لا اعتقد إنها قد وضعت

قدماً في القصر حتى."
"لقرية صيد على الساحل،" أندرياس أنهى. "بعد أن التقت بوالدنا لعدة مرات، كانت أكثر من مستعدة للذهاب."
"هناك التقيت بها؟" سأل نيكاندروس.
أندرياس أومأ. "أنا... أنا طالبتُ أن يعطيني والدي سنة لأفعل ما أريد، لأجري الأبحاث لكتاب أردتُ كتابته. وافق، بعد الكثير من التذمر. لم يخطر على باله إني سأنتهي بنفس القرية الصغيرة ذاك الصيف."
هواء الجبال المنعش، بحيرات زرقاء محاطة بغابات وارفة، كوخ منعزل، متجر قهوة وحيد... وفتاة بشعر نحاسي وابتسامة واسعة شيطانية.
أندرياس ترنح والماضي يغرز مخالبه فيه. تلك الأشهر في القرية مع أريانا كانوا أروع

شهور في حياته.
رائعين أكثر مما يسمح لهم بالاستمرار، أدرك الآن بمرارة خنقته.
"إذا ما تزوجتها، كيف لم يلتقي بها أي منا؟ نحن لم نعرف حتى."
"أنا ووالدي قررنا الانتظار لوقت ملائم أكثر للإعلان عن زواجي. للثلاثة أشهر التي استمر بها زواجنا، بقيت في شقة على بعد عشرة أميال من القصر."
"كنت تبحث عنها... منذ أن بدأت صحة والدي بالتدهور." أيليني رفعت ذقنها. كل القطع بدأت تحل في مكانها. "أين كانت كل هذهِ السنوات، أندرياس؟"
"والدي اخبرني إنها قد توفت في حادث قارب بعد أن عدتُ من قمة النفط في الشرق الأوسط تلك السنة."

"لكن؟" نيك سأل السؤال، التوتر يملأ كتفيه.
"لكن، أخذت العشرة ملايين التي عرضها، زيفت موتها واختفت تحت هوية جديدة."
"هذا... مريع." أيليني، المخلصة لإخوانها دوماً، قد شكلت رأيها. "كيف استطاعت أن تسمح لك بالظن في إنها ميتة؟"
ميا قطبت. "لقد وجدت هذهِ المرأة الآن، ألم تفعل؟" شيء تقريباً مثل الخوف لمع في عيونها المتعبة. "أندرياس، ما الذي تنوي فعله؟ كما هو واضح، المرأة اتخذت خيارها. كل عيون دراكون ستكون عليها."
هذا مرسوم سمعه من قبل أن ينضج حتى. كل عيون الصحافة ستكون عليه وعلى المرأة التي يختارها، ثيوس قد همس باستمرار.

لا بد أن تحضر معها إما ثروة لا تقاس... أخت غابرييل وفت الشرط الأول... أو من دماء عريقة... ماريا ثاريوس قد وفت كِلا الشرطين... أو تكون امرأة بصلات قوية ستوافق على أن تصبح ملكة مثالية.

أريانا لم توفي أياً مما سبق.

"تستطيع تطليقها." غابرييل تكلم لأول مرة.

"قانون دراكون يقضي على الزوج الانتظار لثمانية عشرة شهر بعد أن يطلبوا الطلاق،" أيليني قالت، تقطب. "وبما أن التتويج خلال شهرين، لا يستطيع طلب الطلاق الآن."

أندرياس ابتسم، لا يبالي بما يروه في وجهه. "والدنا بتفكيره الشيطاني افترض أن كونها ميتة رسمياً كافياً لإنهاء زواجنا. لكنها حية. لذا، حتى إذا ما أردتُ فأنا لا

استطيع الزواج بـ ماريا ثاريوس الآن. أريانا ستكون الملكة التالية لـ دراكون." الإعلان خرج من فمه، يتردد في الهواء ذاته الذي يملأ قصر الملك.

اكتشف إنه يحب صدى هذا. وتقلب والده في قبره سيكون مكافئة إضافية.

* * * * *

أريانا حدقت بالبناية الحجرية البيضاء للكنيسة الصغيرة الجميلة في فورت كولينز وارتجفت من رأسها حتى أطراف أصابعها. ولم يكن لهواء أكتوبر المتجمد الذي تسلل عبر ثوب زفافها الخفيف أي علاقة بهذا.

الماضي رفض تركها بحالها اليوم. لم يهم إنه مرت عشرة سنوات منذ أن تزوجت أندرياس دراكوس، ولي عهد دراكون،

بكنيسة صغيرة منسية في قرية صيد نائية قرب الجبال.
لم يهم إنه خلال عدة ساعات ستتزوج من ماغنوس.
خيط من التعاسة التامة مر خلالها ليلاً ونهاراً.
كانت آنا لأصدقائها، لزملائها في وكالة المحاماة حيث تعمل، وللمجتمع الصغير الذي انتمت له بين جبال روكي في كولورادو.
آنا لم تكن امرأة طائشة متهورة تدمر نفسها باسم الحب. آنا لم تكن امرأة تستسلم للعاطفة الخطرة نحو رجل لا يعرف كيف يحب.
بدلاً من هذا آنا من المفترض أن تتزوج هذهِ الأمسية من رجل لطيف متفهم. لا بد أن أصدقائها يظنون إنها فقدت عقلها. لكنها

احتاجت للابتعاد عن جنون كل شيء.
بالكاد أكلت لقمة طعام البارحة ولا شيء في العشاء الذي رتبه أصدقائهم لها ولـ ماغنوس.
ضد كل غريزة، أخرجت هاتفها من جيب سترتها وفتحت المتصفح. الصفحة كانت لا تزال مفتوحة على نفس الخبر الذي كانت تقرأه في الشهر الأخير.
قرأته بنهم، كما لو أن قراءته للمرة المائة سيغير بشكل ما محتواه.
ولي العهد الأمير أندرياس دراكوس من دراكون سيعلن عن خياره لملكته، قبل تتويجه كملك لـ دراكون، الإمارة الصغيرة في البحر المتوسط التي وضعت بصمتها مجدداً في عالم الاقتصاد.
امرأة محنكة ومثقفة، عميدة أعمال

خيرية، مولودة لعائلة ثرية وسلالة مثالية.
امرأة ستكون ناعمة وأنثوية، تتمة مثالية لرجولته المسيطرة.
لقد عرفت أن أندرياس سيتخذ في يوم ما امرأة أخرى، امرأة أكثر ملائمة منها، لتكون زوجته، لتكون ملكة دراكون.
حقيقة إنه انتظر كل هذا الوقت الطويل، عندما كانت تعرف مدى ولائه لـ دراكون، كانت صدمة بحد ذاتها.
ومع هذا، منذ اللحظة التي رأت بها الخبر الصغير، عالمها مال على محوره.
هل كانت آنا أفضل حقاً من المتهورة الطائشة التي كانتها حينها؟ هل كان هناك أي سبب آخر ما عدا أن قلبها قد انكسر قليلاً مرة أخرى عندما رأت الخبر عن تتويج أندرياس وهذا قد حثها على قبول

عرض ماغنوس؟
ثي ماو، هل كانت مستعدة لتدمير حياة ماغنوس، أيضاً؟
أي شمس كانت مشرقة هذا الصباح تراجعت تحت الغيوم الداكنة، الجو يتجاوب مع أفكارها المظلمة. عليها أن تنهي كل شيء. قبل أن تؤذي ماغنوس، قبل...
الهسيس الناعم لمحرك مثالي شتت تركيزها.
رفعت نظرها وجمدت، تتمنى مع كل خلية داخلها إنها تستطيع التجمد حقاً، تصبح خفية، تندمج مع الأشجار الرمادية الخالية من الأوراق حولها. أن تصبح واحدة من التماثيل المنثورة في القرية الجميلة.
نبضات قلبها في إذنيها قالت إنها كانت حية أكثر مما يجب.

لأنها ميزت العلم الصغير الأسود والذهبي المرفرف في الريح على غطاء محرك السيارة الفارهة الأوربية المتوقفة على بعد أقل من خطوتين منها. عرفت رمز التنين الذهبي بالنيران المنفوثة من فكه الواسع. عرفت الرجل داخلها وعرفت جسده وهو عرف جسدها، أفضل مما تعرف نفسها.

رجليها ترتجفان تحتها، تعثرت بعيداً عن الحائط الحجري الذي يقود خارج الكنيسة. لفت ذراعها حول شجرة طويلة طلباً للدعم.

كل غريزة امتلكتها صرخت بها أن تهرب، تتلاشى. ومع هذا ولا خلية واحدة أطاعت. ولا عضلة واحدة تحركت حتى وهي تسمع طقطقة فتح باب السيارة، حتى وهي ترى الحذاء الأسود اللامع يخرج من السيارة، حتى

والجسد الطويل العضلي يستقيم.

لقد وجدها.

إلهي العزيز، بعد عشر سنوات، لقد وجدها. تماماً كما عرفت دوماً إنه سيفعل، في الظلام الحالك لليل عندما لم تستطع كبح الذكريات.

ولي العهد الأمير أندرياس دراكوس، قريباً سيصبح ملك دراكون، كان هنا.

معطف اسود طويل رفرف حول كاحليه، شعر مجعد بلون جناح غراب مدفوع بعيداً عن جبهته العالية. القوة ختمت هذهِ الخدود العالية، الأنف الأرستقراطي، الفم ذو الشفاه الرفيعة. العجرفة والثقة قطرت منه مع كل حركة من جسده.

عيون سوداء فاحمة، متصلبة ولامعة مثل أوبال متلألئ، عيون لم تعكس أي شيء

للمقابل، عيون بدت في بعض الأحيان كما لو لم يكن هناك أي شيء خلفهم، مرت فوق جسدها المرتجف وتوقفت على وجهها.
"كاليميرا، أريانا."
عيونهم اصطدمت وثبتت، يرسلون إعصار من المشاعر المتسارعة خلال جسدها. إلهي، هذهِ العيون... لقد غرقت فيهم مرة. لقد وجدت متعة بالغة في جعلهم يلمعون بالفكاهة، في جعلهم يدكنون بالعاطفة، في محاولة اختراق ذاك الدرع المبهم.
ضغطت يديها العاريتين فوق اللحاء الخشن للشجرة، تأمل أن تنبثق نوع ما من الغرائز الدفاعية للحياة، لنوع ما من التعقل للسيطرة على الهجوم العاطفي الذي كانت ترزح تحته.
يديه مدفونة في جيوب بنطاله، يرتدي

السواد بكامله، بدا مثل ملاك داكن قادم ليوقع حكماً سريعاً عليها. "لا يبدو إنه يوم جيد لإقامة زفاف. أليس كذلك، بيثي ماو؟"
إذاً إنه يعرف.
أريانا لعقت شفتيها الجافتين، تكبح الاعتراف بأنها كانت على وشك إلغائه. غريزتها كانت مصيبة. "ما... ما الذي تفعله هنا؟"
"هنا على هذا الجانب من البحيرة، في كولورادو، في هذهِ القرية الصغيرة الرائعة التي كنتِ تختبئين فيها؟" لم يتحرك، ولا عضلة ارتجفت في وجهه. بذاك الصوت العميق الأجش خاصته، كان يمكن أن يسأل حول الجو المريع.
كان يمكن أن يكونوا صديقين يناقشون

التفاهات. لا غضب أو مشاعر تخللوا تعبيره البارد. مجرد خيط رفيع من السخرية نزف متسللاً.

"أو هنا أمام هذهِ الكنيسة الصغيرة الجميلة في هذا العصر الغائم حيث تنتظرين الرجل الذي من المفترض أن تتزوجي به خلال عدة ساعات؟ هل علي أن أجيب على السؤال العام أم المحدد؟"

أريانا أغلقت عيونها. هذا لم يساعد ولو قليلاً. وجوده كان كدندنة من القوة في الهواء، يجعل شيء ما فيها يهتز على نغماته. تجر الهواء البارد لرئتيها، فتحت عيونها. الشعور قد بدأ بالعودة لعضلاتها. وبالإضافة له ذكريات وكمية ضخمة من الذعر.

كيف قد نسيت أن كلما أصبح صوت أندرياس أكثر نعومة، كلما كان غضبه

اشد اشتعالاً؟ كلما تعمق الشرخ في سيطرته على ذاته، كلما أصبح ابرد وأكثر هدوءاً؟ كان أسلوبه في الانغلاق على نفسه، حيث لا النقاش ولا التوسل سيصل إليه. الريح جعلت عيونها تدمع. لا بد إنها الرياح.

"أنا لا املك سحرك مع الكلمات، أندرياس."

أمال رأسه بإيماءة ملكية. "أنا سأصبح ملكاً قريباً. اعتقدتُ أن الآن سيكون وقتاً جيداً لاهتم بالمسألة الصغيرة العالقة بيننا. بعد كل شيء، أنتِ هجرتني بدون أي كلمة، ومن يعلم متى ستقررين إنك ترغبين بالعودة إلي؟"

الارتجافات تسارعت فوق ظهرها. "عد إلى دراكون الثمينة خاصتك." لم تستطع كبح المرارة في صوتها، حتى وهي تحذر

نفسها من هذا. "ليس لديك أي شيء لتقلق حوله مني. أنت وأنا..." صوتها علق، ورغم ذلك، لا شيء تغير في تعبيره "...كنا حلقة من حياة مختلفة. الصحافة لن تكتشف قصتنا الصغيرة مطلقاً، وأنا لن ادعي بأني أعرفك حتى. أريانا ساكيس ميتة."

رفعت نظرها وأنفاسها علقت في حنجرتها.

فجأة، كان هناك أمامها، يعوق كل شيء آخر عن بصرها. يعوق العالم بأكمله عنها. رائحة الصندل، التي تثيرها حرارة جسده، داعبت أنفها. ملأتها بالأحاسيس والذكريات. يا لها من رائحة دافئة بشكل يثير الفضول لرجل بمثل هذهِ البرودة. لكن عندها عاطفته كانت متضادة بنفس القدر مع الفقر الشديد لقلبه.

"أريانا دراكوس،" صحح بأقل لمحة من التحذير. "لا تنسي إنك تنتمين إلي."

لا شيء مبهرج مثل صوت مرفوع أو نوبة أعصاب من آل دراكوس.

"يمكن أن تكون ملك قصرك اللعين، أندرياس..." الذعر دفع كلمات طائشة لفمها "...لكنك لست ملكي. ماغنوس سيكون هنا في أي لحظة وأنا لن..."

"لقد تم إعلام خطيبك بالوضع وهو لن يأتي."

مؤدب جداً حتى وهو يقف هناك، يثير الفوضى في حياتها. هادئ بشكل يثير الغضب. يديها وخزتها لإزالة ذاك التعبير الهادئ بشكل مثالي خاصته. الشيطان فيها حثها لتشوشه بقدر ما كان يشوشها. الحاجة كانت خطرة. مجرد قربها من

أندرياس كان مثل رمي نفسها من فوق جرف... مثير ومرعب. وهي قد توقفت عن فعل هذا بنفسها قبل وقت طويل جداً.

"ما الذي قلته لـ ماغنوس بحق الجحيم؟"

"بأنه يستطيع إلغاء الزفاف بينما حياته لا تزال تحت سيطرته."

"هل هذا ما وصلت إليه؟ تلاحق أي رجل في حياتي؟ هل أصبحت دنيئاً ومتلاعباً بقدر والدك إذاً، أندرياس؟"

فكه انقبض. "لم يكن علي ملاحقته، أريانا. مثل أي رجل متعقل، ماغنوس لا يميل ليكون الطرف الآخر في تعدد الأزواج. في الحقيقة، بدا غاضباً من خداعك."

"تعدد الأزواج؟" غطت المسافة بينهم من دون اهتمام. بدا أن قلبها تباطأ في صدرها، برد مريع يملئها. "ما الذي تعنيه، تعدد

الأزواج؟"

فمه استرخى، وقف ينتظر مستنداً لنفس الشجرة كما لو إنه يملك كل الوقت في العالم. كما لو لم يكن هناك أي شيء سيعطيه متعة أكثر من مراقبة الأرض وهي تختفي من تحتها. كما لو إنه خطط وعاش هذهِ اللحظة آلاف المرات ولم يستطع ترك متعته تنتهي.

هزت قبضتها على معطفه لكنه لم يتحرك. "ما الذي تعنيه؟"

ابتسامة لوت فمه. تجعله جميلاً بشكل مذهل. "أنتِ ووالدي أغفلتما عن تفصيل صغير في خطتك. إذا لم اكتشف إنك على قيد الحياة، لم يكن ليهم بهذا القدر. لكني فعلتُ."

"أي تفصيل؟" كانت تصرخ الآن، صوتها

ضائع في الكآبة الرمادية حولها. كل شيء حول تلك الأيام القليلة لا يزال مشوشاً في رأسها. كانت تتصرف وفقاً لغرائز حيوانية خالصة... الخوف الغريزة المسيطرة... والاستماع إلى الملك ثيوس كانت غلطة من أسوأ الأنواع.

كل ما أرادته هو الهرب من دراكون قبل أن يعود أندرياس من قمته. قبل أن تعلق في شبكة حبها الخاص نحوه.

لقد كانت ساذجة جداً لدرجة إنها قد وقعت بين يدي ثيوس مباشرة. لكن أندرياس لن يصدقها الآن.

هجرانها له كان خيانة لرجل لا يكسر القوانين لأجل أي أحد، غلطة لا تغتفر لرجل كلمته تعني كل شيء له.

أمسكت فكه، تجبره على النظر إليها. "أي

تفصيل، أندرياس؟"

لا يزال لم يحضنها. لم يلمسها بأي شكل. هذهِ العيون سيطرت عليها مجدداً، حتى أصبح التنفس بذاته مشقة. هذهِ العيون خانت كل مشاعره... غضب، صدمة واستمتاعه البارد بمصيرها الحالي. "الأوراق التي وقعتها لـ ثيوس، تحلين بهم زواجنا، لم يقم بتقديمهم لي مطلقاً. موتكِ المزعوم وفر له الوقت ومن ثم... أنا لا اعرف ما الذي خططتما له. أنا لم أرى تلك الأوراق إلا قبل عدة أشهر. الطلب لم يرفع في المحكمة حتى. أنتِ لا تزالين زوجتي."

روايات رومانسية مترجمة
تصدر حصرياً من منتديات روايتي الثقافية

الفصل الثاني

رعب خالص ملأ عينيها وهي تحدق به. "زوجتك؟" كررت، كما لو لم تستطع التفكير لما يتخطى هذهِ الكلمة.

أندرياس درسها بجشع، جلده يخزه بذاك الإحساس الذي تثيره أريانا فحسب.

شفتيها كانتا جافتين، مرتجفتين. شعرها النحاسي الذهبي، تاجها، كان مربوطاً بالعقدة المشعثة كما تفعل دوماً، متذمرة من أن الاعتناء به كان مرهقاً. عظمتي خديها كانتا بارزتين وعاليتين، تعطيها إلى الأبد ذاك المظهر النحيل. جلدها لا يزال بتلك الدرجة الذهبية مع إنه بدا شاحباً بشكل مقلق عندها.

"أنا وأنتِ لا نزال متزوجين، أريانا. عشرة سنوات ولا زلنا كذلك. ما عدا مشكلة رغبتك بالزواج من رجل آخر الصغيرة."

أصابعها أصبحت رخوة حول معطفه، جسدها يرتجف بالتوتر. "أريانا ميتة،" استمرت بالتكرير من خلال شفتين شاحبتين.
كلمات لاحقته لثمانية سنوات.
لقد تخيل موتها بمائة طريقة مختلفة، ملايين المرات المختلفة. لقد كره نفسه لتركها مع والده. لقد ذهب للجحيم وعاد لأنه اعتقد إنه لم يحميها.
قبض يديه على جانبيه، يقاوم الحاجة للف يديه حولها. يقاوم الدافع للغامر لدفعها نحو الشجرة وتحطيم فمها بفمه.
لأن رؤية أريانا تعني الرغبة بـ أريانا. لم يتذكر وقتاً لم يرد أن يتملكها بذاك التوق الحاد.
ورغم ذلك الرغبة كانت مجرد ظل شاحب خلف الحاجة للتأكد من إنها حية وليست

شبح في مخيلته، ظل باهت من كوابيسه المحمومة.
من الخارج، لم تتغير على الإطلاق.
جسد نحيل مبني بعضلات نحيلة. عيون واسعة بنية كبيرة جداً على وجهها الناعم. أنف حاد يتبعه فم ممتلئ لدرجة أن لا رجل يستطيع رؤيته ولا يفكر بأفكار حسية.
كان الأمر كما لو إنه كان يجب التعويض على كل الصرامة التي أنجزت في وجهها بذاك الفم.
بدت عادية وغير مميزة بقدر ما قال عنها ثيوس في وقتها.
عيونها ما تغيرت فحسب.
اللمعان الذي جعلهم يتوهجون، كما لو إنها تحمل شعلة الحياة ذاتها داخلها، قد اختفى.

الحذر ملئهم الآن. أراد دفعها بعيداً عنه، يمنعها من لمسه كما اعتادت على فعله.
لكن الضرر لنظامه قد تم بالفعل.
جسده اشتعل للحياة على البصمة الناعمة التي تركتها بجسدها. أرجل طويلة رشيقة متشابكة برجليه، جسدها يرتجف بخفة قرب جسده. رائحتها... جلدها فحسب ورائحة صابون اللافندر الذي لا تزال تستخدمه كما يبدو... اقتحموا مجرى دمائه. كل خلية في جسده تأهبت باستعداد. ذكريات وأحاسيس من المتعة وشيء آخر، حس بكونه حي بالكامل، صبوا في جلده، يجعلون حرارته ترتفع.
"هذا هو انتقامك التافه مني،" همست أخيراً، فمها على بعد أنشات فقط من فمه. نبض عالي بدأ يتردد تحت جلده.

"طريقتك للتلاعب بحياتي بينما تعلن زواجك الخاص للعالم. ستدعني معلقة من أطراف أصابعك، تحمل هذا التهديد السخيف فوق رأسي. لأني امتلكت الجرأة لأهجر الرجل المتحكم المتعجرف القاسي الذي أنت عليه، أندرياس."
قطب. "تعتقدين أن كبريائي ما أصيب من خيانتك، من كذبك؟"
"نعم،" قالت بتحدي. "لأنك غير قادر على الشعور بأي شيء آخر."
أندرياس أجفل، كلماتها تقع مثل قبضات شائكة فوق لحمه. ثي ماو، يبدو إنه حتى وهي المخطئة بالكامل الآن، تجرأت على تحديه، تجرأت على معايرته بأخطائها.
"كنت لتستطيع فعل هذا من خلال محاميك. كنت لتستطيع إرسال أوراق

الطلاق لي من خلال واحد من أتباعك. لكن لا... كان عليك فعلها شخصياً لأنك لم تستطع التخلي عن متعة تدمير حياتي قبل أن تعود لتحكم مملكتك اللعينة."

"أنتِ مخطئة مجدداً، أريانا. أنا لم آتي لأفسد خطوبتك ببساطة."

"عندها لماذا أنت هنا؟"

"لسنتين، منذ أن زل لسان والدي وقال إنك لا تزالين على قيد الحياة، كنتُ أنتظر لهذهِ اللحظة. سأتوج ملكاً لـ دراكون قريباً وأنا احتاج لزوجتي بجانبي. لقد آتيت لأعيدك للمنزل في دراكون."

نظراتها بحثت في عيونه، يائسة. بدا أن أي مقاومة قليلة كانت هناك تسربت منها. كما لو كانت تنكمش مباشرة أمام عينيه. "لا بد إنك تمازحني."

لمسها عندها، يتتبع الخط الرقيق لفكها بطرف سبابته. جلدها كان حريرياً أملساً تحت لمساته، ارتجافة خفيفة تمر فوقه.

"لكنكِ بالفعل تعرفين إني لا املك حس فكاهي."

"أنت...لا تستطيع..." أنفاسها خرجت بشهقات صغيرة "...فعل... هذا."

جسدها النحيل يرتخي فوقه، زوجته فعلت ما تجبره على فعله دوماً. فقدت وعيها وأجبرته على الإمساك بها. أجبرته على حضن جسدها الضعيف بجسده، قبل أن يصبح مستعداً لأي اتصال من هذا النوع. يشعر بالخوف، والذعر ومئات المشاعر الأخرى التي لم يقابلها في وضع آخر مطلقاً. صدر ثوبها كان ضيقاً لدرجة أن أندرياس جر سكين الجيب من معطفه وقطع

مقدمته. الازرقاق حول فمها بدأ بالتراجع، ذعره يختفي معه.

رفع جسدها النحيل بسهولة وشق طريقه للسيارة المنتظرة، غضب جليدي يذوب ويفسح المجال للصدمة.

يمكن أن لا تكون تغيرت من الخارج لكن كان هناك شيء ما مختلف حولها. شيء ضعيف ومكسور. تقريباً كما لو أن هناك جزء مفقود.

لقد توقع عروس متوهجة سعيدة، مستعدة للبدء بمغامرة جديدة مع رجل آخر جذبته بشخصيتها المشرقة، بمرحها وفكاهتها. لقد توقع إنها تعيش ببذاخة من المال الذي أخذته من والده.

إنه لم يتوقع هذهِ... هذهِ المرأة الرقيقة، والكدمات تحت عيونها، تعمل كل ساعاتها

في وكالة محاماة مجانية. بالكاد كسبت أي مال. وتتشارك شقة بغرفة واحدة، بحجم خزانته، مع امرأة أخرى. لم يكن ليصدق مطلقاً أن تلك الفتاة السخيفة المتمردة ستملك الاهتمام لدراسة القانون فما بالك بالعزيمة للحصول على شهادة والعمل بها.

بالكاد مسلوب الأنفاس، ببطء انزلها في المقعد وانزلق بجانبها.

كل وعد وحشي وعد به نفسه بجعلها تعاني انهار وهو يأخذ جسدها بأحضانه.

مرة أخرى، كل خططه تحولت لتراب على يد هذهِ المرأة المثيرة للغضب.

تماماً كما كانت قادرة على جعله يضحك، جعله يتوق لشيء لم يعرفه مطلقاً في حينها. جعله يفقد عقله بحاجة يائسة لتملكها.

خلال ذاك الصيف، أريانا قد ألقت نوعاً ما من السحر عليه.
تلك الفتاة الضاحكة الطائشة قد تخطت دفاعاته حتى جوهره، تعطيه فرصة لمعرفة بهجة لا نظير لها لم يعرفها مطلقاً.
وهكذا فعل ما لا يصدق وتزوجها عندما حان الوقت للمغادرة. امتلاك أريانا ضارع الإمساك بتلك البهجة براحة يده. لقد عنى أن يكون شيء أكثر من ولي العهد، شيء لم يدرك حتى إنه يحتاجه حتى حينها.
لقد نسي من كان وما كانه، لقد تعلق بيأس بذاك الشعور، اعتقد أن امتلاكها في حياته سيكون كافياً.
ما عدا إنه لم يكن كافياً لها.
بنفس ذاك الطيش الذي جذبه إليها،

حطمت حياتهم. كانت نفس تلك الفتاة التي توقع إيجادها اليوم.
لكنها كانت محقة.
هذهِ لم تكن أريانا التي التقى بها ذاك الصيف، أريانا التي تزوجها.
ورغم ذلك، تركها لم يكن خياراً.

* * * * *

أريانا استيقظت ببطء، حنجرتها جافة، عقلها فارغ. الهواء ملئها بأنفاس سريعة متقطعة.
"اشربي هذا."
تتجاهل الأسئلة الدائرة في رأسها، أخذت الزجاجة وشربت المياه. كانت باردة ومنعشة، ما احتاجته بيأس.
'ينابيع جبال آيداس،' اللصقة على زجاجة المياه قرأت، برسم صغير لسلسلة جبال

مهيبة في دراكون... 'دراكون!'
أجفلت مستقيمة. حيطان جلدية كريمية اللون حيتها، رفاهية مهونة تخترق الجو. أنوار ناعمة من السقف ألقوا بظلال ذهبية حول الكابينة.
'كابينة...' كانت في الكابينة الخلفية لطائرة خاصة... طائرة انتمت لـ آل دراكون اللعينين.
أحداث العصر عادت إليها بتسارع.
أندرياس قال إنهم لا يزالون متزوجين.
أندرياس قال إنه سيأخذها إلى دراكون.
أندرياس امسكها عندما فقدت الوعي.
الذعر بدا مثل نمل يزحف على كامل جلدها. دفعت رجليها خارجاً ووقفت. الكابينة مالت لكن يجب عليها الخروج من هنا.

حفيف ثوبها، ثوب زفافها، حذرها. نظرت للأسفل ووجدت الصدر مقطوع في المركز. القماش المزين بالخرز تعلق مفتوحاً عبر المركز، ينفرج ليكشف عن صدريتها الداخلية وظلال منحنياتها.
أريانا رفعته بكِلا يديها وأجبرت رجليها الهلامية على التحرك.
قبل أن تأخذ خطوة أخرى، كان أمامها.
رجل بمثل صلابة الصخرة التي يقبع عليها قصره. ومع هذا، وهي تنظر إليه الآن، كان هناك خطوط بيضاء حول فمه، وهو لم يكن بمثل تلك الصلابة.
"لماذا أنا هنا؟ ما هذا الصوت؟"
"إنهم يستعدون للإقلاع."
"لا!"
"اجلسي، أريانا."

"ابتعد عن طريقي."

"أنتِ لست بحالة تسمح لكِ بالذهاب إلى أي مكان."

"اقسم، أندرياس، إذا لم تبتعد عن طريقي..."

أصابعه أمسكت بذراعها، يدفعها للخلف.

"اهدئي قبل أن تفقدي الوعي مجدداً!"

"كيف تجرؤ؟ أيها السافل!" أريانا تركت يدها تطير.

فرقعة يدها فوق خده كانت مثل ضربة من الرعد، تاركة صمت تام خلفها. قبضت على رسغها بيدها اليسار، الصدمة تهزها. تتنفس بصعوبة، رفعت نظرها.

إنه لم يلمس فكه حتى. ماعدا انقباض فكه الشديد، الاجفالة الصغيرة لرأسه، لم يظهر أي انفعال لما فعلته. كان لا يزال

يسندها.

"هل هذا يختم هذا الفصل بما يرضيك، أري؟"

اسمها المصغر جعل أنفاسها تعلق. "لن اعتذر."

هز كتفه.

تلك الإيماءة الغير مبالية كانت مثل الوقود لغضبها.

"أنت تخطفني. حقاً؟" قبضت يديها وهاجمته، فاقدة لكل تعقل. "بعد كل اللباقة والذوق ومئات القوانين الأخرى التي تطالبها من الجميع، أنت تخطفني فعلياً؟"

بالطبع كان هذا ما خطط له بالضبط. وأريانا وقعت بين يديه بكل سهولة، بفقدانها للوعي حرفياً عند قدميه.

'اللعنة، أري.'

"لن يعجبك إذا ما أخضعتك على السرير، أري. أو ربما ستفعلين، بما أن كِلانا يعرف ما سيحدث في اللحظة التي استقر فوقك."
البرودة العملية لتهديده جعلت كل شيء يجمد فيها.
أريانا استدارت والتقت بنظراته المبهمة، تلف عقلها حول هذا.
"هل علينا اختبار نظريتي أو هل ستهدئين؟"
"دعني."
فعل فوراً. بسرعة جعلتها تحمر.
رجليها انهارت ببساطة وأريانا انزلقت بكومة بلا رشاقة فوق السرير.
'هذا كان قادم، أري،' صوت مثير للغثيان همس. 'أنتِ دفنت رأسك في الرمل فحسب. عرفتِ إنه سيجدك في يوم ما.'
لم تعرف لكم من الوقت جلسوا بهذا

الشكل. هي على السرير، تحاول أن تلتقط أنفاسها، تحاول أن تقمع الذعر، وهو يجلس في الكرسي الوحيد في الزاوية، يراقبها.
أسد يربض بصمت، ينتظر فريسته لإظهار أي ضعف.
المعطف الطويل والسترة قد اختفوا. يبدلهم صدار أبيض رسمي وقميص ابيض... لا شيء فاضح مثل الخروج بدون واحد لولي عهد دراكون المتزمت... وبنطال أسود مصمم خصيصاً لجسده الطويل ذو الستة أقدام أربع أنشات. جلد اسمر داكن في حنجرته أومأ لها. تتبعت السلسلة حول عنقه بعيونها.
بطاقته الحديدية من الفترة التي قضاها في جيش دراكون، حيث قد تدرب من الخامسة عشرة إلى الثامنة عشرة، ستكون تحت

ذاك القميص. أزرار أكمام بلاتينية. ساعة بلاتينية لمعت على رسغه الأيسر. حذاء أسود إيطالي يدوي الصنع لمع حيث طوى إحدى قدميه على فخذه الآخر.

الضوء الخافت للكابينة غطى وجهه بالظلال، يبرز الملامح الحادة والتجاويف بوجهه بشكل مثالي.

كان أكثر نحولاً مما تتذكر وهذا جعله يبدو أكثر تباعداً وانطوائية حتى. كان هناك خطوطاً على وجهه الآن، خصوصاً حول ذاك الفم المنحوت الرفيع. في السادسة والعشرين كان مذهلاً بطريقة متزمتة رسمية.

بعد عشرة سنوات الآن، بدا أكثر ارتياحاً في جلده حتى. أكثر عجرفة وقسوة حول مكانه في العالم حتى.

كل شيء صغير لاحظته أعاد ذكرى صغيرة تنبض في ضميرها، محسوسة بقدر لكمة بصدرها. حنجرتها جفت مجدداً، قلبها إلى الأبد بذاك التواتر المترنح عندما يكون بالقرب.

ببطء تأثير هذا، تأثيره، أصابها بأكمله.

إنها لن تهرب من هذا، على الأقل ليس بعد.

لا، لم يكن هناك هروب من هذا مطلقاً، صححت لنفسها. ليس ما لم تكن تريده أن يلاحقها للباقي من حياتهم.

تدرك إنها كانت تحملق به، أبعدت عيونها. ذقنه مستند لقبضته، رفع حاجباً. لم يعايرها لأنها حملقت به مثل مراهقة.

لم يحتاج لهذا التأكيد لرجولته، لغروره.

السلطة كانت كجلد ثاني بالنسبة له، النساء يحمن حوله مثل نحلات طنانات.

ممثلات وعارضات أزياء، مديرات وأميرات، النساء وقعن عند قدميه منذ أن نضج. إذا ما كان أميراً آخر تافه كسول يسعى لقضاء الوقت الممتع، ربما لم يكن ليملك كل هذهِ الجاذبية.

لكن لا، أندرياس دراكوس كان ذكياً بشدة. خبير بالتأريخ، محارب قديم، حائك كلمات. كريستوس، لم يكن هناك أي شيء لا يبرع به.

ومع هذا قد اختارها.

قطبت، السؤال عذبها لسنوات، كافحت لتستقر في وضع مريح ودرست جسدها. ورقة شجر ترفرف بمهب الريح ستملك قوة أكثر منها في هذهِ اللحظة.

من بين كل الأشياء الغبية الحمقاء لفعلها أمام هذا الرجل... ضغطت يداً لصدغها.

شعرت بحرارة جسده فوراً في الهواء حول السرير. أي فرصة مؤقتة حصلت عليها انتهت.

بتفحص صامت، عدل الوسائد وأسندهم للحائط، ومن ثم جرها لتجلس. بحركات مختصرة، أصابعه بالكاد تلمسها، رتب الغطاء حولها. أعطاها زجاجة أخرى من المياه أفرغتها خلال ثواني.

الهستيرية بدأت ترتفع بحنجرتها وضحكت. المياه تدفقت من أنفها وفمها بشكل غير أنيق، ليمسح أنفها وفمها بمنديل فوراً. ضحكها المجنون استمر واستمر حتى سالت الدموع من عيونها. حتى كرة التوتر التي علقت في صدرها منذ أن رأته يقف أمام الكنيسة تضاءلت ببطء.

رفع حاجباً مجدداً.

"كم من النساء يستطعن الادعاء أن ولي العهد الأمير أندرياس دراكوس خدمهم مثل فرد متواضع من الخدم؟" سخرت، تفهم سؤاله بشكل مثالي.

انقباض مفاجئ سيطر على صدرها. كانوا يبرعون بالتواصل بلا كلمات.

"إذاً لا تزالين تملكين ذاك الحس السخيف من الفكاهة."

توترت وهو يجلس على حافة السرير. ليس قريباً بما يكفي ليلمس، ومع هذا قريباً بشكل مغري. جسدها لم يستطع تحمل هذا القدر من الإدراك بعد كل ذلك الجفاف في العشرة سنوات الماضية. ليس لوقت طويل، ليس من دون الاشتعال بالحاجة.

"ما كان هذا بحق الجحيم؟"

"كن سعيداً إني لم أخربش ذاك الوجه

المثالي. أو ربما كان يجب أن افعل. على الأقل أي عيب سيجعلك تبدو أنساناً."

تنهيدة ممزقة. صدى لكل الأوقات التي ضغطت أري على أزراره. "أنا أتكلم عن فقدانك للوعي."

"أنت ظهرت بعد عشرة سنوات وأنا فقدتُ الوعي." تنهدت.

"استمري على هذا المنوال وهذا سيؤكد أيماني إنكِ لا تزالين تلك المدللة الطائشة المراهقة المتمردة التي عرفتها حينها فحسب."

"ما الذي استطيع قوله؟ أنت تظهر أسوأ ما بي، سموك."

عيونهم بحثت عن بعضهم البعض فوراً.

'هل أنت حارسي، سموك؟'

'اظهر ابتسامة، سموك.'

'إنها تسمى جرعة فودكا، سموك.'
هل كانت بتلك السذاجة، بتلك الحماقة كي تمازح هذا الرجل بهذا الشكل؟ هل سمح لها في الحقيقة؟
"أريانا، ركزي." لم يكن تحذيراً حتى. مجرد لمحة من نفاذ صبره تتسلل من درعه.
"إذا لم أكن موجوداً، كنتِ لتكوني على العشب، في البرد، لفترة لا يعلمها إلا الرب. هل هذهِ صرعتك الجديدة، فقدان الوعي؟"
"صرعتي الجديدة؟"
"نعم. الكعك، جرعات الفودكا، الصيام لأيام لتفقدي الوزن... كريستوس، هل احتاج للاستمرار؟ كنتِ دوماً طائشة بشكل كبير حول صحتك."
أري فركت صدغها بأصابعها. كان محقاً. لقد رمت بنفسها نحو حريتها المفاجئة بلا

حدود، بمثل سذاجة القفز من على جرف. الذنب لموت والديها سرق المنطق منها. الحاجة لاختبار الحياة لأقصى حد بعد سبعة عشرة سنة من حبسها في قفص ذهبي... هذا استنفذها.
لقد اعتقد إنها متقلبة، عنيدة، طائشة وعدد من الصفات الأقل إطراءاً حتى. لقد كانت كل هذا وأكثر. لكن ليس في العشرة سنوات الماضية، ليس بعد الآن.
يديها استقرت على بطنها، حزن حارق يهاجم حنجرتها.
الحرية التي حصلت عليها أخيراً، الحاجة لخلق شيء ما من حياتها، كلفوها ثمناً كبيراً جداً. لكنهم ساعدوها على إيجاد نفسها، ساعدوها على تحقيق السيطرة على هذهِ الدوافع التي كانت لتدمرها.

حتى هذا الشهر الماضي عندما دمرها إعلانه الوشيك من جديد. وهذا جعل الخوف يهمس خلال عظامها. كانت نفس حلقة الإساءة للذات التي علقت بها والدتها مع والدها.

"أريانا؟"

"أنا... أكلت سلطة للغداء البارحة ولا شيء منذ ذاك الحين. لقد كان أسبوع مثير للتوتر... ضغط القضايا في الوكالة كبير حالياً ومن ثم توتر هذا الصباح المضاعف. أنا لم افقد وعيي من قبل مطلقاً." ما عدا تلك المرة الواحدة بعد أن غادرت دراكون وتركته خلفها. لأنه في طيشها، نفس الطيش الذي اتهمها به الآن، تطلب منها فقدانها للوعي لتدرك إنها كانت حامل لثلاثة أشهر.

سيطرته الفورية على الوضع، تحقيقه معها كما لو كانت طفلة، أثاروا حفيظتها كما لم يفعل أي شيء آخر. لكن لتكون عادلة هذا ما كانته في حينها. "بسبب ارتفاع هذهِ القرية فوق مستوى البحر، أجد من الصعوبة التنفس في بعض الأحيان."

"هواء الجبل يسيء من حالة الربو لديك. تفحصتُ حقيبتك الصغيرة وأنتِ لا تحملين جهاز التنشق معك."

رفعت نظرها عندها وابتلعت ريقها. اعتقدت إنه سيمسح أي شيء له صلة بوقتهم معاً من حياته، من عقله. على الأقل بعد أن يعرف بأكبر كذبة قالتها على الإطلاق.

كما يبدو، مثلها، أندرياس لم ينسى أي شيء من وقتهم معاً. من زواجهم قصير الأمد. من الطريقة التي أشعلوا بعضهم البعض

بالنيران عندما تلامسوا، ودمروا بعضهم البعض عندما لم يفعلوا.

"أنا أصاب بالنوبات من وقت لآخر. لكن كل شيء آخر يعوضني عن هذا."

تقطيبة صغيرة ظهرت بين حاجبيه.

"يعوض؟"

"حقيقة أن الجو يثير الربو عندي تعتبر شائبة صغيرة مقارنة بما وجدته هنا. أنا... وجدتُ مجتمعاً هنا، أندرياس. حياتي لها معنى هنا. هناك نساء يعتمدن علي."

سيطرت على نظراته، الهواء يتجمع في صدرها، يخنق رئتيها. حان الوقت لمواجهة الحقائق. "لا تستطيع حقاً أن تعني ما قلته في وقت سابق."

"هل عرفتِ عني قول أي شيء لا أعنيه مطلقاً؟"

لا. لم يقل مطلقاً ولا لمرة إنه يحبها، حتى في ذروة العاطفة، حتى عندما سمح لسيطرته بالانسياب. ورؤية الأمير المتزمت عديم العاطفة يفقد السيطرة بين الشراشف كانت مشهداً يستحق رؤيته.

أنزلت رجليها من على السرير ووقفت ببطء. عندما اقترب منها ليقدم المساعدة بتردد واضح... لأنه بالطبع كل لمسة ونظرة يجب أن تكون محسوبة في ذاك الفخ الحديدي الذي كان عقله... أبقته على مسافة بيدها.

المشد المقصوص لثوب زفافها تعلق حول خصرها لكن أريانا لم تبالي. لم تبالي ولو قليلاً بما يظهره ثوبها الداخلي الشفاف.

لم تبالي أن نظراته انتقلت فوقها، لاحظوا وقفتها المتمردة، ومع هذا لم يكشفوا عن أي شيء.

لقد حل حياتها من جديد وهي لن تختبئ وتشعر بالخجل حول هذا. عليها مواجهة أندرياس وأياً ما يأتي الآن، إذا ما أرادت مطلقاً أن تمضي قدماً في حياتها.

"فكر بما تقترحه، أندرياس. والدك كان محقاً بشيء واحد... أنا لا املك دم نقي. لم أتربى لأصبح الملكة التالية لـ دراكون. أنت... وافقته بالكامل." تطلب مجهود كبير لقول هذا بشكل منطقي. "أنت... في اللحظة التي غادرت القرية..."

"ماذا عنها، أريانا؟"

لقد ندم على ما فعله، كانت تعرف. لكن الماضي قد انتهى، بلا فائدة. "هل تعتقد إني سأكون أكثر طواعية هذهِ المرة؟" رفعت ذقنها. "أخر عشرة سنوات جعلوني أدرك كم كنتُ محقة فحسب. كنا لندمر

بعضنا البعض إذا ما بقيت."

وصل إليها عندها. الأنفاس خدشت حنجرتها وهو يرفع يده ويمسك ذقنها بنعومة. لدقيقة مبهمة واحدة، كم كبير من المشاعر تراقصوا في نظراته السوداء. غضب شديد وشيء آخر. عزلة؟

"أري السخيفة. هل تعتقدين أني أبالي ولو قليلاً حول ما تريديه أو تحتاجيه الآن؟ موتك عذبني لثمانية سنوات. الزلة الصغيرة من فم ثيوس بأنكِ لم تكوني على قيد الحياة فحسب، لكن بأنكِ أخذت المال منه لتختفي..." خطوط مشدودة ظهرت حول فمه، شق صغير في سيطرته "...تلك الأخبار عذبتني للسنتين الأخيرتين."

أريانا حملقت، مصدومة. ضربة لغروره، كما

توقعت. لكن لـ أندرياس ليعترف بأن خسارتها قد عذبته... كان هذا شبيه بدوران الشمس حول الأرض. الإعلان البليغ ثار خلالها، يشعل مشاعر لم تستطع معالجتها.

هل شعر بشيء ما حقاً نحوها في حينها؟

"هذا بالضبط ما أراد والدك أن تصبح عليه."

"ثيوس توفي، اغابيتا،" قال بنعومة، لمعان شرير في عيونه. "لقد مرت سنوات منذ أن امتلكت إرادته وكلماته القوة لتحريكي. القوة لإقناعي. القوة للسيطرة علي. لقد أصبحتُ رجلي الخاص، أري. أليس هذا ما أردته قبل وقت طويل؟"

كانت لتتخلى عن أي شيء لسماع هذا قبل عشرة سنوات. لكن ليس بعد الآن. "في

اللحظة التي نحط في دراكون، سأصرخ بما فعلته بكل مكان. صورتك لا تستطع النجاة من فضيحة."

كشف عن أسنانه بابتسامة وحشية. "إذاً أنتِ تابعتِ أخباري."

الصوت الذي خرج من فمها كان نصف زمجرة، نصف صرخة. "أنا اعرف مكاني حتى في العالم الشهير الذي أنت سيده بلا منازع. كلمة واحدة مني ستتسبب بفضيحة مريعة لآل دراكوس."

"هل تريدين تهديدي حقاً؟"

الذعر ازدهر، يجعل صوتها يرتفع. "حياتي بأكملها هنا. الأكثر أهمية حتى، موكلاتي هنا."

"خطيبك لم يتوانى عن القبول بشروطي. يستطيع الاستمرار في إدارة الوكالة

ويكتم هويتك السرية للباقي من حياته."
"لقد بنيتُ تلك الوكالة بدمي ودموعي." كانت الشيء الوحيد الذي نتج عن الخسارة التي عانت منها.
"لقد بنيتها بالمبلغ القذر التي أخذته من والدي. حتى تعليمك دفعوا له آل دراكوس. وبما إننا لا نزال متزوجين..."
"النصف من كل شيء املكه يعود لك،" أنهت. عقلها يدور. "وأنت تحتاج لأن يتكتم ماغنوس على أين كنتُ وما كنتُ افعله."
فكه انقبض وأريانا زفرت بخشونة. أخيراً، كان هناك نقطة واحدة تستطيع التفاوض عليها. لكنه لم يعطيها هذهِ الفرصة حتى.
"موكلاتك، ما الذي تعتقدين إنه سيحدث إذا ما علمت الصحافة بهويتك الحقيقية؟ بأنكِ كنت تعيشين كذبة لعشرة

سنوات."
"إنها ليست كذبة. أنا أرهقت نفسي لأكسب شهادة القانون. افتتحت تلك الوكالة الغير ربحية لأني أردتُ مساعدة هؤلاء النساء."
"وعندما يكتشف العالم بأنكِ لست آنا هاريس لكن أريانا دراكوس، زوجة ملك دراكون..."
"موكلاتي سيجرون تحت الأضواء معي." زفرت بخشونة. "هؤلاء نساء أسيء لهم من قبل رجال وثقوا بهم بالفعل. وهذا ما سيجعلني أحافظ على صمتي. هل اقتربت، أندرياس؟"
ابتسم عندها... سخرية جعلت صدرها يتألم. "أتعلمين ما الذي أجده صعب التصديق في هذهِ الحياة الوردية الجديدة

التي صنعتها لنفسك؟"

"ماذا؟" زمجرت بالسؤال نحوه.

"هل علي أن اصدق إنك وجدت هدفك الحقيقي العميق في حياتك المشتتة أخيراً؟ بأنكِ كرستِ نفسك فعلاً بلا كلل لهؤلاء النساء ومآسيهم؟"

إذا ما كانت هناك لحظة حيث أرادت أريانا أن تغرز أظافرها حقاً في ذاك الوجه المتعجرف المثالي وتخدشه، كانت عندها.

عشرة سنوات من الكفاح لصنع شيء ما من نفسها، لإعطاء معنى لما قد خسرته، لشق طريق ذو معنى لنفسها، وازدرائه حطم هذا كله.

وهو يعرف هذا. كان يفعل كل شيء بمحاولة لتحديها لتلقي بنفسها عليه مرة أخرى، للعودة لتلك النسخة من نفسها التي

كانتها في وقت ما.

ستهاجمه وهو سيخضعها... وهذا سيقود لخاتمة واحدة فحسب. المعرفة غمرت الهواء ذاته حولهم بحرارة خانقة.

كل مرة تجادلوا في تلك الأشهر الثلاثة المريعة من زواجهم، انتهوا في السرير. أو على الحائط.

الذكريات تلألأت مثل شذرات مشرقة في عيونه السوداء الفاحمة.

بالإرادة الخالصة التي ساعدتها على النجاة خلال أشد ليالي حياتها ظلاماً، أري نظرت بعيداً. الهواء تسارع لرئتيها، يُبعد الضباب.

اكبر دفاعاتها ضد أندرياس كان أن تظهر أن هجره لم يكن نزوة. بأنها لم تعد مصيبة تنتظر الحدوث بعد الآن. بأنها نضجت في هذهِ السنوات العشرة الأخيرة. بأنها خلقت

شيء ما من حياتها.
"أنا اهتم بموكلاتي، حول خصوصياتهم، حول عدم تحويل كل شيء عملنا لأجله أنا وماغنوس إلى كذبة. لذا، نعم، ربحت بصمتي. لكن لا شيء آخر."
"كم هي منعشة قدرتك على الولاء، حتى لو كان هذا الولاء نحو رجل آخر، بيثي ماو. أنا أخبرته بأنك كنتِ ستجدين سبباً لهجره هو الآخر. بأن حريتك الثمينة ستناديك. أليس هذا أسلوبك؟"
أريانا أجفلت، التصريح الناعم أكثر إيلاماً حتى لأنها كانت على وشك فعل هذا بالضبط بـ ماغنوس. ليس لسبب أنثوي ما لكن لأنها أدركت أن ماغنوس يستحق ما هو أفضل بكثير منها.
"لم اعتقد إنك أنت من بين كل الناس

ستكون بليداً بما يكفي لتصنفني كسافلة فارغة الرأس من نوع ما. إذا لم يكن لسبب آخر سوا أن هذا سيلطخ صورتك المثالية الخاصة، علاقتك الخاصة بي."
"ما الذي يعنيه هذا؟"
"كنتُ في الثامنة عشرة، أندرياس. أنا... أنا فتنت بك. أنا رميت نفسي عليك. كنتُ... متخبطة بعد وفاة والداي، وأنت كنت مثل دفعة أدرينالين لم اختبرها على الإطلاق. كنت... أنت لا تشبه أي رجل آخر عرفته مطلقاً. إلهي، هل عرفت ما عناه اهتمامك، اهتمامك الكاره بالنسبة لي؟ أنت... الذي لم تظهر أي اهتمام بالأميرات، عارضات الأزياء والمديرات التنفيذيات. أنت نظرت إلي. أنا... أريانا المشتتة المرعوبة المذنبة.

تزوجتني وأنت تعرف من كنت وما كنت. لذا، إذا ما كان علينا لوم أحد على الـ... الفوضى المتشابكة التي كان عليها زواجنا، فسيكون أنت."

"هل هذا تبريرك عندما تركتني اعتقد إنك توفيتِ في حادث غرق مريع،" زمجر وهي أجفلت. "ربما سأدعك تذهبين، أريانا. ربما في واحد من هذهِ الأيام ساجد ذاك الكم القليل من اللباقة داخلي مجدداً. ربما تستطيعين العودة لكونك آنا هاريس ومنقذة هؤلاء النساء في قريتك الصغيرة مجدداً."

وفي هذا التصريح خاصته، أريانا رأت سيطرته الممزقة لما كانت عليه. رأت تقززه من حقيقة إنها لا تزال هوساً داخله. لقد مقت نفسه، ومقتها، لأنه لا يستطيع

التخلي عنها.

أي أمل كان لديها في إقناعه مات في تلك اللحظة. بعد كل شيء، كانت تعرفه أفضل من أي أحد.

"إذا هذا حول الانتقام؟"

"سميه ما تشائين." نظراته تتبعت وجهها وملابسها الممزقة. قبض يديه بشدة بجانبيه لدرجة أن مفاصله كانوا بيضاء.

لأول مرة ذاك اليوم، أريانا أدركت كم كانت سيطرته على ذاته كبيرة.

"أنتِ بحاجة للراحة والطعام. لا تجبريني على استخدام القوة لإجبارك على هذا أيضاً. كِلانا يعرف إذا ما سيكون هذا متعة أو عقاب."

أريانا وقعت على السرير بصوت ارتطام ناعم، الاتهام في عينيه يحرقها مثل أسيد.

وجلدها لا يزال يخزها، كانت ممتنة لسيطرته الحديدية لأول مرة منذ أن عرفته.
لأنه، حتى بعد كل هذهِ السنوات، لم تكن تملك أياً من السيطرة عندما يتعلق الأمر بمقاومة ولي عهد دراكون.

روايات رومانسية مترجمة
تصدر حصرياً من منتديات روايتي الثقافية

الفصل الثالث

Gege86

"سيدة دراكوس؟ سموك؟"

لثاني مرة خلال عدة ساعات، أريانا جفلت جالسة فجأة لدرجة أن عنقها وخزها بألم. نظرت إلى المضيفة المنتظرة بصبر لها كي تستيقظ.

إذاً الخبر قد أنتشر.

بدلاً من الذعر الذي حضرت نفسها له، كل ما شعرت به هو... استكانة هادئة. ليس من نوع استسلمي-و-كوني-زوجته. لكن من نوع المذنبة-بشدة.

أياً ما فعله بها، مهما كرهته في نهاية زواجهم، كان واضحاً إنها أخطأت بتقدير تأثير موتها المفترض على أندرياس. عند سماعها بخبر خطوبته السريعة من أخت عملاق العقارات، حسها بالذنب سكن.

إنها لم تنتمي لعالم ولي العهد وحقيقة إنه

www.Rewity.com

استبدلها بهذهِ السرعة كانوا أدلة كافية.
بالطبع، والده ساعدها على هذا الخطأ بالتقدير.
إذا ما حزن أندرياس على خسارتها، من يعرف كيف قد استغل ثيوس هذا لمصلحته؟
الملك ثيوس، أدركت خلال أسابيع من اللقاء بوصيها بعد زواجها من ابنه، قد امتلك سيطرة غير صحية على وريثه. ثيوس لم يراها سوا كنقطة ضعف يجب إزالتها من حياة ابنه.
ما كان مؤلماً هو منذ اللحظة التي قدمها أندرياس للملك ثيوس، حتى هو بدأ يراها بهذا الشكل... نقطة ضعف يجب عليه إخفائها.
عيون المضيفة تنقلت فوق شعر أري، الذي يمكن أن ينافس غابة الأمازون بتشابكه

حالياً، للثوب الممزق الذي نامت فيه.
أري انكمشت. نهضت من السرير، ودفعت الثوب من على كتفيها ووركيها.
فضول غير مخفي ارتسم على وجه المرأة.
"سأهتم بالثوب، سموك. اطلب إصلاحه. أنا واثقة إنكِ ستريدين أن..."
"لا، هذا ليس ضرورياً،" أري أجابت، تجر الثوب الداخلي من على كتفيها. حمالتها التصقت بمنحنياتها بشكل غير مريح، والفضل لعادتها بدفن نفسها تحت الأغطية.
خطت خارج الثوب قبل ثواني من أن تأخذه المرأة موشكة على إيقاع أري من على قدميها.
"احرقيه،" صوت ناعم أمر من المدخل.
الحاجة لتغطية نفسها كانت غريزية، الحفاظ على الذات بأقصى بدائيته.

ترتجف، أريانا غطت وسطها بذراعيها.
ارتسم على وجه المضيفة ذاك التعبير مجدداً، تنقل نظرها بينها وبين أندرياس، كما لو إنها تحاول معرفة سر كيف أوقعت هذهِ الفتاة العادية المنهارة أقوى رجال دراكون وأكثرهم روعة في حبائلها.
كان سؤالاً سيطرحه العالم بأكمله هذهِ المرة، وليس الملك ثيوس فحسب، إذا ما حصل أندرياس على ما يريده.
نظراته انخفضت متخطية وجه أري هذهِ المرة... كما لو إنه أعطى نفسه الإذن للنظر، ليطيل... تنتقل للنبض الضارب بعنف في عنقها، تكشف عن التوتر المفاجئ الذي غمر كل خلية فيها، لانحناءاتها المرتفعة والمنخفضة مع كل نفس. توق كسول استقر في أحشائها.

"تطمئن علي بالفعل؟" خوف من كم بالضبط دمرت نظرة واحدة منه الحاجة للتكتم أمام فرد من الخدم. "لا يوجد مهرب، ما لم تكن مستعداً لتوفر لي باراشوت. تستطيع رؤيتي وأنا أقع لموتي، على الأقل."
أغلق عيونه، صدره بالكاد يرتفع وينخفض مع زفيره، ومن ثم وجه نظراته السوداء تلك نحوها مجدداً. دقة عسكرية في كل نفس من أنفاسه. "أنا آتيتُ لأرى إذا ما كنتِ مستيقظة. بيترا تحتاج لوصفتك لأجل جهاز الاستنشاق. لن اقبل بفقدانك للوعي في كل مكان."
"بيترا؟"
"نعم، سكرتيرتي." نظر للأسفل نحو هاتفه، قطب، طبع رسالة ونظر للأعلى مجدداً.

طويلة، شقراء، بجسد مغري، مسلحة بماجستير من كلية شهيرة في دراكون، وتأتي من عائلة ذات صلات بالأوساط العليا في دراكون. أقدم أصدقاء أندرياس وظله. جاسوسة ثيوس. إذا ما استطاعت أريانا أن تعطي شكلاً لكل شكوكها ونقاط ضعفها في ذاك الحين، سيكون بيترا كوزاكيس. "أنا اعرف أن بيترا تدير حياتك. ولأخر مرة، كان توتر آخر أسبوع وذاك الثوب ما سببا فقداني للوعي اليوم. لا تعاملني كما لو إني لا أزال بلهاءاً، أندرياس."

رفع حاجب. تأكيد كافي بأن هذا بالضبط كيف كانت تتصرف. "بيترا على هذهِ الرحلة. أعلميها إذا ما احتجتِ لأي شيء."

"لا،" قالت بصوت عالي.

نظراته سيطرت عليها. "بالضبط ما الذي تقولين لا له؟"

"إذا ما كنت تجرني لقصر الملك، سيكون الأمر مختلفاً هذهِ المرة. لن يتم إخفائي مثل بقعة ما على صورة آل دراكوس العظيمة. لن ادع طاقمك المتزمت المتعجرف يدور حولي. أنا لن أتواصل معك من خلال تابعيك، لن ادعك ترميني عليهم كما لو كنتُ شيئاً يجب إدارته." ربما ما احتاجه أندرياس كان جرعة من الواقعية. لطاقمه وعائلته والعالم ليدركوا من قد اختار وكم كانت غير ملائمة.

خطوط تشكلت بين حاجبيه. "اتركينا،" قال للمضيفة من دون أن يبعد نظراته عن أريانا.

المرأة جمدت أثناء طيها للثوب اللعين. لقد

اعتقدت أن أريانا وأندرياس قد تزوجوا في ذاك الثوب، أدركت أريانا.

"احرقي. ذاك. الثوب،" كرر. المضيفة أومأت وأسرعت خارجة.

ذراعيها لا تزالان حول خصرها، أريانا استدارت، أمسكت الغطاء وجرته حولها مثل حجاب. مهما حاولت كان الخيار أمامها إما أن تغطي صدرها أو بطنها.

غطت بطنها. حمالاتها كانت كافية لمنحنياتها المتواضعة. لم يكن الأمر كما لو إنه لم يرى القليل الذي تملكه من قبل. الندبة الصغيرة التي حملتها فوق عظم وركها يمكن أن لا تكون بارزة في الضوء الخافت، لكنها لم تستطع المخاطرة. تغلق عيونها، أمرت حزنها بالانحسار. الوضع مع أندرياس كان متفجراً بما يكفي من دون

إضافة اكتشافها بأنها حامل بعد أن تركته.

حقيقة إنها خسرت صبيها الصغير الثمين كانت لا تحتمل، ثقل لا يزاح على روحها. لـ أندرياس، هذا سيعني المزيد من الخيانة فحسب. الأسوأ، خسارة وريث محتمل، خسارة وجهاً لتمثيل مستقبل آل دراكوس.

أريانا لم تستطع تحمل سماع رفضه لتلك الحياة الصغيرة. ذنب الأمر، حزن الأمر خاص بها بأكمله.

على الأقل، هذا خدم كتذكير بأنها لا تستطيع المخاطرة بالحمل مجدداً.

لأنه لم يكن هناك أي فائدة في نكران إنها ستنتهي في سريره. كما يبدو فأن الانجذاب بينهم قد نجا رغم كل شيء.

أخذت ورقة ملاحظات صغيرة وقلم من على

الطاولة بجانب السرير وكتبت اسم ورقم طبيبها النسائي. بدا أن هناك شذرات من الزجاج عالقة في حنجرتها عندما استدارت. "أنا أيضاً بحاجة لتجديد حبوب منع الحمل خاصتي."

ذكرى آخر جدال لهم، أكثرهم مرارة وأقذرهم، حفروا أخاديد في خدوده الهزيلة بالفعل. ترددده كان مثل إعطائها ذخيرة حية. وهي ملفوفة بالغطاء السميك مشت نحوه، قلبها يهدد بالتمزق خارج صدرها. "لديك شيء لقوله، أندرياس؟"

كما لو جر من الماضي، نظر للأسفل إليها ببطء. "لا. حتى أنا لستُ قاسياً بما يكفي لأنجب طفلاً في هذا. على الأقل ليس بعد الآن."

"هل هذا يعني إنك تنوي تحريري في وقت

ما؟"

هذهِ المرة، جوابه كان بعد تفكير أكثر مما كان مندفعاً بالغضب. "لا."

"لكن أليس واجبي الوحيد كزوجتك أن أنجب ورثة أصحاء بقدر ما هو ممكن؟ غرضي أن أكون حاضنتك؟"

أخاديد عميقة حُفِرت على جانبي فمه وهو يستجيب من دون أي تغير في صوته. "توأم نيكاندروس سيكونون الورثة."

"بالطبع،" قالت، تبتلع الألم. لم يكن لديها أي فكرة لماذا كانت تضغط عليه بهذا الشكل. مجرد إنها أرادت أن تؤلمه كما كانت تتألم. "كيف يبدو الجدول الزمني إذاً؟ هل لدي ما يكفي من الوقت لأجد طبيب نسائي جديد في دراكون واحصل على حبوبي من دون أن تعرف بيترا والقصر

بأكمله بشؤوني؟"
ذقنه انخفض للأسفل. "ماذا؟"
"العلاقة الجسدية، أندرياس؟ أنت وأنا والعلاقة الجسدية المخزية التي سنقيمها، لديك جدول زمني لهذا، صحيح؟ العلاقة الجسدية سلاحك في خطة الانتقام هذهِ، ني؟ الشيء الوحيد الذي لا استطيع حرمانك منه مطلقاً، الشيء الوحيد الذي تهدد باستخدامه ضد..." صوتها تكسر، وهو... ملامحه شحبت. "إذاً، نعم، إذا ما جدولك يسمح لي بالانتظار، عندها لن تضطر للطلب من سكرتيرتك أن تحضر وصفة زوجتك لحبوب منع الحمل."
عندما كانت لتستدير بعيداً عنه، امسك ذراعيها بشدة لدرجة أن أري عرفت إنها ستحمل الكدمات غداً. لكن الرضا رافق

الألم لأنها أخيراً، أخيراً قد أثرت عليه.
"علاقة جسدية مخزية؟ علاقة جسدية معاقبة؟" أدارها حتى كانت تواجهه، غطاءها منسي، معدتها تتعقد بعقد. "هل أقنعتِ نفسك إنه بقوتي وحظوتي، فأنا قد أجبرتك بشكل ما؟ هل لويتِ الحقيقة بما يلائمك في هذا أيضاً، أغابيتا؟ هل صدقتِ إنكِ سلمتِ براءتك لي رغماً عنك؟"
الضحك ملأ فمها، حاد وغريب. "لا، لم يكن الأمر كهذا مطلقاً، أياً ما كان." أنفها فرك فوق أعلى ذراعه، فمها يلتوي بابتسامة فوق قماش قميصه. توتر خفيف شع منه، يجعل أري ترمي الحذر أدراج الرياح. "حتى في هذا نحن متخالفين، ني، أندرياس؟"
نظر إليها كما لو إنه كان خائفاً من إنها

تجن. كانت بنفسها خائفة من هذا قليلاً.
"كيف؟"
"لهذا اليوم، أنا مقتنعة إني أنا من أغراك وأنت مقتنع إنك من أغريتني. حتى في هذا، نحن نتصارع."
لم يضحك بشكل صريح. الالتواءة المتصلبة المنحوتة لشفتيه الرفيعتين لم تتحرك حتى. لكن قبضته على ذراعيها خفت. شيء ما رق في عيونه السوداء. لمعان لتلك الفكاهة الجافة التي رأتها في ذاك الحين. هي وحدها.
رفع أصبع ولمس طرف أنفها. أنفاسها علقت في حنجرتها، لأن أري شعرت بأنه كان على وشك أن يلمس فمها وغير رأيه في أخر ثانية.
لقد شعر بالإغراء. وهذا ملئها بقوة مسكرة

لم تردها.
"لم يكن صراع بقدر ما كان تحديك لي. تحدي كل شيء أمثله... دراكون، القصر، آل دراكون، والدي وأنا." نبرته أصبحت متباعدة، كما لو كان هو أيضاً يعيد عيش تلك الأشهر الأولى عندما التقوا.
الذكريات اخترقت الهواء ذاته حولهم.
اليوم الأول الذي وصل للمقهى، قدم نفسه ك أندرياس ببساطة. كما لو إنه يستطيع أن يكون مجرد أندرياس. لكن، بالطبع، كانت تعرف هويته. أريانا ضحكت فحسب على أمره الإمبراطوري بإعلامه أو أعلام فريقه إذا ما احتاجت لأي شيء. حتى أدركت إنه كان جاداً. بأنه نوى أن يُبقي عيونه عليها.
وهو أبقى عيونه عليها.

كان يأتي للمقهى حيث تعمل كل ليلة، كتابين ضخمين، صحف وأكوام من الأوراق منثورين على طاولته. بدون أي كلمة، أو تحية بعد تلك المرة الأولى. وبدون أن يجري أي حديث مع أي زبون آخر. تلك النظرات الداكنة تتابعها بكل أنحاء المقهى فحسب، حتى الساعات المبكرة من الصباح، كما لو وجدها مثير للاهتمام بدون حدود. بعد اليوم الأول، أوصلها لبيتها سيراً على الأقدام، مجدداً بدون ولا كلمة متبادلة بينهم.

أريانا لم تجد نفسها بهذا الافتتان التام من قبل.

لقد فعل هذا لشهر كامل قبل أن تفقد أري صبرها وتفاتحه.

'هل أنت حارسي الخاص، سموك؟'

أجفلت، تتذكر كم كانت شائنة.

جوابه: 'لا يجب عليكِ مشاركة الشراب مع رجال غرباء، آنسة ساكيس.'

ومن ثم لحقها للحفل حيث عمدت إلى الشرب حتى الثمالة. أخذها للمنزل لشقتها الصغيرة التي تشاركتها مع ثلاث فتيات أخريات.

لم يكن هناك المزيد من الكلام ما عدا مضايقاتها متزايدة الطيش لكسر سيطرته على مدى الشهر التالي.

حتى ذاك العصر الذي نُطِق به الحكم حول موت والديها. لم يكن هناك أي شك في أن والدتها قد سببت الحادث متعمدة.

لقد أنهت حياتها وحياة زوجها، بعد يوم من ضربه لـ أريانا.

كانت مجنونة بالحزن، يائسة للهرب بعيداً

عن حياتها الخاصة. أندرياس لم يسألها سؤال واحد ذاك اليوم، ولا ترك جانبها. مثل ظل، كان خلفها على مدى النهار والليل وهي تنتقل من المقهى لحفلة، من الحفلة للتمشي بمحاذاة الساحل ومن ثم عائدة إلى شقتها.

أخيراً، انهارت بنشيج معذب، أخيراً، أدركت إنها الآن لوحدها للأبد، مصير تمنته لوقت طويل جداً. في شقتها، جلس بجانبها على الكنبة... ولا حتى ظلالهم تتلامس، حذر دوماً كي لا يلمسها حتى عرضياً... وهو بدأ بالكلام، لا يبالي إذا ما كانت تستمع.

بذاك الصوت العميق الخشن خاصته الذي كان مجرد حبل للتعلق به في البداية.

بدأ بسببه للبقاء في القرية الصغيرة، سؤال طرحته عليه مرات لا تحصى. اخبرها

كيف قاده طريقه إلى هناك.

كانت أول مرة تسمع بقصة التنانين والمحاربين. لساعات، اخبرها عن افتتانه بتأريخ دراكون وقصصها القديمة منذ أن كان صبياً صغيراً. حول السنوات التي قضاها بدراسته وكتابة بحث في وقت فراغه، والذي كان قليلاً جداً ونادراً. حول عزمه الشديد للتوصل للحقيقة خلف الحرب التي خاضها المحاربين ضد التنين.

وفي اللهفة في كلماته التي كانت مثل اكتشاف... عندما سخرت منه بلا كلل لكونه أمير متزمت مطيع منفوخ بحظوته الخاصة وقوته... أريانا قد رأت الرجل تحت ستار ولي العهد. مؤرخ، حائك كلمات، حالم، رجل صارع للنجاة داخل قيود مولده ومكانته من دون أن يعرف حتى. رجل أعجب

بها، أعجب برفقتها، ضحكها، ومع هذا رفض، أو لم يستطع وضع هذا بجملة بسيطة.
رجل يستطيع الحصول على العالم عند قدميه ومع هذا رأى شيئاً جديراً بالاهتمام فيها.
الإدراك بأنه بشكل ما ولي عهد دراكون، القوي والمذهل، احتاجها بقدر ما احتاجته، تردد خلالها.
بينما الفجر يلون السماء بخليط من البنفسجي والوردي، صوته قاد أريانا عائدة للعالم ببطء، للحياة بانتظارها.
من خلال موتها، والدتها قد أعطتها هدية.
لقد أعادت لـ أريانا حياتها.
بشعور حاد من الحياة يجري بعروقها، فعلت ما كانت تتوق لفعله حتى ذاك الحين، لكنها كانت مرعوبة. لقد مسحت دموعها

بخشونة، ربضت بين رجليه الطويلتين ووضعت فمها على فمه.
قبلتها الأولى ستكون مع ولي العهد، قررت وهي واثقة بنفسها.
بالطبع، هو لم يبادلها القبلة وهي تضغط فمها لفمه. برقة، امسك بفكها ودفعها للخلف بينما هي كانت تحترق بالإحراج والرغبة المحبطة، ليقودها لغرفتها، يضعها في السرير ثم انتظر حتى غطت بنوم بلا أحلام.
في الصباح التالي، استيقظت وهي تفور بحيوية متجددة للحياة وعزم للحصول عليه، بأي شكل تستطيع.
ثي ماو، كانت تلعب بالنار. هل كان غريباً إنها قد احترقت؟
لقد جعلها تشعر بأمان شديد تلك الليلة...

شعور لم تعرفه مطلقاً. كما لو إنها تستطيع النجاة من أكثر الأحزان إيلاماً إذا ما امتلكت كلماته فحسب، امتلكته بجانبها. ما عدا إنها لم تتنبأ بأن ما جذبه لها سيكون ما سيحتقره في النهاية.

"أنتِ تحديتِ كل شيء آمنتُ به،" قال أندرياس، يعيدها للوقت الحالي، لمعان غريب في هذهِ العيون الداكنة، "حول نفسي، حول العالم، حول مكاني في العالم. كنتِ تلك النحيلة ذات السبعة عشرة عاماً وأول شخص التقيت به في حياتي كلها مَن..."

"مَن ماذا؟" همست، يائسة للمزيد. حتى وهي تعرف أن هذا الهوس سيقود للألم فحسب.

"مَن لم تبالي بكم كنتُ قوياً، متعلماً، أو متفوقاً. معكِ، كنتُ..." لم تراه أبداً يفتقد

للكلمات، مع ذلك في تلك اللحظة كانت واثقة من إنه كان يختارهم بعناية "...مجرد أندرياس لأول مرة."

كانوا كلمات لم تسمعه أريانا يقولهم من قبل مطلقاً. تقريباً نادمين. متمنين قليلاً. فتحوا مخرجين للسطح توق دفنته عميقاً.

الدموع ملئوا حنجرتها، أرادت أن تضربه لأنه لم يقل هذهِ الأشياء لها في حينها، لأنه لم يخبرها... لا. بقسوة، أعادت نفسها للحاضر. لم يكونوا لينجوا على الإطلاق، احتاجت للتمسك بهذا.

ببطء ابتعد عنها، دفع بعيداً خصلة من الشعر الذي وقع على فكها. لمسات صغيرة. لمسات محسوبة. جلدها وخزها. "سأقدم لكِ وعداً، أري."

قطبت، غاضبة من نفسها أكثر مما منه. "لن

يكون هذا الوعد بدون دافع خفي ما."
وهذهِ المرة، ابتسم حقاً. لمعان أسنانه البيضاء ضد جلده الأسمر يسلب الأنفاس.
على العكس منه، الصبر لم يكن من صفاتها على الإطلاق. "ما هو، وعدك؟"
"أنا لن ألمسك حتى تأتين إلي. أنا لن أخذك، أغابي ماو، حتى تتوسلين بي أن أخذك. حتى تزحفين إلى سريري وتطلبين مني أن أتملكك. تملككِ عندما لا تستطيعين التنفس من شدة الرغبة بي... هذا لا يشبه أي شيء عرفته مطلقاً."
أريانا أجفلت مبتعدة عنه، دفء كسول يتجمع في أحشائها. "مثلما فعلت أخر مرة."
اضطرام من الحرارة زاد من دكنة هذهِ العيون السوداء. كل شيء كان هناك فيهم، الكوخ الخشبي عند قاعدة الجبال،

العاصفة التي كانت تثور في الخارج لأسبوع، السرير الضخم بالشراشف الناعمة كالخطيئة وهي وأندرياس عالقين في الداخل، مؤنهم تنفذ كل يوم والنار بينهم تشتعل أعلى مع كل دقيقة.
المعرفة بأنها أصبحت في الثامنة عشرة قبل أربعة أسابيع كانت متفجرة في ذلك الكوخ الصامت، المعرفة بأنهما كِلاهما يتجاهلون استدعاء الملك ثيوس، المعرفة بأن جرأتها في إيقاع ولي العهد، الذي بدا مصنوعاً من الحجارة والصخر مثل الجبال حولهم، كانت خطرة جداً عندما رأت دليل انجذابه لها أخيراً في تلك الأيام الأولى في الكوخ.
حتى اليوم الذي قرر إنه سيستسلم.
الشرارات ملئت جسدها على ذكرى تلك

الليلة المذهلة. كانت الليلة التي بدأت بفهم الأمير المتزمت المتعجرف، لتدرك ما الذي رمت نفسها به. لكن الوقت قد تأخر. لقد وقعت بالفعل في حبه.

أصابعها مرتجفة أكثر مما يسمح لها بالإمساك بالغطاء، أريانا دفعت النفس العالق في صدرها. بالكاد عدة ساعات معه وهي كانت تشتعل بالنيران. صفت حنجرتها المبحوحة.

"لماذا؟"

هز كتفه. "لمساواة اللعب قليلاً."

"هذا بالضبط ما أردته عندما خطفتني... أن أكون تحت رحمتك."

"نعم، لكن وجودك تحت رحمتي عندما لا يكون لديك أي مقاومة..." اخرج صوتاً ضجر "...هذهِ ليست أريانا التي أريدها. ما

المتعة في تعذيبك عندما لا يكون لديك أي قول في الأمر؟ بهذهِ الطريقة، سأعرف عندما أتملكك هذهِ المرة بأنكِ استسلمتِ رغم القليل من التحفظ الذي يبدو إنك نميته."

ثي ماو، كان مستحيلاً. الرجل الذي تزوجته لم يكن مطلقاً ليسمح بترك نفسه مفتوحاً لتحدي كهذا، فما بالك بتعييرها به. لم يكن مطلقاً ليعطي زمام أي شيء ليديها. فما بالك بخطة انتقامه. أو مسألة وقت ممارستهم العلاقة البسيطة.

هل تغير أو هل كانت مجرد لعبة؟

اسند وركاً للحائط، كله رجولية نحيلة وعيون جائعة. "بما إنكِ تلومينني دوماً لرغبتي بالسيطرة على كل شيء، ساترك هذا بين يديك. سنمارس العلاقة الجسدية

فقط عندما تريدينها."
"ألا تفهم؟ أنا لم أعد أميل لتدمير الذات بعد الآن، أندرياس. أخر مرة أحرقتني بما يكفي لحياة كاملة."
جمود مفاجئ بدا إنه حل عليه. نظراته بحثت في عيونها، كما لو أراد أن يغوص في أعماقها. "هل أحرقتكِ، أريانا؟"
السؤال لم يكن ساخراً أو حتى مؤنباً. رن بفضول جعل معدتها تتلوى. الدموع وخزتها خلف جفونها، تجعله منظر مترجرج.
'قولي لا، أري. دعي الذنب يبقى ملككِ.'
"نعم،" همست. "لا أزال املك الندبات منه."
أومأ، نظرة متفكرة تخفي كل أفكاره. "عندها أنا أدين لكِ بهذا، ني؟ هذهِ اللعبة الصغيرة خاصتنا يمكن أن تستمر كما تريدينها أو يمكن أن تنتهي ما أن ترغبي."

كانت تثق بـ أندرياس المنطقي هذا اقل حتى من أندرياس المسيطر. "تنتهي؟"
"تستطيعين خلع ملابسكِ ودعوتي للانضمام لكِ في السرير حالاً." نظراتهم انتقلت للسرير وعادت. بدا أن الغطاء الناعم يحرق جلدها. "استطيع إعطائك ليلة الزفاف التي كنتِ لتحصلين عليها الليلة مع خطيبك الصغير اللطيف." عيونه تصلبت لشذرتين داكنتين، فمه يلتف بتلك الالتواءة البطاشة القاسية. "كلما قاومتني أكثر، كلما سيطول هذا الأمر بأكمله."
السافل! لقد أوقعها بالفخ بشكل محكم. كانت ملعونة بالبقاء معه طالما نفت هذا الشيء بينهم، وكانت ملعونة إذا ما استسلمت. لأنه كان واضحاً خلال دقيقتين من رؤيته مجدداً، خلال ثواني من تنشق

رائحته، بأنها كانت تميل للنوع المميز من الرجولية التي تعود لـ أندرياس دراكوس فحسب.

"ستنتظر لوقت طويل، أندرياس. وكِلانا يعرف أن حرمانك مما تريده مفهوم غريب عليك، ني؟ أيضاً، مما أتذكر، العزوبية تجعلك متبرماً جداً."

"صحيح، لكن بعد التعامل مع خداعك، مقدار تحملي لكل شيء قد تغير، أري. ليس لديك أي فكرة ماذا أو من أصبحتُ بعد الآن." استدار وغادر الغرفة، يغلق الباب خلفه.

أريانا دفنت وجهها بين يديها، تصاب بالذعر من قلة ذعرها. هل صدقته؟ هل سيعطيها خياراً حقاً الآن بعد أصبحت بمتناوله؟ وحتى إذا ما استطاعت بشكل ما مقاومة

الارتداد للنمط السابق، سخرت من نفسها على هذا، ما كانت الفائدة إذا ما عنى كونها زوجته مجدداً؟

تأوه خرج من فمها.

لكنه كان محقاً في شيء واحد.

فقط لأنه حصل عليها حيث أراد لم يعني إنها ستستلم وتدعه يفعل ما يريد. الصورة التي وفرها عقلها عند هذا جعلها تتوق بشدة.

هذهِ المرة، عرفت ما الذي ينتج عن اللعب بالنار. ما ينتج عن التورط مع أندرياس دراكوس.

أول شيء أولاً، احتاجت لحمام، تغسل القذارة والشكوك من اليوم الذي مرت به حتى الآن. أري نوت شكر المضيفة على الملابس الداخلية الجديدة والبناطيل الجينز،

كلهم بعدة قياسات. عدة قمصان وبلوزات أيضاً.

لماذا امتلكت طائرة أندرياس تجهيزات من ملابس النساء كان شيئاً لن تطيل التفكير به. ليس شأنها.

تخلع ملابسها الداخلية بتقطيبة، أمسكت منشفة ودخلت للحمام الصغير لكن الفاخر.

المياه الحارة على عضلاتها المتصلبة كانت مذهلة. جعدت أنفها على صف الشامبو والجل الفاخر، ووجدت صابونة بأقل عدد من المكونات.

الهرب لم يكن خياراً. تجنبه لم يكن خياراً. البقاء متزوجة من رجل يزدهي على السيطرة كما لو كانت هواءاً... حتى من دون التأريخ بينهم... لم يكن خياراً.

أن تكون ملكة دراكون... ضحكة هستيرية خرجت من حنجرتها، لم يكن خياراً على الإطلاق.

خيارها الوحيد، جمدت ويدها في شعرها، كان الحقيقة. أندرياس لن يدعها ترحل حتى يعرف لماذا قد خدعته، حتى يفهم كيف لأي امرأة أن تهجره، فما بالك بـ أري.

لكن الحقيقة كانت فوضى مسننة شائكة ملتوية. يديها تحركت للندبة أسفل بطنها.

كان هنالك أشياء أخرى بإمكانها أن تجعله يراهم. تستطيع إقناعه، كبداية، بأن الأمر لم يكن لعبة طفولية بالنسبة لها. بأنها كانت حمقاء وساذجة، لكن ليس مخربة عمداً. بأن هجرانها له كان مسألة نجاة.

عليها إقناعه بأنها لا تستطيع أن تكون أري تلك مجدداً. بأنها لن تضعه أو دراكون الثمينة خاصته أو واجباته للتاج قبل حياتها مطلقاً. بأنها لن تحبه مطلقاً، لن تضع هوسها به قبل سعادتها مطلقاً.

بأنها قد تعلمت كم يمكن للحب أن يكون مدمراً.

روايات رومانسية مترجمة
تصدر حصرياً من منتديات روايتي الثقافية

الفصل الرابع

لا أزال املك الندبات منه.'

ما الذي فعله ليؤذيها بهذا القدر؟

أندرياس كرهها لسنتين، حلم بطرق ليدمرها عندما يضع يديه عليها.

والآن بعد أن حصل عليها... الآن بعد أن وجدها في يوم زفافها من رجل آخر، الغضب والخيانة تضاءلوا، تحولوا لشيء أكثر غدراً بكثير.

كل طاقته في الساعة الأخيرة قد ذهبت في دفن الحاجة الملحة للعودة للكابينة الخلفية والمطالبة بتفسير ما قصدته.

منظرها... منحنياتها المرتفعة والمنخفضة، امتداد جلدها الذهبي، النبض الضارب بعنف في عنقها، الميلان المتحدي لذقنها... لا، حالياً، أرادها أكثر مما أراد الأجوبة.

أصابعه تاقت للمرور عبر شعرها الحريري،

للوصول للبقعة الحساسة فوق مؤخرة عنقها ويرى إذا ما استجابت بتأوه.
كان ليستطيع أن يحيط بذاك الخصر الصغير بيده، يرفعها إليه حتى تلتصق منحنياتها بصدره، كان ليستطيع تقبيلها حتى يُذهب التحدي من عيونها. خلال ثواني، كان ليستطيع جعلها تلهث له.
كان ليستطيع وضعها على السرير، تمزيق ملابسها الداخلية وتملكها. الصور التي رسمتها أفكاره جعلته يتحرك بعدم ارتياح في مقعده.
ثي ماو، هذا كل ما احتاجه، لأن يرى طاقمه منظر استجابته الغير ملائمة. لكن بدلاً من إرضاء توق جسده، لقد قطع ذاك الوعد السخيف وهو يائس لطرد تلك الأشباح من عيونها.

كان هناك شيء ما رقيق جداً حولها في تلك اللحظة. كما لو أن كلمة خاطئة واحدة حول حبوب منع الحبل يمكن أن تحطمها إلى الأبد.
اللعنة على عجرفته لنسيانه أن أي شيء يتضمن أريانا لا يمكن أن يكون بسيطاً على الإطلاق.
"سموك؟ أندرياس؟" بيترا كررت، القليل من نفاذ الصبر ينزلق في نبرتها.
التقى باتهامها الصامت وهز كتفه باعتذار. بالكاد يستطيع لومها. بعد كل شيء، هو لم يسمع أي شيء مما قد قالته في الخمسة عشرة دقيقة الماضية. يميل رأسه للأعلى، وجد أريانا.
التوتر ملأ كتفيه وعنقه.
قميص ابيض، مصمم له خصيصاً، تعلق

متدلياً على جسدها النحيل وادخل تحت خصر بنطال جينز بدا إنه صب على جسدها الرشيق.

الجينز حضن العضلات الطويلة لفخذيها ووركيها. ملئه ارتياح لحظي. لم تبدو مريضة بقدر ما افترض بوقت سابق. ربطت شعرها المجعد بعقدة مشعثة عند مؤخرة رأسها. عقدة استمتع بحلها بقدر ما أراد من المرات.

لم ترتدي أي مجوهرات ما عدا سلسلة ذهبية رفيعة.

نظراتها انتقلت على كل فرد من طاقه، صف من التعبيرات تمر على وجهها. عندما رأت بيترا، تقطيبة صغيرة ظهرت بين حاجبيها. عندما رأت ثوماس، واحد من أقدم حراسه الأمنين، رمت نفسها عليه بابتسامة.

ابتسامة حولتها من تلك المرأة الحذرة الناقمة التي خطفها لتلك الفتاة المرحة التي عرفها قبل وقت طويل. ليس أن إيجاد أريانا لأشياء مشتركة مع الطاقم أكثر مما وجدت معه كان خبراً جديداً.

ومن ثم وجدته عيونها. بإيماءة ملكية كانت لتجعل أكثر أسلافه تزمتاً فخوراً، جلست على الجانب المقابل من الكابينة. عندما سألت المضيفة إذا ما أرادت أن تأكل، طلبت طعام يكفي لفريقه بأكمله.

كله نباتي، تذكر. على الأقل، طاهيه الخاص كان مجهزاً أكثر مما كان أندرياس ذاته حينها لإطعامها.

أندرياس استمر بالاستماع لأخر التحديثات من فريقه بإذن واحدة بينما يراقبها تقضي على معظم الطعام الذي طلبته. القليل من

اللون عاد لخدودها وشعرها لمع مثل نحاس يجف ترك تحت أشعة الشمس لوقت طويل جداً وهو يبدأ بالتحرر من عقدته.

عاد لمناقشة الترتيبات الأمنية لحفل التتويج القادم، تفاصيل صفقة التجارة الجديدة التي سيوقع عليها مع جارهم والفضل لـ نيكاندروس وغابرييل. "بيترا؟" كان على وشك أن يطلب منها أن تحضر له العرض الذي أراد المجلس منه أن يضعه أمام الوزراء عندما رأى أريانا تقف أمامه.

"هل تنوي العمل للرحلة بأكملها؟"

انزل رأسه نحو عمله. "نعم. تتويجي خلال شهرين وأنا أهملتُ واجباتي في الأشهر القليلة الماضية. كان نيكاندروس يتحمل وطأتهم."

جلست أمامه، ورفعت حاجبيها عندما حدق

بها بصمت. جلدها كان نضراً. جسدها، رشيق ومتناسق، قاوم الحاجة الملحة للاستسلام.

"أنت... نبذت العمل؟ هل تجمد الجحيم؟"

قطب، يتذكر عدد المرات التي توسلته أن يأخذ اليوم إجازة بعد أن عادوا إلى دراكون. أو قضاء الأمسية معها. أو على الأقل، أن يأكل العشاء معها كل يوم.

وهو تذكر أجوبته بشكل جيد جداً أيضاً. لا.

دوماً ما قال لا، رفض كل طلب لها معتبراً إياه طفولي أو لاسترعاء الانتباه. كان مشغولاً جداً بمحاولة الإثبات لوالده أن زلته في الحكم اقتصرت على الزواج بها. بأنه لا يزال قادراً على تمثيل دراكون في القمة النفطية تلك السنة. بأنه يستطيع حمل

المهمة الضخمة في إخراج دراكون من المأزق المالي الذي وقعت به.
ومن ثم يوماً ما، هي... توقفت عن الطلب.
كيف لم يلاحظ هذا حتى الآن؟
"كان لدي أشياء أخرى على بالي."
نقلت نظراتها لوجهه ومن ثم أعادتهم ليديها على الطاولة. "أنا واثقة من أن خسارة والدك لا بد أن تكون صعبة جداً."
ضحك. ربما يستطيع إخبارها كم كان ثيوس مرعوباً من أن أندرياس سيقتله بيديه العاريتين. هذا سيردع التعاطف في عيونها.
"كنتُ مهووساً بإيجادك."
"أوه."
بيترا وقفت بصمت قربهم. تنتظر منه أن يصرف أريانا، أدرك ببطء. لم يكن افتراضاً غير دقيق. ولا في غير محله.

أندرياس لم يهمل العمل لأجل أي أحد. حتى عندما كان يبحث عن أريانا في السنة الأخيرة، بيترا رافقته معظم الوقت. فعل قدر ما باستطاعته ليمنع نيك من الغرق تحت ثقل دراكون. بيترا كانت معه منذ أن عاد من البحرية في الثامنة عشرة ووالده اختارها كسكرتيرة له. كانت تعرفه، تعرف أولوياته. ربما حتى كانت اقرب شخص لصديق، رغم أن الفن البسيط لاكتساب الأصدقاء لم يسمح له مطلقاً.
بيترا تعرف ما يكفي كي تصل للاستنتاج أن أياً ما كان يفعله مع أريانا، والذي جاور الجنون، لن يؤثر على عمله.
الكلمات لصرف أريانا حامت على شفتيه عندما لاحظ الحافة في ابتسامتها، بياض مفاصلها الممسكة بالطاولة.

"بيترا، سنكمل بوقت لاحق."
بيترا حامت، صدمتها واضحة في الهواء.
أندرياس قطب وتركها ترى هذا.
كريستوس، فريقه بأكمله كان معه لوقت طويل جداً إذا ما كانت بيترا تشكك في أوامره.
أريانا قاطعت رجليها بإيماءة غير مبالية لكن التوتر لم يغادر فمها. لمحة الضعف ذكرته مجدداً بكم كانت صغيرة حينها.
كانت الكابينة فارغة بالمعظم الآن لأن نظرته شتت فريقه. ترك الصمت يتنامى.
لقد آتت ولديها خطة عمل.
أنتظر بصبر. وبنبض من التوقع. دوماً ما كانت ممتلئة بخطط مجنونة. مثل عندما اقترحت أن يهربوا للولايات لسنتين ويتركون دراكون خلفهم. عندما بدا

مصدوماً على هذا، عدلت قولها لتقول إنها أرادت أن تتجول عبر أوروبا لشهرين بينما يتعامل مع دراكون ومشاكلها الخاصة، بما أن زواجهم لم يعلن بعد.
فكرة تجول أريانا الطائشة بين فنادق أوروبا بينما يبقى هو في دراكون... لقد أحبط مخططها بقسوة شديدة.
على كل حال، الآن فحسب بدأ برؤية النمط. مجنونة أو لا، لقد حرمها من كل شيء طلبته. لقد سلمها إلى والده، يعود للشقة عندما يحتاج لممارسة العلاقة الجسدية. عندما لم يستطع الاستمرار من دون لمسها لدقيقة أخرى. كانت أريانا جائزته عندما يحل بعضاً من المسائل العديدة على مكتبه.
كما لو إنه خصص حصته منها.

www.Rewity.com

وفي كل مرة ذهب لرؤيتها، وجدها أكثر ضجراً وأكثر، تعرض عليه خططاً أكثر جنوناً وأكثر.

لقد أعطاها أكثر دور مرغوب في حياته، في كل دراكون وهذا كان ضائعاً بالكامل على أريانا.

كيف قد نسي تلك الأشهر من زواجهم؟ كان جحيماً، النقيض المباشر للأشهر التي قضوها في القرية.

"هل نمت معها على الإطلاق؟"

رأسه ارتفع على همستها الناعمة.

اللعنة القذرة التي كانت على وشك الخروج من فمه توقفت عندما رأى أن سؤالها كان جدياً. الحذر في تعبيرها، كما لو كانت تقوي نفسها لسماع الجواب، الطريقة التي بدا إنها تتقهقر على نفسها... ناكده

إنه حتى عندما كانت مخطئة، أريانا جعلت أكثر الأحاسيس المتملكة الغريزية الحامية تخرج فيه.

"لقد خسرتِ الحق في طرح هذا السؤال علي." لكن سؤالها كدره. "هل تسألينني إذا ما خنتكِ عندما كنا معاً؟"

"لا." بدا أن نفيها الفوري فاجئها بقدر ما فاجئه. "لا اعتقد هذا."

مال للخلف ولف ذراعه حول المقعد. الرغبة في لمسها أصبحت بمرتبة ثانية للأسئلة المتنامية في رأسه. "بدأتُ أدرك أن رأيك بي لم يكن جيداً عندما كنا معاً."

"لا. كنت العالم بالنسبة لي، في الحقيقة،" أجابت بتلك الصراحة التي اعتادت على امتلاكها. لذا أين مكمن الخطأ؟ "أنا عرفتُ..." نظراتها كانت جادة عندما التقت

بنظراته. "أنا اعرف إنك لم تكن لتخونني. عنيتُ من قبل... من قبل أن نلتقي. أو ربما بعد." تنهدت. "لكن مثلما قلت، ليس لدي أي حق في طرح هذا السؤال."

تماماً كما أثارت غضبه، سكنته. "بيترا موظفة لدي. امرأة تعتمد علي لمعيشتها. أنتِ مدركة أن أختي، أيليني، قد ولدت من علاقة عاطفية بين ثيوس ومربيتي. هل تعتقدين أن أي شيء سيحثني على تكرار تصرفاته الفاسدة المخزية؟"

أريانا نظرت بعيداً. يمكن أن يكون هناك مائة امرأة مستعدة للوقوع عند قدميه بين موظفيه مثل بيترا، مائة أكثر يعشقن الأرض التي يمشي عليها ولي العهد. إنه لم يلاحظ النساء كأي شيء ما عدا أفراد من موظفيه.

بيترا لم تكن أكثر من أي أحد من مساعديه الثلاثة، الذين كانوا لحسن الحظ كلهم رجال، ليس أكثر من حارسه الأمني ثوماس، ليس أكثر من خياطه، أو مدربه الرياضي أو طاهيه.

عجلة أخرى في المكينة المعقدة التي تجعل حياته تسير بسلاسة.

ومع ذلك... "لقد عشقت والدك."

* * * * *

منذ اللحظة التي عادوا للعاصمة، أريانا قد رأت الحقيقة المرعبة. الرجل الذي تزوجته لم يكن مختلفاً حقاً عن الملك ثيوس القاسي الذي نظر إليها تماماً كما فعل والدها... كما لو كانت إخفاقاً. بقعة يجب إخفائها بعيداً عن الإشراق الذهبي لقصره.

"كان هناك أيام عندما كنت تشبهه

بشكل مخيف." كما لو أن العالم والناس فيه كانوا ملحقات لحياته الخاصة. كانوا موجودين لمجرد توفير قيمة معينة لحياته. حتى أريانا كانت عجلة أخرى، ما عدا إنها عجلة ممتعة.

لقد ارتكبت غلطة الاعتقاد بأن الانعزال الذي فرضه على نفسه في القرية كان حياته. بدلاً من هذا كان فسحة مسروقة من الزمن.

ارجع رأسه للخلف الآن وفرك فكه براحة يده. شعر خشن قد نمى منذ هذا العصر. بالإضافة إلى الظلال الداكنة تحت عيونه، بدا مشعثاً. متعب وتقريباً قاصر عن الكمال. وخزة من الألم استقرت في صدر أري. كان نفس الشعور الحاد من الحماية نحو رجل يملك العالم، رجل لا يحتاج لهذا الشعور،

رجل قد قادها لتتبعه نحو النيران. ألم تكتسب أي تعقل في عشرة سنوات؟

"لأن في ذروة حكمه والدي كان رجل دولة مذهل. نيك عرفه على حقيقته قبل وقت طويل مما فعلتُ أنا. نيك كره حقيقة أن ثيوس أبعده عني." الندم في كلماته صدم أريانا. "كل ما رأيته في ثيوس كان الرجل الذي جهزني لحكم دراكون. رجل عمل بلا كلل لسنوات لجعلي مثالي. رجل أراد أن امتلك العالم واحكمه. فيما بعد فحسب أدركتُ أن في حياته الشخصية، ثيوس كان وحشاً متلاعباً."

أريانا عضت شفتها. لم تكن تملك الكثير من الوقت. ليس إذا ما أرادت ردعه عن التباهي بها بجانبه في يوم التتويج أمام كل دراكون. "كنتُ لأعطي أي شيء كي

ترى ذاك الجانب من الملك ثيوس في حينها، أندرياس."

"لا بد أن يكون مغرياً جداً أن تلوميه على كل هذا، لكنه ساعدك فحسب، أريانا."

أمسكت بيده على الطاولة وشابكت أصابعها خلال أصابعه. لتثبته لها، كي لا تخسره لذكرى رجل عجوز متوحش. "هذا ليس صحيحاً. لقد عرف كل شيء كان يجري بيننا. كل جدال، كل اختلاف. بيترا نقلت كل شيء له."

"كان سافلاً لا يرحم، نعم، لكن لا تلقي بعيوبك عليه."

عندما جر يده بعيداً، تمسكت بها بقوة. لرجل قضى الساعات على مكتبه وهو يوقع المعاهدات، دوماً ما امتلك يدين خشنتين.

"أندرياس، لم تكن فكرتي على الإطلاق

لتزوير... أنا لم أوافق مطلقاً على التظاهر بأني ميتة. أنا وقعتُ أوراق إنهاء زواجنا فحسب. أخذتُ المال الذي قدمه والدك، نعم، لكن أنا..."

جر يده منها كما لو كانت سماً.

أريانا وقفت وعوقته. "إذا ما كنت عازماً على جعلنا نعود لهذا الجحيم مجدداً، على الأقل استمع لجانبي."

يديه انقبضت. "كيف أدركتِ ما فعله إذا ما لم تنظري للخلف حتى؟"

"لقد استلمتُ كل الأوراق القانونية عبر محامي. إلهي، أنا حتى لم افهم النتائج بالكامل لشهر. أنا ذعرتُ واتصلتُ بـ جيانيس الذي اخبرني ما قد فعله ثيوس خلف ظهري."

غضب شديد شع من عيونه السوداء لدرجة

أن أريانا ارتدت للخلف خطوة. "بالطبع، أنتِ استمريت بالتواصل مع صديقك الحارس الأمني الصغير."

التلميح في نبرته جرحها حتى النخاع.

"جيانيس كان صديقي. لقد تفهم ما كنتُ أمر خلاله. هو..."

"ما الذي حدث عندما أخبركِ جيانيس بكذبات ثيوس الملتوية؟ لماذا لم تتصلي بي في حينها؟"

"كان الوقت قد تأخر."

"تأخر لإخباري بأنكِ على قيد الحياة؟"

"خطوبتك قد أعلنت. أنا لم أكن..."

"ماذا، أري؟" صوته علق، كلماته مختصرة مثل حجارة صلدة. "اعتقدتِ إني استحق الاستمرار بتصديق أن زوجتي الشابة كانت ميتة. والدي من قتلها على الأرجح أو ربما

بسبب إهمالي الخاص، والذي كنتِ تتذمرين منه لأشهر."

"اعتقدت إنه قتلني؟"

"نعم." النظرة المسكونة التي اعتقدت إنها قد تخيلتها عادت إلى عيونه. الألم هناك... كان سكيناً في صدرها. "إنه لم يخفي رضاه لأنكِ خرجت من حياتي للأبد. بعد كل نوبات غضبه لأسابيع لأني دمرتُ أرثنا... لأني قد..." مرر يداً خلال شعره بخشونة. "كانت أول مرة أرى ثيوس لما يمكن أن يكون عليه. لكنه كان مجرد شك. رميت نفسي في عملي، أبعدت نيك، آذيت أيليني. اعتقدتُ إني أجن، أشك بوالدي لفعله أمور مريعة. ثيوس كره فكرة كونك زوجتي. كانت صدمة له بقدر ما هي صدمة لي إني... تزوجتك. بأني

استطيع اتخاذ مثل هذا القرار الغير مسبوق والمنافي بحياتي."

"عندها لماذا فعلت، أندرياس؟" السؤال انفجر من بين شفتيها. سؤال كان يجب أن تسأله بدلاً من الهرب. "كنت لتستطيع الحصول علي طالما تريد ومن ثم تهجرني. لم أكن لأنطق بأي اعتراض."

"أخبرتك. كنتِ عذراء تلك الليلة وأنا لم استخدم الحماية."

"كنا لنستطيع الانتظار لنرى إذا ما سيكون هناك أي عواقب."

"أنا أغريتك؟"

"أنت أخذتني للسرير بعد أن رميتُ نفسي عليك لأشهر. بشكل متكرر."

"مع هذا، كنتِ في الثامنة عشرة، وصية والدي المهملة. لم يكن لديك أي أحد في

العالم ليعتني بمصالحك. ما فعلته كان..."

"لا تتجرأ على أخذ هذا مني. أنا أردتك، إلهي، أنا احتجتك بقدر ما احتجتني تلك الليلة. لكن فيما بعد، كنت... لتستطيع الابتعاد. كنت لتستطيع رشوتي. كنت لتستطيع... لماذا تتزوج الفتاة الطائشة المتقلبة السطحية التي كنتها. لماذا تزوجتني عندما كنت تعرف كيف كانت حياتك الحقيقية، عندما كنت تعرف كم أنا غير ملائمة لك؟"

نفسه كان خشناً، عيونه مشتعلة بنور شرير. "لأني اعتدت عليه."

قلبها نبض بقوة فوق ضلوعها لدرجة أن أري بالكاد استطاعت التنفس. "اعتدت على ماذا؟"

"اعتدت على كوني معشوق من قبلك. اعتدت على كوني محبوب من قبلك." كتفيه متوترين، فرك مؤخرة عنقه. بالنسبة لرجل يشع بثقة متعجرفة من كل خلية، الإيماءة كانت مترددة بشكل مقلق. "كنتُ مركز عالمك وهذا جعلني افقد رؤية من كنتُ ومن كنتِ. أنا تذوقت كل نوع من السلطة التي يمكن امتلاكها في العالم والفضل لـ ثيوس. لكن أنتِ، أريانا... عشقكِ لي حتى وأنتِ تسخرين من كل شيء كنته في هذا العالم، كان مخدراً لم استطع الإقلاع عنه. اعتقدتُ إني استطيع الاحتفاظ بهذا، احتفظ بكِ لنفسي. الانغماس الأناني الوحيد الذي اسمح لنفسي به. كانت اكبر غلطة في حياتي. في هذا، ثيوس كان محقاً."

أريانا لفت ذراعيها حول جسدها المرتجف، شيء يذبل داخلها. الأمل، بعد كل هذا الوقت. أمل في إنه سيعترف بأنه تزوجها لأنه أحبها أيضاً. بأنه تحطم لخسارتها ليس لأنه شعر بالمسؤولية أو بالذنب لكن لأنه شعر بشيء آخر.

"عندها ضع نهاية لتلك الغلطة. لا تستمر بمهزلة زواجنا."

"ما الذي تقترحيه؟ بأن أتزوج امرأة أخرى، اجعلها ملكتي وأبقيك على الجانب؟ هل علي أن أعطيك المكان الذي تعزمين بشدة على إثبات إنه ملكك، أري؟ أيجب علي زيارتك في الظلام كما لو كنتِ مومساً، عشيقة كما استمر والدي بتشجيعي على جعلك؟ هل ستجعليني أصبح الوحش الذي صنعتماه مني أنتِ وثيوس؟ لأن لا شيء

قد تغير، بيثي ماو. أنا لا أزال أريدك بنفس ذاك الجنون. أنتِ لا تزالين ضعفاً... الوحيد الذي لا استطيع هزمه."

* * * * *

يديها امتدت بجرأة لوجهه، رائحة جلدها مسكر مألوف في دمائه.

وأصابعه على رسغها، أوقف حركاتها. لا يستطيع تحمل أن تلمسه. ليس بعد، وليس بهذا الشكل. ليس عندما شعر مثل مرجل من المشاعر المتقلبة، ليس عندما كل ما أراده هو دفعها نحو السرير، وتملكها.

"لم يكن علي الهرب بذاك الشكل، ليس بمساعدته. لكن... لكن هذا لم يكن محاولة للحرية لأني ضجرتُ منك أو لأني كنت سطحية بما يكفي لأقع في حب رجل آخر لم يكن سوا صديقي. إنها لم

تكن لعبة متقلبة."

"لا؟"

"لا. أنا... أنا أحببتك. أنت. لكن حبك... كما أدركتُ، بدأ يقتلني ببطء وفي النهاية، أنا اخترتُ النجاة."

كلماتها ترددت خلال عقله مثل طلقة تتردد خلال غرفة مغلقة. تثقب وتمزق، تخدش وتحرق حيطان عقله.

أراد أن يكرهها كما فعل لسنتين. لقد فتح صندوق باندروا الخاص بعلاقتهم بإرادته وبدا إنه لا يوجد نهاية للأشياء التي يمكن أن تخرج زاحفة.

أشياء لم يكن أندرياس واثقاً من إنه يريد مواجهتها. "كيف كنتُ أقتلك؟"

قنوط تام ملأ وجهها. وكانت رؤية هذا في عيونها، عندما لم تتوقف أريانا عن القتال،

ما جعله يصدق كل شيء قد قالته.
"لم يعد هذا يهم بعد الآن،" همست.
الطيار قطع الصمت المتوتر بإعلانه عن الهبوط قريباً.
بين الحداد على موتها لثمانية سنوات واكتشاف خيانتها، نسي إنه كان عند جذر هذا.
لقد أدرك فداحة زواجه بـ أريانا ما أن واجهه والده. أراه الحالة الميئوس منها لخزينة دراكون، الدين الدولي المتزايد. المعاهدة التي وضعها ثيوس بحذر مع غابرييل ماركيز، لجعل أخته ملكة دراكون، تنهار لتراب.
لذا حاول فوراً أن يصحح عالمه.
كان مستعداً لفعل أي شيء لأجل دراكون ماعدا التخلي عنها. كانت مجرد جزء صغير

من حياته، كما اخبر والده. بعد كل شيء، دور الملكة كان شرفي فحسب في دراكون.
لأول شهر، هذا نجح. أصبحت مهربه من ثقل مشاكل أمته. من انفجارات والده المزاجية ونوبات غضبه المفاجئة. ثم ببطء، الأمور قد تغيرت.
كان الأمر كما لو إنه يعيش في واقعين مختلفين، واقع كولي العهد وواقع كالرجل المهووس بزوجته الشابة.
طالما لم يلتقوا، اقنع نفسه أن عالمه سيكون بخير.
طالما لا يدعها تسيطر على حياته، طالما لا تعني له أكثر من متنفس جسدي عند نهاية يوم صعب، متعة تطلع إليها في الليل، طالما لا يدعها تعرقل واجباته مجدداً على

www.Rewity.com

الإطلاق... ثي ماو، لقد قدم العديد من الوعود لـ ثيوس ليبقيها فحسب.

'أنا اخترتُ النجاة.'

مثل كدمة حتى النخاع، هذهِ الكلمات أطالت.

هل كان مستعداً لمواجهة ما فعله لجعل زوجته المرحة الذكية ذات الثمانية عشر عاماً تهرب في اللحظة التي أدار ظهره، ليعرف إنه المسئول عن وضع هذهِ الظلال في عيون أري؟

فجأة، شكك في عقلانية كل شيء كان يفعله منذ أن اكتشف إنها على قيد الحياة.

روايات رومانسية مترجمة
تصدر حصرياً من منتديات روايتي الثقافية

الفصل الخامس

أميال من الأرض المجذبة بعناية حييت أريانا بينما الطائرة تحط في المطار الخاص وهم ينزلون. نفس المطار حيث رافقها موظفي الملك ثيوس لطائرة خاصة غادرت دراكون قبل عشرة سنوات.

لم يكن الجو بارداً كما كان في كولورادو. لكن الهواء كان منعشاً بنفس القدر. في البعد، ظلال السلسلة الجبلية شكلت أفقاً مثالياً. أشجار نخيل طويلة زينت المحيط المرتب حول المطار.

بينما أري تقف هناك، شعور غريب بالعودة للوطن تردد خلالها. لم تعتقد إنها افتقدت دراكون لكنها فعلت. أو ربما ما غير وجهة نظرها كان الشعور الذي وجدته في نفسها بأنها تمتلك هدفاً.

لم تكن تتأرجح من الذنب لموت والدتها

لطعم الحرية المفاجئ المرعب. لا تهرب من الخوف من أن والدها كان محقاً ربما وهي لا تصلح لأي شيء.

فجأة، كانت ممتنة لأنها هنا. إذا ما تستطيع أن ترمي كل كلمة منتقصة رماها والدها نحوها حول كونها إخفاقاً بوجهه، إذا ما كانت والدتها هنا لترى أن أري قد صنعت شيئاً من نفسها، بأن أري كانت سعيدة بالكامل...

'لكنكِ لم تكوني سعيدة بالكامل. مركزة، متفانية، مشغولة حد الإرهاق ومتواصلة. لكن لستِ سعيدة، لستِ سعيدة على الإطلاق.'

تلك الفتاة التي ضحكت بطيش، التي أحبت بمثل ذاك الكرم، قامت بخنقها فحسب، يائسة لتجنب ذاك الألم مجدداً.

كما لو لتعاقب نفسها لخسارة طفلها.

لكن هل كانت حياتها أي شيء أكثر من نصف حياة؟

هل كانت أي شيء سوا كفارة؟

ثلاث سيارات محصنة ضد الرصاص وصلوا عند الرصيف، الأعلام الذهبية والسوداء ترفرف في الريح. ثلاثة فرق منفصلة انتظروا أندرياس لينتبه لهم، فضولهم واضح في تفحصهم لها.

هل سيراقبون كل فعل ويصححوه، يحللون كل كلمة من كلماتها لضمان إنها لا تسيء لصورة أندرياس. لكن لا أحد سيرعبها هذهِ المرة.

أندرياس وقف أمامها، عيونه تسيطر على عيونها.

ارتجفت وفوراً غطيت بمعطف طويل دافئ

امتد لأسفل ركبتيها.
رائحة الصندل وحرارة جسده اجتمعوا ليصنعوا مخدر فعال يشع من الصوف السميك. الرائحة المريحة بشكل مألوف التفت خلالها.
يده حول كتفيها حبستهم في عالمهم الصغير الخاص. على هذا القرب، استطاعت رؤية الشذرات الذهبية الصغيرة في عيونه. الشعور بالقوة الشديدة لجسده النحيل.
وقفت بصمت وهو يضع المعطف حول كتفيها ويغلق أول زرين كي يحمي جسدها بشكل ملائم.
قلبها ضرب بعنف عندما رفع أصبع الخاتم من يدها اليسرى. الخاتم الألماسي الصغير ذو القيراط الواحد صارع كي يعكس إشعاع واحد حتى. بحركات رقيقة اقترحت

إنه يكره إيلامها، وهذا تناقض مروع بما إنه قد مزق نسيج حياتها ذاته، جر الخاتم من على أصبعها.
نظراته السوداء الفاحمة سيطرت على نظراتها بتحدي متملك وهو يرمي الخاتم نحو الأيكرات خلفهم.
أريانا أجفلت لكن يديه حول مؤخرة عنقها ثبتتها. حتى لطولها ذو الخمسة أقدام تسعة أنشات، كان عليه أن ينحني. "مرحباً بعودتكِ، أريانا،" قال، بصوت حريري عند إذنها، قبل أن يلامس فمه لزاوية فمها.
شفته كانت دافئة فوق جلدها، ترسل الحرارة خلالها. جسدها بأكمله ارتجف على الاتصال الحارق، يديها ترتفعان لصدره بشكل أوتوماتيكي. لحضنه قريباً، للتشبع بدفئه.

تركت يديها تقعان لجانبيها، الحرارة تغمر وجهها.
أندرياس سيملك هذهِ السلطة عليها دوماً، هذهِ... القدرة على قلبها رأساً على عقب.
القبول بهذا كان مهدئاً بشكل غريب.
احتاجت للختام بقدر ما فعل أندرياس.
احتاجت أن تعرف إذا ما ستكون الحياة من دونه نصف حياة دوماً. وإذا ما كان هذا هو الوضع، هل القليل الذي يعرضه أندرياس كافياً هذهِ المرة؟
لأن هناك شيء واحد تعرفه.
لا يمكن لـ أندرياس دراكوس أن يحب مطلقاً.

* * * * *

الرحلة للقصر كانت طويلة لكن لحسن الحظ ليست حميمية. ثلاثة من موظفيه،

بما فيهم بيترا، انضموا لهم في الليموزين، يتركون أريانا لتجلس في المقعد المقابل.
كميه مطويان ليكشفان عن أذرع قوية.
أريانا تتبعت حنجرته، صدره ينحدر لخصر نحيل ومن ثم لرجليه الممدودتين. بنطاله التصق بفخذيه العضليين.
بحاجة لإنقاذ مؤقت من تلك الرجولة الغامرة، مالت أريانا للخلف وأغلقت عيونها.
كلماته، جازمين وسريعين، هاجموا حواسها.
أندرياس أجاب أسئلة وطرح أسئلة خاصة به. مسائل كانت لتكون أكبر من مقدرة استيعابها و، بصراحة شديدة، مملين، كانوا أكثر منطقية لـ أريانا هذهِ المرة.
الآن، بدلاً من أن يقول لها الجميع كم كان عقل أندرياس متقد الذكاء، رأت هذا بعينها. ذاكرته كانت مذهلة، انتباهه

للتفاصيل عندما كان غارقاً في العديد من المسائل يثير الإعجاب. استمعت بذهول وهو يأخذ أول مخطوطة لخطاب مكتوب بيد واحد من فريقه الصحافي ويمزقه لأشلاء بتحديد العبارات المبتذلة ولعدم مخاطبته أياً من الأخبار المروعة التي كان الإعلام ينشرها حوله بعد جنون ثيوس في السنوات القليلة الأخيرة.

لأول مرة منذ عقود، العامة شككوا فيما تفعله العائلة الملكية للشعب.

كان خطاب تتويجه، أدركت أريانا، بفضول غير حكيم.

اقتناع تام تردد في كل إيماءة. "دراكون ستدخل عهد جديد وأنا في القيادة. نحن لن نستند على الانجازات الماضية لـ آل دراكوس بعد الآن. العائلة الملكية ستبدأ

عملية الانفصال عن مجلس الوزراء في السنوات القادمة."

أريانا شخرت على هذا. الصوت كان مثل فيل يدوي في السيارة الهادئة.

"هل لديك شيئاً لقوله، أريانا؟"

"لا شيء سترغب في أن يقال بحضور رفقة، سموك،" أجابت بحلاوة.

"لا نريد أن يظن طاقمي بأنكِ خائفة مني، أنفعل؟"

هذا جعل ظهرها يستقيم كما لم يفعل أي شيء آخر. حتى عندما كانت مرتبكة بسببه بالكامل في الماضي، لم تسمح له مطلقاً بتخويفها. كان هناك فرق، فرق مهم كِلاهما يعرفه.

استقامت بجلستها، تنظر في عيونه مباشرة. "الفصل بين آل دراكوس ومجلس وزراء

دراكون؟ أندرياس دراكوس يتخلى عن السلطة لحكم حياة الملايين؟ هذا شبيه بتخلي أسد عن قدرته على الصيد. تلك السلطة في دمك، عظامك، جلده ذاته. أنت لن تفعلها مطلقاً."

"أنا لا أتخلى عن السلطة بقدر ما أنا أعيد توزيعها للأيدي الصائبة،" قال وهو متقبل لانتقادها بشكل مفاجئ. "أريد توازن أكثر. كان من المفترض على مجلس الشعب فعل هذا، لكن ثيوس تحكم بهم بسلطته وثروته. حتى لم يعد هناك أي أحد ليشكك في قيادته التنفيذية لمجلس الوزراء. نيكاندروس بالفعل يدير اقتصاد دراكون. دوماً ما كان العبقري الاقتصادي. أيليني، إذا ما سمح لها غابرييل بقبول عرضي، ستصبح الوسيط الرسمي بين

القصر ومئات المؤسسات الخيرية التي ندعمها."

"أختك وأخوك؟ هذا هو توزيعك للسلطة... أفراد آخرين من آل دراكوس؟ أتعتقد إنهم سيخالفون رغباتك؟"

"ستفهمين إذا ما..." لم يكمل الباقي من اتهامه، مدرك لنظرات طاقمه نحوهم بافتتان جائع. "والدي اكتنز السلطة، حتى قادته للجنون. حتى بدأ يعتقد أن الجميع أعداءه حتى أنا. أنا لا انوي السماح لهذا بالحصول لي. بعد كل شيء، لدي حياة خاصة الآن وأنا انوي التمتع بها."

بقدر ما أرادت أن تحاربه، حقيقة الأمر لمعت في عيونه. "السيطرة كل شيء بالنسبة لك."

تحت ستار حميمية الليل المظلم، حتى وهو

يصدمها بمطالبه وحسيته، لم يدعها تقود ولا لمرة. حتى وهو يضيع نفسه بمتعة العلاقة، كانت لا تزال محسوبة.

الشيطان بذاته لمع في عيونه. "هل هذا تحدي آخر إذاً، أغابيتا؟"

شعرت بهسيس الزفير من المرأتين في السيارة. ليس إنها تستطيع لومهم.

'إنه ملكي،' أرادت القول، الشراسة التي حاولت دفنها تظهر للسطح. ربما كان هواء بلدها الأم، ربما كانت مواجهة أندرياس كالمرأة التي كانت عليها الآن، لكن التبرم تسلل تحت جلدها.

"لا تقدم وعوداً..." رفعت حاجباً، وأوشكت على النجاح بهذا "...لا تستطيع الوفاء بها، سموك."

عيونه لمعت بفكاهة شريرة، أخاديد

عميقة حفرت في خديه. حاجبيه ارتفعا. "قلقة من إنك يمكن أن لا تكوني قادرة على مقاومتي بعد كل شيء؟"

ابتسامة مترددة لوت شفتيها وهي نظرت خارج النافذة.

حدود سلسلة الجبال أصبحت باهتة بينما السيارة تدخل المدينة، البناء الأبيض لقصر الملك المستقر على قمة تل صغير يبرز أمامهم.

هل كان جاداً حول كل هذهِ التغيرات؟ ما الذي أثارهم؟

كلما قضت وقتاً أكثر معه، كلما كانت تدرك أن شيء ما قد تغير فيه. لكن الفكرة ذاتها للكشف عن آخر جزء من الحقيقة التي أخفتها، الإدانة في عينيه إذا ما علم بما قد خسرته... الخوف تزحلق فوق

ظهرها.
وصلوا لقصر الملك بالقليل جداً من الضجة.
عدم وجود عائلته كان جلياً وأريانا علقت بين الارتياح والقليل من الخيبة، إذا ما كانت صريحة.
لقد تتبعت بهوس كل خبر من القصر على مدى السنوات القليلة الأخيرة. التغييرات التي يبدو أن أندرياس عازماً على إحضارها لـ دراكون. تتبعت حتى الاعتراضات المرتفعة ضد ولي العهد المعشوق في الماضي.
كانت تعرف أن الأمير المتهور، نيكاندروس، قد عاد إلى دراكون بعد الصدع بينه وبين أندرياس الذي امتد لسنوات. بأن نيكاندروس تزوج لاعبة كرة

القدم السابقة ميا رودريغز وأنجبوا طفلين توأم.
بأن أيليني دراكوس، الملقبة بكنية رخيصة كالأميرة العادية لـ دراكون لسنوات، قد تزوجت مؤخراً من غابرييل ماركيز... أخ إيزابيلا ماركيز، نفس المرأة التي كان أندرياس مخطوباً منها بعد أن هربت أريانا.
هل هذهِ التغييرات من ضمن التغييرات التي وضعها أندرياس؟
حارسين أمنيين رافقوها خلال الأميال من الممرات.
بالكاد طاقم من خمسة، حاشية أندرياس الشخصية حيتهم. اقتيدت إلى جناح زين بلون كريمي أنيق وبنفسجي. غرفة جلوس، حمام امتد على مساحة وكالتها القانونية،

وسرير ضخم كان محل الفخر في غرفة النوم.

"لا تفكري بالهرب حتى، أري،" أندرياس همس فجأة عند إذنها وأريانا أجفلت.

يدها رفرفت لصدره وأبقتها هناك الآن، تحب الشعور بصلابته تحتها. تحتاج فجأة لطمأنة وجوده قبل أن يضيع عنها في متاهة القصر.

"لا تعطيني أسباب لأفعل، سموك،" سخرت، تحاول أن تخفي بهجتها لأنه لم ينسى أمرها ما أن وضعوا أقدامهم في القصر. بأنه، هذهِ المرة، قد احضرها للقصر حقاً ولم يخفيها بعيداً.

إلهي، لكنها كانت مثيرة للشفقة لدرجة أن حتى أقل فتفوتة منه جعلت قلبها يرقص. لم يبتسم. لكن غطى يديها بيده، الأصابع

الطويلة تتشابك مع أصابعها. "استريحي لساعتين." نظراته داعبت وجهها، كما لو يبحث عن دليلاً بأنها لن تفقد الوعي مجدداً.

"عائلتي ترغب باللقاء بكِ."

"مزيد من الأشخاص الذين يكرهونني، ياي،" قالت، ذعر مفاجئ يسيطر على صدرها. "أندرياس، ألا نستطيع..."

"لا، أريانا. لقد تحديتُ كل عقيدة لدي لحياتي الشخصية ودفعتُ كل فرد يكرهني في المجلس للحافة بإحضارك إلى هنا." ابتسامة داكنة لامست عيونه. "أنتِ متأخرة عشر سنوات، بيثي ماو. دراكون تريد ملكتها وأنا أريد زوجتي."

أريانا راقبته يغادر، لكن بدلاً من الخوف، عزم شديد ملئها.

لقد تحولت من حطام إلى شيء مشابه لامرأة

تعرف ما تريده كما تأمل.
هل كان ممكناً لولي عهد دراكون أن يتغير أيضاً؟

روايات رومانسية مترجمة
تصدر حصرياً من منتديات روايتي الثقافية

الفصل السادس

"حسناً، هل هي هنا؟ ما الذي تفعله؟ أين ذهبت بعد أن تركتك؟" أيليني طالبت في اللحظة التي دخل بها أندرياس للغرفة الخضراء في قصر الملك.

رأسه كان ينبض بعد ذاك التقرير السريع الذي حصل عليه من مساعديه.

نيكاندروس كان محقاً. مستوى تقييمات شعبيته أسوأ بكثير مما توقعهم حتى.

قريباً، عليه إيجاد طريقة لقلب الاعتراضات التي ترتفع ضده. "اهدئي، أيليني،" دمدم غابرييل. أندرياس شعر بلمحة من التعاطف نحو زوج أخته. لا بد أن رؤية أيليني وهي تستمر بكل هذا النشاط بينما كانت حاملاً صعباً.

"إنها محامية،" أجاب أندرياس بينما يقبل الشراب الذي صبه له نيك. "أسست وكالة

محاماة بالمال الذي أخذته من والدي."
غابرييل صفر، نور شيطاني في عيونه الرمادية. "بقدر ما أنت سافل مسيطر، أنا دوماً ما اعتقدتُ إنك تحتاج لامرأة بإرادة كالحديد. امرأة تستطيع ربما أن تكون شفيعتك. يبدو إنها كذلك."
"لم أدرك إني احتجتُ لشفيع."
الابتسامة الغير محتملة انزلقت من فم غابرييل. "أنت تفعل. قبل أن تنتهي مثل والدك."
لا شيء يحطم سيطرته على ذاته أكثر من مقارنته بـ ثيوس هذهِ الأيام. "أنا تدخلتُ في حياة أيليني لأني أردتها أن تكون سعيدة. لأني عرفتُ ما فعله ثيوس بها وأردتُ أن أعوضها عن هذا."
"اترك الأمر، غابرييل. إنها حياته،" قال

نيك.
"أن تكون فرداً من آل دراكوس الشهيرين لا يعني إنك فوق القانون،" ميا أضافت، تحملق بـ نيك بغضب.
"إنها لم تعطه خيارات كثيرة عندما قررت أن تتزوج رجل آخر، ميا." ولاء أيليني لأخوتها كان مطلقاً دوماً. التقطيبة على وجه غابرييل جعلت أندرياس يبتسم رغم الانتقاد الصريح لأخلاقه. "إذا ما انكشف في وقت لاحق أن الزوجة السرية الأولى لملك دراكون قد ارتكبت جريمة تعدد الأزواج، سيـ..."
"ستكون فضيحة القرن لشعب دراكون،" قال الصوت الأجش الذي سيعرفه أندرياس في أكثر الليالي ظلمة.
أريانا دخلت لغرفة الجلوس المسائية حيث

قد اجتمعوا كلهم ليشربوا شراب ما قبل العشاء بثقة ملكة. كل خلية فيه قفزت بانتباه، جلده مشدود فوق عضلاته. كان هنالك لمعان مشرق في عيونها.

"عنوان يمكن حتى أن ينافس القصص حول تلك المجموعة الأولى من المحاربين الذين غلبوا التنين. وصدقيني، شعبكم يحتاج لمادة جديدة. أسطورة التنين تلك..." أريانا قلبت عينيها عندما أيليني المؤمنة بشدة في كل الأساطير، التنانين وتفوق آل دراكون، شهقت. "تصبح مملة بشكل كبير بعد فترة. بدون ذكر إنها ليست شيئاً لنزفه للعالم."

صمت مصدوم قابل إعلانها الواقعي.

عدم التصديق حفر على وجوه عائلته. أندرياس ثنى أصابعه بمحاولة لنسيان

الشعور بجلدها الحريري.

"أندرياس،" قالت، "قدم عائلتك لي. بعد كل شيء، أنا أجبتُ استدعائك الملكي."

استدارت للباقي منهم وابتسمت. "كما يبدو، عشرة سنوات جعلت ولع أندرياس بالسيطرة أقوى فحسب."

نيكاندروس كسر الجليد. "نحن لم نعطيه خياراً، آنسة ساكيس." أخذ يدها بيده وهزها. "مرحباً في دراكون، أنا..."

"الأمير المتهور،" قالت بتلك الابتسامة الواسعة خاصتها. أندرياس قطب. مالت نحو نيك، صوتها ينخفض لهمسة لم تكن كذلك بالضبط. "هيا، نيكاندروس،" قالت بتلك الألفة المرحة التي كانت طبيعة ثانية لها، والتي جعلت أندرياس يرغب بجرها إلى جانبه، "أنت لا تتوقع مني

حقاً أن اصدق أن أندرياس أذعن للضغط من شخص آخر، أتفعل؟"

أيليني انتصبت بعدائية. "هل من الصعب التصديق بأننا سنرغب بلقاء زوجة أخينا؟"

"بقدر ما أتذكر، أندرياس لم يتشارك علاقة مقربة معكِ أو مع نيكاندروس. أنا بالغالب اكتشفتُ إنه غير قادر على إنشاء علاقات."

أندرياس حدق في شرابه، يعرف إنها كانت محقة. في السنوات الأخيرة فحسب بدأ بحل الضرر الذي أوقعه بأخوه وأخته.

ومع ذلك ارتكب الأخطاء، كما قد أشار غابرييل.

"ربما أنتِ لا تفعلين،" أيليني أجابت، ترسل لـ أريانا نظرة باردة، "لا تعرفين أخونا بقدر ما تظنين إنكِ تفعلين."

منخريها اضطرما، ذقنها مرفوع بخطوط عنيدة، أريانا بدت كما لو إنها أرادت أن تجادل. في النهاية، هزت كتفها.

"هذهِ نقطة لـ آل دراكوس،" أضافت، بغمزة نحو غابرييل.

غابرييل أخذ يدها الممدودة بيده بينما ميا تتمشى لجانب أريانا وتقدم نفسها.

خلال دقائق، أريانا جعلت ميا وغابرييل يقهقهون بالضحك. حاجبيه مرفوعين، نيك عبر عن مفاجئته الخاصة حولها بفم متلوي.

منزعج من فكاهة أخوه، أندرياس استدار ليراقبها. اقر بحقيقة أن تملك أريانا الجسدي لن يكون كافياً على الإطلاق.

الثوب المزين بالورود باللونين الأبيض والوردي حتى الركبتين الذي ارتدته مع

عقد من اللؤلؤ لائم البيئة الأنيقة للقصر وهو يرافق أريانا للعشاء. شعرها كان بعقدة مشعثة عند مؤخرة رأسها، خصل مجعدة تتحرر منها بالفعل وتحيط بوجهها. احمر شفاه احمر زاهي جعل فمها الممتلئ يبرز أكثر حتى من العادة بين ملامحها القوية.

حتى لرجل نادراً ما فهم الموضة، أندرياس أدرك فوراً أن الزي بأكمله والمكياج وما يعرفه عن أريانا لم يتلاءموا فحسب.

عندما انتقلت للطرف الآخر، اجبرها على الجلوس ليمينه. اجبرها على ملامسة جسدها بجسده وهي تجلس. مع هذا، رفضت أن توجه له نظرة.

وعلى أي حال لا شيء يستطيع أن يترك أريانا متقلقلة لفترة طويلة. في اللحظة التي قدم بها الطبق الأول، قالت، "اعرف ما

الذي لا بد أن تفكروا به كلكم. إنها لم توشك على أن تصبح متعددة الأزواج فحسب، لكنها لديها أشنع حس في الموضة، ني؟"

ميا حدقت بها فحسب ولمعان حزين في عيونها بينما أيليني احمرت.

"ترون، سكرتيرة أندرياس... التي رتبت بفعالية شديدة هذهِ الملابس لي لأن أخوكم خطفني بثوب زفافي الممزق... وأنا لدينا حرب باردة مستمرة. منذ سنوات مضت. الآن بيترا تشير بوضوح إلى نقطة يتوق لتوضيحها كل من هو مخلص لـ أندرياس. بأني لستُ ملائمة لتلميع حذاء أخوكم إيطالي الصنع فما بالك بكوني زوجته. وهي حقيقة حُفِرت بداخلي بمطرقة ثقيلة بالنسخة الأولى من زواجنا."

"على يد والدنا،" نيك أنهى لها.
هزت كتفها. "بدفاع عن والدك، الملك ثيوس عرف من والدي كم كنتُ فاشلة بالفعل. لقد طردتُ من ثلاثة مدارس، هربتُ من المنزل ثلاث مرات، أحرجت وخزيت والدي بمائة طريقة مختلفة. بالنسبة لجنرال بالجيش أهم شيء لديه سمعته وكبريائه، كنتُ خيبة كبيرة. لم املك لا الذكاء الأكاديمي، ولا تلاءمت جيداً مع أطفال أصدقائه ذو الانجازات الكبيرة. كنتُ إخفاقاً تاماً، وهي حقيقة ذكرني بها بشكل مستمر."
جمد أندرياس وكأسه من المياه بمنتصف الطريق لفمه. فكرة هرب أريانا استقرت مثل صخرة على صدره. كريستوس، إنه لم يعرف مطلقاً. إنه لم يسألها حتى حول حياتها

مع والديها. "لماذا هربتِ؟"
"متى ما... ما ناهضته، والدي حبسني في غرفتي." تعبير فارغ سيطر على عيونها. "على الأرجح ليس شيئاً ضخماً. لكنه أبعدني عن العالم بالكامل لأيام. كان يعطيني الطعام والمياه. لكن لا شيء آخر. لقد اعتقد أن هذا يبني الشخصية. أنا وجدتُ الصمت... لا يحتمل. كل ما فعله هذا هو جعلي مصممة على أن لا اعلق مجدداً. بأية حال، عندما ورث الملك ثيوس وصايتي، لا اعتقد إنه عرف ما عليه فعله بي. أرسلني بعيداً لزاوية من دراكون حتى أصبحت في الثامنة عشرة. ما عدا إنه بعد عدة أشهر قليلة، كنتُ هناك، أسوأ كوابيسه. معرفة ما فعله وريثه العزيز... رؤيتي أقف على عتبته كالملكة

المستقبلية..." ارتجافة مرت خلالها.
"ثيوس انفجر،" نيكاندروس أنهى لها.
أيليني سألت، "ما الذي فعله والدنا؟"
لأول مرة منذ أن دخلت للغرفة مثل عاصفة صيفية، أريانا التقت بنظراته. "لقد تم وضعي في شقة، بعيداً عن الحيطان المذهبة للقصر، شائبة ليتم إخفائها. فريق ثيوس وضعوني على حمية من دروس التأريخ، دروس الأتيكيت، تمارين اللياقة. لقد أبعدتُ عن الأصدقاء القليلين الذين املكهم. بيترا وفريقها لم يشعروا بأي شيء سوا الازدراء نحوي. لم يسمح لي بمغادرة الشقة. لم يسمح لي بالاتصال بأي أحد خوفاً من تسريب صلتي بـ أندرياس. كنتُ في قفص مجدداً. وكان سجاني الرجل الذي أحببته، الرجل الذي وثقتُ به."

صوت فرقعة شوكته فوق الصحن بدا مثل انفجار في الغرفة.
ذقنها مرفوع بجرأة، خطوط مشدودة حول فمها، حدقت به.
تعبير نيك أصبح مسكوناً. "أنا اعرف روتين والدنا لتشكيل الناس، آنسة ساكيس. ميله لتعرية الواحد من كل شيء جيد. أندرياس فحسب من يستطيع تحمل متطلباته المتزمتة والبقاء واقفاً." أدار عيون متهمة نحو أندرياس. "أين كنت حين كان هذا يحدث؟"
"إذا ما فكر والدك بتشكيلي كما يريد،" أجابت أريانا بغضب لامع في عيونها، "فهذا كان بتشجيع من أندرياس. أندرياس زارني عندما احتاج..." عيونهم التقت، وهو رأى الحقيقة القذرة هناك "...إلهاء من

www.Rewity.com

حياته المشغولة،" انهت ونظرت بعيداً.
لماذا بحق الجحيم لم تخبره بأياً من هذا في حينها؟
لأنه لم يكن موجوداً. لأنه لم يسأل حتى.
لأنه منذ اللحظة التي أدرك أندرياس فداحة غلطته بالزواج منها، حاول أن يقلل الضرر. للتاج أو لنفسه، لم يكن يعرف حتى هذا اليوم.
"كان هذا لمصلحتك،" قال، يحاول أن يحارب الذنب الذي استقر فوقه. لأول مرة في حياته، يحاول تقديم الأعذار. "لم تحصلي لا على التعليم ولا الخلفية لتنجي في عالمي. كنتِ لتتمزقين لشذرات. اضطررت لإنقاذ الوضع. اضطررتُ لجعلك جديرة بـ..."
ذقنها ارتفع، جسدها متصلب. "جديرة بك،

أندرياس؟ أنا لم أتظاهر مطلقاً إني أي شيء سوا حقيقتي."
لا، لم تفعل. إنها لم ترد حتى الزواج به. لكن هو من أغراها لفعل هذا.
هذا كان ما فعله... شذب أجنحتها، حبسها، وبالنسبة لـ أريانا، الفتاة التي تحدت أوامر والدها، الفتاة التي أحبت بتلك الحرية، الحرية كانت كل شيء. لقد أحبته وهو خنقها حتى الموت.
والده كان محقاً. أندرياس يعرف الدمار فحسب.
لقد أراد الأجوبة وها هم هنا. باقي العشاء استمر بشكل متوتر، أندرياس غير قادر على المساهمة بأي شيء إضافي. غير قادر على رؤية ما يتخطى النظرة المسكونة في عيون أريانا.

يصارع مع فداحة الغلطة التي ارتكبها بالزواج منها ورفض التخلي عنها، تراجع عنها. لقد سلمها لوالده كي يشكلها لأي شيء لعين رأى ثيوس إنها يجب أن تكون عليه.

كل ما أراده هو إعادة حياته لوتيرتها الطبيعية. قبل أن يفقد رؤية ما كان عليه ومن كان، وما لم يكن قادراً عليه.

لقد وكلها لجزء صغير في حياته. الارتياح من الوحدة، فترة راحة من مطالب والده المتزايدة، مهرب من حقيقة أن خرف ثيوس قد بدأ يبدو للعيان حتى في حينها، مما يجعله يشعر بحمل دراكون على كتفيه.

"أسطورة التنين، آنسة ساكيس؟" أيليني رفعت صوتها عندما نهضت أريانا معتذرة. "مجموعة من المحاربين هزموا التنين

وأخذوا كنوزه. لقد وفروا الأراضي والثروات لمجتمعهم. ما الذي هناك حتى لا نتباهى به؟"

نظرات أريانا ثبتته. "أنت لم تخبر أي أحد عن ما اكتشفناه في المكتبة القديمة؟"

أندرياس هز رأسه، صخب متوحش داخله لكم كان استخدامها للجمع بينهم سهلاً. على النور الذي آتى لعيونها عندما تكلمت عن تلك الأشهر. على الاتصال الذي بدا إنه نجا بينهم رغم الدمار الذي حصل.

تحركت نحوه، غير مدركة لحركاتها الخاصة، كما كان واثقاً. ثقل نظراتها البنية، القلق فيهم، ثبتوه. "ألم تُنهي كتابك؟"

"لا،" أجاب، يبتعد خجلاً عن الصدمة في عيونها.

"أي كتاب هذا؟" سأل نيكاندروس، نظراته تتحول بينهم.
أصابعها تجر رسغه. "ألم تشاركه مع أي أحد؟"
يشعر كما لو أن داخله بأكمله يجر ليعرض على الملأ، أندرياس خطى بعيداً عنها. من المشاعر التي ترن في عيونها. "لا." عندما عاد واعتقد إنها ميتة، بحثه كان آخر شيء في تفكيره. وبعد عدة سنوات، كل شيء له صلة بذاك الوقت أصبح خاصاً جداً وثميناً. جزء من حياته... حياتهم... لم يكن مستعداً لمشاركته مع أي أحد.
"لكنه كان حلمك، أندرياس،" همست. خسارة الأمر لمعت في عيونها، في ارتجافة شفتيها.
هل عنى حلمه هذا القدر لها حينها؟ 'ثي

ماو،' لم يستطع تحمل هذا العذاب داخله. لم يستطع تحمل ثقل الذنب الضاغط عليه. الغضب كان أفضل بكثير.
"أندرياس آتى للقرية،" قالت تستدير نحو عائلته، صوتها منخفض النبرة بحذر، "لأنه وجد دليلاً على أولى مستعمرات المحاربين يعود لما قبل مئات السنوات هناك. نحن..." تلونت تحت نظراته. "لقد وجد مخطوطة كتبت بواحدة من اللغات اليونانية القديمة. قضى أسابيع بمحاولة ترجمتها. تعرفون أن أندرياس يستطيع القراءة والكتابة بثمان لغات، أليس كذلك؟"
الجميع في الغرفة بدا مصدوماً. لكنها لم ترى أي أحد سواه. ولا هو رأى أحداً سواها.
"كان هناك ثمن لدفعه لهزم التنين بتلك السهولة. في الحقيقة، تلك

المخطوطة اقترحت أن قائد تلك المجموعة لم يهزمه بقدر ما عقد صفقة معه."

"صفقة؟" أيليني سألت.

"التنين طالب بثمن. كان على المحارب التضحية بزوجته لفكيه الناريين والتنين سيتخلى عن كنزه." عيونها البنية لمعت بإشراق.

وفجأة أندرياس أدرك لماذا كانت بتلك العاطفة حول القصة. لماذا بدت كما لو إنها على وشك التكسر مثل قطعة من زجاج.

رأته كرئيس تلك المجموعة الشرسة من المحاربين. الرجل الذي ضحى بزوجته بتلك الوحشية لأجل الواجب والمجد، امرأة أحبته بشكل كامل.

"المحارب قبل بهذا،" أنهت، "وأصبح أول ملك. أعطي اسم دراكوس وعندما تزوج مجدداً، عائلته أصبحت آل دراكوس."

تنهيدة طويلة غادرتها، جسدها تقريباً يترنح في مكانه. أخيراً، رفعت نظراتها بعيداً عنه. لكن الاتهام الذي رآه هناك تعلق به بالفعل.

"هذهِ هي القصة، سيدة ماركيز. هذا ما يجعلني اعتقد إنها ليست شيئاً يستحق الاحتفال. لكن بالطبع لا بد أن يملك شعب دراكون قصصهم. وآل دراكون سمعتهم الخيالية ليتطلعوا لها."

رأسها مرفوع عالياً، غادرت الغرفة من دون أن تنظر للخلف، تترك أندرياس يقف هناك مصدوماً.

لقد ضحى بها، ألم يفعل؟ لقد عاملها

كملكية ليستخدمها عندما يحتاجها، لعبة يستطيع تشغيلها متى ما أراد اللعب.
لم يبالي على الإطلاق بأحلامها، مخاوفها. حتى احتياجاتها. كريستوس، إنه لم يعاملها بأي شكل أفضل من فرد من طاقمه. أو عشيقة، وظفها لمتعته.
كل شيء كان حول ما تستطيع إعطاءه له. حول رغباته وحاجاته.
غابرييل كان محقاً. لقد كان، ولا يزال، تماماً مثل والده. استغلال الناس لأغراضه الشخصية، إيلام الأقرب إليه. كان دوماً صعباً عليه أن يرى لما يتخطى احتياجاته الخاصة، لما يتخطى حظوته. لرؤية أي شيء لا يستطيع السيطرة عليه كضعف.
لم يكن الأمر حول أريانا مطلقاً. دوماً ما كان حول ما جعلته يشعر به. ما أحضرته

لحياته.
الآن رأى الفرق بين ما فعله لها وبين كيف كان نيكاندروس مستعداً للتضحية بسعادته الخاصة لأجل ميا. فهم الآن لماذا كان غابرييل مستعداً ليحب أيليني حتى وهو يعرف إنها يمكن أن لا تحبه.
فكرة كونه ضعيفاً لتلك الدرجة بدت مثل أبر تحت جلده.
هل دمر ثيوس قدرته على الاهتمام بأي أحد عدا نفسه؟
هل كان مستعداً لفعل نفس الشيء لـ أريانا مجدداً؟

*****

أريانا غادرت غرفة الطعام وتعثرت نحو غرفة واسعة أخرى. احتاجت لالتقاط أنفاسها. احتاجت لفترة راحة من كل شيء

جعلها أندرياس تشعر به، رغم كل مجهود منها للبقاء عقلانية.
رخام وردي امتد على مد البصر، مقاعد وثيرة، كنبات منجدة بالمخمل، الفخامة غير مسبوقة.
صور مؤطرة باللون الذهبي أطلت من الحيطان، شاهدة على كل حدث. بدا أن الحيطان نفسهم متشبعين بتأريخ آل دراكوس. ورغم كل ذلك، عرفت أن أندرياس قد حصل على سعادة كبيرة في تلك القرية الصغيرة لم يجدها هنا.
شيء تردد فيها لكونها داخل القصر. لقد حرمت من هذا أخر مرة. لأنها اعتبرت غير ملائمة لقاعاته الفخمة. حُرمت من مكانها الشرعي بجانبه.
هل أرادته هذهِ المرة؟ هل أرادت أن تحفر

مكاناً لنفسها في دراكون بجانبه؟
تستدير، رأت أندرياس، يستند لقوس عالي، نظراته تدرسها بتمعن. يديه في جيوبه، ظلال داكنة تحدد فكه، كان مذهلاً بشكل يسلب الأنفاس.
وعازم على إبقائها في حياته. الحقيقة الصغيرة حاكت شبكتها الخاصة حولها.
"تبدين... لا اعرف ما هي تلك النظرة، لأكون دقيقاً،" سمعته يقول وهي تمشي حول الغرفة، تتفحص إلى أين تقود الأبواب المتعددة.
جمدت، مصدومة لأنه قد ميز... ارتباكها. ببطء، استدارت، مستعدة لمواجهته.
"اعتقدتُ إنك ستكون غاضباً مني."
لم يتحرك، رفع حاجب فقط.
"لم اعني أن... انشر غسيلنا القذر أمام

الجميع."

"عندها لماذا فعلتِ؟"

مررت أصبع فوق ذراع الكرسي الضخم. "كوني هنا... قلقلني. رؤية عائلتك ينظرون إلي بعيون متهمة... أربكني. كنتُ خجلة مما فعلته وكل شيء خرج فحسب. أنا... أنا لم أكن جزءاً من عائلة كبيرة وإذا ما سيصبحون عائلتي، احتاجهم أن يفهمون أن ما فعلته كان جباناً لكن ليس خبيثاً."

"أنا لستُ غاضباً، أريانا. على الأقل ليس منك."

رأسها أجفل مرتفعاً، نظراتهم تلتقي عبر الغرفة الواسعة. هل كان الغفران بهذهِ البساطة؟

هز كتفه، يشعر بعدم تصديقها. "عائلتي يعرفون ما صنعه ثيوس مني. أنتِ بالفعل

قلبتهم."

'أندرياس فحسب من يستطيع تحمل متطلباته المتزمتة والبقاء واقفاً.'

تعليق نيكاندروس ضربها بقوة.

"نيك؟ ما الذي عناه بهذا؟ ما الذي فعله والدك بك؟"

"هذا غير متصل بالموضوع، أري."

"ليس صحيحاً، أندرياس. ماضينا ما صنع هذا منا. نحن نؤذي بعضنا البعض... بسبب ما فعله بنا. أرجوك... دعني افهم أيضاً."

وجهه اشتد، نظراته بعيدة. "لقد عزلني عن كل شخص آخر. لم يكن لدي أصدقاء، لا رفاق لعب. لم يكن مسموحاً لي بحيوان أليف حتى، لأن والدي اعتقد أن هذا سيضعفني. وضعني خلال روتين تمارين جسدية صارمة، قاسية بما يكفي لترعب

رجل ناضج، فما بالك بصبي في العاشرة، لأنه اعتقد إني أصبح كثير المطالعة. والدي آمن أن ولي العهد لا يستطيع أن يكون كله ذكاء ولا عضلات. لقد أجبرني على الانضمام للجيش في الخامسة عشرة لأنه اعتقد أن هذا سيجعلني أكثر قسوة. لقد سعى لجعلي لا أقهر."

وقد فعل، بطريقة.

أريانا جلست في المقعد، مذهولة، الآثار المترتبة على هذا تدور في عقلها. هذا هو سبب وجود مثل ذاك الحائط حوله دوماً. في البداية، اعتقدت أن هذا يعود لمكانته في الحياة، حظوته ما تجعله غافلاً عن العالم.

"ليس غريباً إنك ازدهيت على الانعزال في الكوخ." الكلمات خرجت من فمها من دون أي تفكير.

"أنا لا ازدهي على الوحدة، بقدر ما هي كل ما عرفته منذ الأزل،" عرض. "لسنوات، لم يكن لدي أي أحد كرفقة ما عدا الكتب والمعلمين ووالدي. لم يكن لدي أي دور آخر في الحياة ما عدا كوني ولي العهد. لم أكن ابناً لـ ثيوس حتى. ولا أخ، لا صديق. نادراً ما سمعتُ أي أحد يناديني باسمي. كان دوماً سموك. تعلمتُ إبقاء نفسي سعيداً بكتبي أو كنتُ لأجن. لم يكن مسموحاً لي رؤية نيك ما لم يكونوا زيارات تحت الإشراف. أي شيء يمكن أن يعتبر ضعفاً، أي شيء يمكن أن اعتمد عليه، أجبرتُ على التخلي عنه. ثم ببطء وأنا ازداد عمراً، بدأتُ اغضب من قيود ثيوس، كانت دراكون لا تزال كل شيء بالنسبة لي لكن كاميل، والدة نيك، جعلتني أرى إني استطيع الحصول

على حياة خارجها أيضاً. ثم أيليني، التي دوماً ما كانت هناك، والتي لم تطلب أي شيء مطلقاً. بدأتُ أدرك كم يمكن للحياة أن تكون مختلفة. لكن الوقت قد تأخر في ذاك الحين. الوحدة أصبحت طبيعتي الثانية. أصبحت هويتي."

شعرت إنها ترغب بالبكاء. "كيف نجوت من هذا؟"

"كيف تنجين من السجن؟"

حتى بعد أن عرفته، وجدت من السهل جداً أن تصنف أندرياس في دور الغير مبالي. في غباءها الساذج، بالكاد حاولت حتى أن تفهم الضغط الذي لا بد أن يكون قد واجهه من ثيوس، ضغط اضطراره لملئ الهوة الواسعة في اقتصاد دراكون.

دوماً ما لامت أندرياس لأنه لا يعرف إلا

القليل عنها. هل كانت أفضل منه؟ لكن فجأة، كان الأمر كما لو كانت ترى أندرياس الحقيقي لأول مرة.

الرجل في القرية، وولي العهد... دوماً ما بدوا قطبين متنافرين لم تستطع فهمهم مطلقاً. لقد صارعت لتفهم كيف أساءت الحكم عليه لهذهِ الدرجة المريعة.

لقد اخطأ بحقها، نعم. لكنها فعلت نفس الشيء بالضبط.

فجأة، أرادت أن تمسح الماضي بينهم. أرادت بداية جديدة. مشت نحوه، العزيمة بكل خطوة. "هل تصدقني؟ بأنها لم تكن نيتي بأن أخدعك مطلقاً؟"

نظراته السوداء الفاحمة سيطرت على نظراتها لما بدا كأبدية. شيء قد تغير في إدراكه لها، أدركت الآن. حقيقة زواجهم؟

"هل يهم بالنسبة لكِ أن أصدقك؟"
الإحباط اشتعل ونسيت أن تخفف من حدة نبرتها. "بالطبع يهم."
عندما ابتسم فحسب، نور ناعم في عيونه، أدركت إنها قد خانت نفسها حالاً.
رأيه بها دوماً ما كان يهمها.
لا يزال يهم، كما يبدو.
تتبع خدها بمفاصل أصابعه. كما لو أن ذاك الشرخ الصغير في مقاومتها له كان جائزة. كما لو سيعطيها العالم إذا ما أصبحت أرِي تلك مجدداً.
'أنا اعتدتُ على كوني محبوباً من قبلك.'
ما الذي عناه هذا حقاً؟ تساءلت الآن. بالنسبة لرجل يملك كل شيء، هل عنى حبها شيء ما؟ هل أراد هذا مجدداً؟
نظراته بحثت في نظراتها، كما لو أراد أن

يرى خلالها حتى روحها. "لأن هذا يخفف من ذنبك؟"
يديها ارتفعت لصدره. قلبه عصف تحت راحتها. أرادت أن تجر طبقات الملابس بعيداً، أن تشعر بحرير الجلد الدافئ المشدود فوق العضلات. المشاعر هاجمتها من كل الجوانب، وهذا الإدراك به ما كان ثابتاً فحسب، هذهِ الحرارة والصلابة لجسده الشيء الحقيقي الوحيد. "لا، لأني... لم أرد إيذائك مطلقاً. لأني احتاجك أن تعرف، حتى بعد كل هذهِ السنوات."
لم يقل إنها لم تؤذيه، وبصمته، في الأشياء التي قالها من دون قول أي شيء، أريانا وجدت عالماً من الأمل. اللحظة امتدت بينهم، راغبة وتتحول، قلبه عصف تحت راحتها، قلبها يضرب ألف دقة بالدقيقة.

لحظة بين الماضي والمستقبل.
أصابعه زحفت لمؤخرة عنقها، لا تضغط، لا تتحرك. مجرد تلمس. يده الأخرى تحركت لوركها، أطراف هذهِ الأصابع الطويلة تصل لبروز عظمة وركها.
كينونتها بأكملها أرادت أن تذوب بين ذراعيه. لتلتف في حرارته. إلهي، هذا هو. هذا بالضبط ما كان مفقوداً من حياتها.
ما احتاجه قلبها وروحها بيأس.
لقد احتاجت له ليفهم حقيقة ما قد فعلته. لكنها يئست من كل أمل في أن ينظر إليها بهذا الشكل... كما لو إنها لا تزال تهم.
"أندرياس؟ أرجوك، عليك..."
برقة، دفعها للخلف حتى يستطيع رؤية ما في عيونها. "نعم، بيثي ماو. أنا أؤمن أن كل ما فعلته هو الهرب بعيداً في اللحظة التي

أدرتُ ظهري،" أجاب، يلوي كلماتها.
شعرت بارتباكه وشيء أكثر في هذا. خسارة لأنها لم تقف وتحارب لأجلهم؟ انتظرته ليقول المزيد، لينادي بها بالجبانة حتى. بعد كل شيء، لقد أعلنت مرة بعد مرة إنها تحبه، ألم تفعل؟
لكن لم يقل المزيد.
"والدك حاك خطة معقدة كي يجعلني لا استحق الغفران في عينيك. مستحيل أن يكون قد خاف من أن تلحق بي لأنك كنت لتكرهني كثيراً."
شيء لمع في نظراته. "هل تسألينني أو تخبرينني؟"
كانت واحدة من هؤلاء اللحظات اللاتي يحددن الحياة. باب يُفتح. سنوات من الأمل المكبوت يزدهر. "أنا أسألك،" همست،

تخفي وجهها في صدره.
إلهي، كانت متعبة من البقاء قوية. من... النكران، حتى الآن، بأنه يعني شيء ما لها، بعد كل هذهِ السنوات.
"كنتُ لآتي خلفك، نعم." تنهيدة طويلة خرجت من شفتيها. "لا يوجد هناك طريقة للمضي قدماً من دون مواجهة الماضي، هل هناك؟"
تسارع من الرقة ملئها. "لا."
لقد كان يهتم بالفعل. اهتم لأنه قد آلمها. اهتم لأنه قد أبعدها. الوقت تأخر قليلاً، لكن إلهي، هي لم تكن بريئة. لم تجعل الأمر سهلاً بنوبات غضبها وتبرمها وذاك الخوف من إنها وقعت في حب الرجل الخاطئ لها. طاغية مثل والدها.
"أنا آسف لما سمحتُ له بفعله بكِ."

'لكن ماذا عن ما فعلته أنت؟' أرادت أن تسأل. 'ماذا عن عدم مقدرتك على حبي؟ لرؤيتي كأي شيء عدا عن هوس أو ضعف. عدم مقدرتك على إعطائي جزء منتهى الصغر من قلبك.'
لكنها لن تفعل، إنها لم تعد تلك الفتاة المحتاجة بعد الآن.
لم تحتاج حبه كي تعرف قيمتها. ربما قد خسرت قدرتها الخاصة على الحب حتى، للثقة بشخص آخر لتوفير سعادتها، القدرة على مشاركة نفسها بالكامل.
رؤية جسد ابنها الصغير الجامد قد فعلت شيء ما بها.
لقد خسرت القدرة على الحب وهو قد تخلى عن حلمه.
عقيمين ومجدبين، ألم يكونوا مثاليين

لبعضهم البعض الآن؟ "تستطيع الحصول على أي امرأة في العالم. لماذا أنا؟"

ابتسم، يبدو فجأة صبياني بشكل كبير. "هل هذا واحد من الأسباب إذاً؟ بأني لم أطريك بما يكفي؟"

"تطريني بما يكفي؟ أندرياس، حديثنا بالكامل تضمن في العادة محاولتك منعي من شيء ما أو آخر. ما برعنا فيه حقاً..." رفعت حاجباً "...كان التواصل الغير لفظي."

صدره دمدم بضحكاته المنخفضة بينما أصابعه تغرق في شعرها. دفء واخز أنتشر للأسفل من تلك اللمسة.

"أكره أن اقلل من الانطباع الذي تملكينه عن سلطتي وتأثيري،" أضاف، وهي شخرت، والذي بدوره جعله يبتسم، "لكن قانون دراكون يمنعني من تطليقك لما لا يقل

عن ثمانية عشرة شهراً."

لم تشعر بالذعر حتى بعد الآن. "إذاً لدي ثمانية عشرة شهر لأخضعك؟" تتبعت حاجبيه بطرف أصبعها. "من الأفضل أن أبدأ بجرد الأسلحة التي استطيع استخدامها عليك."

"لقد أصبحتِ أكثر جرأة، بيثي ماو." أصابعه حفرت في لحمها، جوع ضاري يشتعل في عيونه. "لم اعتقد أن هذا ممكناً."

جلدها وخزها بحاجة مجيبة. كيف استطاعت أن تنسى أن كلما أصبحت سيطرته أكثر خشونة، كلما أصبحت حاجته لها أعمق؟

"أنتِ وأنا سنحتفل باليوبيل حتى، كملك وملكة دراكون الوحيدين معاً خلال مائتي سنة لأني انوي أن اثبت أن ثيوس كان

مخطئاً."

"لقد قلت إنه لا يسيطر عليك بعد الآن. وما الذي تعنيه بالـ يوبيل؟"

"لمائتي سنة، لم يكن هناك احتفال يوبيل. ولا، ثيوس لا يسيطر علي،" قال بشكل مبهم. كرهت الجلافة التي آتت لعيونه كل مرة تحدثوا عن والده. الملامح الارستقراطية اشتدت، الفكاهة اختفت.

"التخلي عنك، التخلي عن هذا الزواج سيعني إنه فاز، أغابيتا. وأنا لا استطيع السماح لـ ثيوس بالفوز. لا استطيع السماح له بأن يكون محقاً..."

"الانتقام من والدك المتوفي ليس أساساً أفضل لزواج من هوس لا يمكن تفسيره. هذا لن ينجح مطلقاً."

"إنه سينجح لأني ارفض أن استسلم. إذا ما

كنتِ حقاً مكرسة لصنع فرق في العالم، إذا ما تهتمين حقاً حول العمل الذي قمتِ به في تلك الوكالة القانونية، تستطيعين فعل هذا من هنا. تستطيعين امتلاك حظوة وسلطة قصر الملك خلفك. أو عيش الحياة المدللة لملكة. جدي مكانك في عالمي، أريانا. أنا لا أبالي ما هو. لكن توقفي عن الهرب مني ومن نفسك."

أريانا حدقت، الارتجافات تسري خلالها.

كل مرة اعتقدت إنها تفهمه أخيراً، قام بفعل شيء كهذا. ورغم ذلك، لقد بدأت تفهمه، بدأت ترى كيف يعمل عقله.

أندرياس لم يعرف كيف يتعامل مع الذنب أكثر مما كان يعرف كيف يتعامل مع القليل الذي شعر به نحوها في ذاك الحين. لذا هذهِ بداية لها. ليس لأنه اعتقد إنه

كان مهماً لها أو لأن سعادتها تهم له.
وبعد، هنا كانت الطريقة المثالية لمعرفة إذا ما يمكنهم النجاح مطلقاً، الفرصة لوضع أريانا التي كانتها الآن بمواجهة شخصية الملك المستقبلي. الفرصة لترى إذا ما ذلك الاتصال الذي جمعهم معاً قبل سنوات يمكن أن يعني أي شيء.
الفرصة، كما قال، لإثبات أن الملك ثيوس كان مخطئاً عندما سماها بلعنة على حياة وريثه.
"أنا قبلتُ التحدي، سموك،" همست.
يديها تزحفان فوق صدره، ترتفع على أطراف أصابعها، لامست فمها لفمه.
لعدة ثواني، كان متصلباً، الصدمة توتر جسده بأكمله قرب جسدها. لكن أري لم تبالي. احتاجت لطعمه، احتاجت الشجاعة

لتواصل بهذا الأمر بينهم حتى نهايته.
فمه كان صلباً وعنيداً لكن هذهِ المرة، عرفت. عرفت ما يغلي تحت القشرة الخارجية الغير متأثرة. عرفت العاطفة الحادة التي تموج تحت الروح الأكاديمية.
يديها مستقرة على كتفيه، لعقت حافة هذهِ الشفاه المنحوتة. عندما زمجر، عندما استيقظ من الجمود المؤقت، عمقت قبلتها. عضت شفته السفلى.
الحرارة صبت خلالها بجداول سيالة، تتجمع في أحشائها.
وتماماً عندما حطت يديه على وركيها، تماماً وهو يلصق صدره بصدرها، أري تدبرت بشكل ما أن تفلت من قبضته.
أنفاسه خشنة، عيونه متوسعة، كشر نحوها. "عودي هنا، أري." التوتر الذي شع من

جسده النحيل كان مثل مهدئ لروحها.
تسيطر على نظراته، قدمت عرضاً لمسح فمها بمؤخرة يدها. كما لو كان محي طعمه والشعور به من كينونتها بمثل تلك السهولة. "لا."
"لا؟"
ابتسمت، تشعر بحرية، بهجة لم تعرفها منذ سنوات. "هذا كان مجرد اختبار صغير لنفسي، سموك."
عرق نبض في صدغه. "اختبار؟"
أومأت، تحب إحباطه في تلك اللحظة. "اختبار لأرى إذا ما لا أزال املك القدرة على إيقاعك على ركبتيك."
"و؟"
أندرياس دراكوس وصل لدرجة طرح الأسئلة الفارغة... هل كان هناك نصر

أحلى؟ "هل أنت مستعد للوقوع على ركبتيك، سموك؟"
لم يقل أي شيء. مع هذا اللمعان في عيونه اخبرها كل ما احتاجت معرفته.
لا تزال تملك القدرة وهذهِ المرة، ستستغلها لتصميم الحياة التي تريدها.

روايات رومانسية مترجمة
تصدر حصرياً من منتديات روايتي الثقافية

الفصل السابع

أريانا قضت أول أسبوعين كزوجة أندرياس وهي عالقة في العاصفة التي كان عليها قصر الملك وحياة ولي العهد.

وبما يتوافق مع تحذير أندرياس، لم يكن هناك وقتاً لمركزة نفسها قبل أن يتسرب خبر زواج ولي العهد بالسر.

بأنه قد وقع في الحب رغم كل الآراء الشائعة مما صدم شعب دراكون.

تسريب الخرب كان إستراتيجية أتبعها فريقه الإعلامي الخاص، كما علمت فيما بعد. طريقة لتمهيد الحقيقة.

كل رحلات أندرياس كان لها الآن تفسيراً مثالياً. بعد أن التقى أريانا صدفة، محامية شابة جميلة، ابنة الجنرال ثيسيوس ساكيس، في الولايات، وقع بحبها بعنف، وبسبب بعض الالتزامات القانونية المبهمة،

www.Rewity.com

اضطروا للزواج فوراً.
كان الأمر كما لو أن دراكون وشعبها جائعين لتفسير ما مثل هذا حول أميرهم. بدا أن حكاية وقوع أميرهم الصارم بالحب وزواجه بالسر قد ملئت هوة بنظرة البلد نحوه. بين ليلة وضحاها، تحول أندرياس إلى شخصية رومانسية، غير حصين بقدر أياً منهم.
في اللحظة التي وصل بها تصريحه الرسمي للصحافة، أريانا ضاعت.
غرقت بدعوات لحفلات رسمية، مهرجانات خيرية وحفلات عشاء سياسية. جلسات قياس ملابس، الظهور بجانب أندرياس، حفلات عشاء خاصة مع الوزراء وأعضاء المجلس، أريانا تماسكت خلالهم كلهم.
حتى وهي تدرك إنها كانت بالغالب زخرفة

على ذراع أندرياس، حتى ومعظم الأوقات، الرجال... المتمسكين بالتقاليد بشدة... تحدثوا كما لو إنها لا تستطيع فهم كلمة واحدة ذات أهمية، حتى وهي تدرك أن دور الملكة كان شكلياً بمعظمه، أريانا تصرفت بحشمة مثالية.
والتحول في النظرة العامة له، الصورة التي رسمها فريقه الإعلامي لزواج ولي العهد مكنت أندرياس من التقدم في المنطقة السياسية.
الإصلاحات في الضرائب المقدمة بشكل مؤقت مررت لمجلس الوزراء. وتم تعيين عدد من الأفراد الجدد في المجلس... معظم من تم تعيينهم تم اختيارهم شخصياً من قبل أندرياس ونيكاندروس... مالكي مشاريع صغيرة، بروفيسرات من الجامعات، اختيارهم

قوبل ببعض المقاومة لكن في النهاية تم قبولهم.
حقيقة إنه كان جاداً حول التغييرات التي زعمها أعطت أريانا الكثير للتفكير به. لقد رأت السلطة المستقرة بين يدي أندرياس، واجبه في خدمة بلده والذي اعتقد إنه لا يمكن المساس به. رأت سحره في مجهود نيكاندروس طوال الوقت لجعل اقتصاد دراكون مستداماً، الفخر والدموع بعيون أيليني بينما أندرياس يعينها الرئيسة التنفيذية لمؤسسات آل دراكوس الخيرية التي تتعامل بملايين الدولارات، رغم تهديدات غابرييل بخطفها بعيداً عن دراكون إذا ما قبلت.
أكثر من مرة، لمحت المفاجئة، الفكاهة، حتى الفضول في عيون أندرياس وهي

تتصرف كالمضيفة المثالية، الزوجة العاشقة للأمير الصارم. تقريباً كما لو إنه لا يصدق الصورة الخاضعة التي قدمتها للعالم.
الفضل لـ أيليني، اختارت منسق أزياء يفهم أسلوبها الخاص. بيترا أدارت حياتها بسلاسة بقدر ما تدير حياة أندرياس وللآن، أريانا قلدتها السيطرة. ظهورها العلني في المرات الأولى مع أندرياس سيحددون مستقبلها كالملكة وهي حاولت أن لا ترتكب أي زلة. يمكن أن تكون محامية لكنها لا تعرف تعقيدات نظام سياسي مثل نظام دراكون لذا استمعت وتعلمت.
لا أحد يستطيع إيجاد عيباً بها، ولا حتى النقاد الملكيين المتزمتين. والفضل لنصائح أيليني المتواصلة ودعمها الثابت...

ما أن عرفت أن أريانا تنوي البقاء... أريانا نجحت بشكل مبهر في هذين الأسبوعين الأولين. حتى الملك ثيوس كان ليتفاجئ. كل شيء جرى بشكل رائع ما عدا شيء واحد.

كل الوقت الذي قضته مع أندرياس يمكن أن يعد بالدقائق. كلامهم محدود بمناقشة الجو، والذي أصبح بارداً بشكل كئيب.

لا شيء شخصي لامس كلماتهم. عند نهاية اليوم، لجئوا لغرف منفصلة، حتى والتوتر يتخلل الهواء ذاته بينهم.

أريانا رأت حاجته اليائسة لها في لمساته المكبوحة، في النظرات الحارة الجائعة التي أرسلها نحوها حتى في وسط جمع. شعرت بالارتجافة المجيبة لجسدها.

أرادها، ومع هذا بالكاد قال كلمتين لها

منذ تلك الأمسية. بالكاد شاركها ضغوطات حياته، التوتر المستمر الذي لا بد أن يرزح تحته. ما أراده، مجدداً، كان الارتياح وهي ستكون ملعونة إذا ما ستكون هذا الارتياح. ملعونة إذا ما ستسمح له بتصنيفها بهذا الشكل مجدداً.

هذا لائمها بشكل مثالي، كما أخبرت نفسها. لم تحتاجه ليمسك يدها خلال حياتها الجديدة. وهي بالتأكيد لم تشعر بأنها مهجورة عندما غادر برحلة إلى آسيا من دون أن يقول الوداع حتى.

كانت سذاجتها الخاصة في عدم إدراك كم كانت حياته مشغولة. في عدم فهمها بأن أندرياس لا يستطيع الانتماء لأي أحد حقاً. بعد عاصفة أول أسبوعين، حصلت أخيراً على دقيقة لتتنفس. وبوجود خطط

خاصة بها لتضعها، أسكتت الصوت الداخلي الذي قال أن لا شيء قد تغير ورمت نفسها في عملها.

ما عدا أن الأمر لم يكن بهذهِ البساطة. مواجهة أندرياس وأرادته، كما كان يجب أن تعرف، لن تكون سهلة مطلقاً. أرادت أن تتعلم المزيد حول دراكون، احتاجت لتكون أكثر من ملكة صورية.

أول نداء استيقاظ حل في الأسبوع الثالث، عندما قررت أن تزور ملجأ نساء في العاصمة. بيترا أخبرتها بالجواب. 'سموه يشعر بأن مثل هذهِ الزيارة لن تكون حكيمة في الوقت الحالي.'

بشكل ما، أريانا حافظت على هدوئها.

ثم، قررت أن تستكشف بحثاً عن موقع قرب القصر حيث تستطيع تأسيس مكاتبها

القانونية. قبل أن تستطيع وضع قدماً خارج القصر، الأمن أوقفها.

'سموه أمر بتحضير شقة لاستخدام السيدة دراكوس في الجناح الجنوبي من القصر.'

جناح ضخم، متصل به فريق من المحامين الذين سيقومون بمعظم العمل تحت ستار اسمها.

بشكل ما، حافظت على أعصابها.

تالياً، تم تجنيدها، من دون موافقتها، لشرب شاي العصر مع مجموعة من نصيرات المؤسسات الخيرية القويات من دراكون.

أريانا تدبرت أن لا تختنق بالشاي.

تالياً، المقابلة التي أعطتها لصحفي حول خلفيتها في القانون المتعلق بالخلافات المنزلية وطموحاتها لبدأ وكالة قانونية في دراكون تم تصحيحها حتى بدت أريانا

كناطقة بلسان القصر وأكسسوار ملون ينتمي على ذراع أندرياس.
القشة الأخيرة آتت عندما عرفت، من خلال زلة من بيترا، أن كل الاتصالات التي كانت تصلها من صديقتها روندا، بعد ان اقترب موعد الحكم في قضية طلاقها، تم إعادة توجيههم من دون كلمة لها.
أريانا قد اكتفت.
لقد أخذ منه ثلاثة أسابيع فحسب ليعود لطباعه. ليحيلها لجزء صغير من حياته. ليحولها إلى لا شيء ما عدا ملكة صورية. ثي ماو، إذا كل ما أراده هو زوجة مؤقتة، لماذا بذل عناء خطفها؟ لماذا قدم لها هذهِ الوعود؟
إلهي، كانت حمقاء لأنها صدقته، حمقاء لأنها أملت بأنهم يستطيعون جعل هذا ينجح،

حتى من دون أن يعقد الحب الأمور.
لكن هذهِ المرة، لن تهرب، أخبرت نفسها وهي تذرع الممرات عائدة للجناح الملكي. إذا لم يكن سيأتي لها، ستذهب إليه. لقد عرفت إنه قد عاد من رحلته قبل يوم. وهي انتهت من الانتظار.
شقت طريقها عبر الممر الصغير من غرفة جلوسها واقتحمت الجناح الرئيسي الآخر الذي كان متصلاً بجناحها عبره.
زمجرت على الحارس الأمني الأنيق عندما سد طريقها بوقوفه أمام الأبواب المزدوجة الضخمة. "سموه لا يسمح لأي أحد بدخول جناحه الخاص." عندما رفعت حاجباً، الحارس هز كتفه. "ولا حتى أخته أو أخوه."
"هل كان لدى ولي العهد زوجة من قبل؟" أريانا طالبت بصوت ناعم متكبر بالكامل

كان ليفاجئ والدها حتى.
بعد ما بدا كأبدية، الحارس أومأ، ثم فتح الأبواب الضخمة وتحرك جانباً.
أريانا خطت للداخل، رمشت وجمدت. رائحة خفيفة للصندل وشيء كان أندرياس بذاته التفت حول عضلاتها.
من الأبواب الفرنسية الواسعة على الجانب للنوافذ الضخمة، كل شيء كان مغطى بستائر سميكة تعوق النور. فركت ذراعيها. الغرفة كانت باردة.
أثاث من خشب ماهاغوني داكن، تقريباً اسود انتشر حول الغرفة شبه الدائرية الواسعة. مكتب عريض استقر بجانب الأبواب الفرنسية، والتي ستطل على منظر لسلسلة الجبال في البعد، كما تعرف. لم يكن هناك ولا قلم واحد أو ورقة في غير

محلهم على الخشب اللامع مع هذا كان هناك أكداس من الورق عليه.
في المركز، الغرفة امتدت للخلف. أكثر ظلمة واهدأ من الباقي. هل قادت لغرفة نومه؟
نبضها يتعثر، أريانا أجبرت نفسها على النظر بعيداً.
خلفها كان حائطاً كاملاً مملوءاً بأرفف الكتب من الأرض للسقف. لم تحتاج للتقرب لترى أن الكتب سيكونون بمعظمهم حول تأريخ دراكون، وتأريخ العالم، مرتبين على الأبجدية.
تتحرك على أقدام لم تشعر بأي تحفظ، ذهبت إلى رف الكتب. أصابعها، لاحظت، كانت ترتجف وهي تمررهم فوق بعض من العناوين المألوفة. الدفء ملأ أطرافها،

www.Rewity.com

الكتب تحيها مثل أصدقاء قدامى.
كانوا كذلك، بشكل ما. كل الأشهر التي قضاها في قرية الصيد، هذهِ الكتب كانت في مكتبة عزبة آل دراكوس. لقد اعتادت على رؤيته يحملهم بالأرجاء، لقد سألته يوماً ما أن يتحدث عنهم.
جانب جديد بالكامل لولي العهد قد كشف لها عندما تحدث عن التأريخ بتلك العاطفة، التعجب، حب في صوته لم تعتقد إنه قادر عليه على الإطلاق.
مشت بمحاذاة الرفوف، في بعض الأحيان تبتسم على عنوان مألوف، أحيان أخرى تقطب. حتى أصابها عنوان مثل لكمة لا ترى.
'اعتقال التنين: نظرة جديدة للأسطورة القديمة لـ دراكون،' للكاتب أندرياس

تايتس دراكوس.
أريانا سحبته من على الرف، قلبها يضرب بعنف فوق ضلوعها. الكتاب الذي كان يكتبه عندما أخذ تلك الإجازة.
لماذا قد كذب؟
الغلاف المذهب، الورق المكلف اخبرا قصتهم الخاصة. كان نسخة جامعين صنعت وفق الطلب. حلمه كان أن يشارك حبه لتأريخ بلده مع العالم.
رائحة الكتاب الجديد الغنية تسللت لدماء أري وهي تقلب ببطء غلاف الكتاب السميك. تتبعت العنوان واسمه في الداخل بأصابع مرتجفة. قلبت صفحة أخرى وقلبها قفز في حنجرتها.
إلى الفتاة التي أحبته.
الكتاب وقع من يدي أري وحط على السجادة

السميكة بصوت ارتطام مكتوم. وقعت على ركبتيها، الدموع ترسمان بقعة كبيرة على الورق السميك. نشيج صامت يخرج من فمها، رفعت الصورة التي وقعت من الكتاب عندما حط.

كانت هي. لم تتذكر حتى متى التقطت. جسدها كان مستدير بعيداً عن الكاميرا، تحمل صينية قهوة داكنة وقطعة من البقلاوة.

نفس الشيء الذي طلبه أندرياس كل يوم لأشهر في المقهى.

لكن وجهها كان باتجاه الكاميرا، تلك الابتسامة الواسعة البلهاء تلوي فمها. وركها يبرز بزاوية متعجرفة، جسدها بأكمله صرخ بدعوة حسية، وعيونها كانت دافئة ومتلألئة.

ثي ماو، لقد كانت وقحة، تغوي وتغازل ولي العهد بهذا الشكل. لقد كانت جريئة وشجاعة، تأخذ ما تريده من الحياة. شيء قد نسيته. طوت رجليها تحتها وجلست على السجادة السميكة، الصورة بين يديها، الكتاب مفتوح في حضنها.

قرأت عدة صفحات هنا وهناك وابتسمت، تسمع عاطفته في كلماته. تتبعت خطوط وجهها في الصورة، مهترئة وباهتة، تضاد مروع بين الصفحات الجديدة للكتاب والصورة.

هل نظر أندرياس إلى الصورة مرة بعد مرة؟ عقلها تسارع، يساعده قلبها، متحمساً للقفز لكل أنواع الاستنتاجات.

مثل ورقة في عاصفة، جلست هناك. الذنب والأمل يتنافسان. ها هو، الدليل على

احتمالية اهتمام أندرياس. قليلاً. على الأقل بعد أن اعتقد إنها قد ماتت، قال صوت مرير، الصوت الذي أراد أن يبقيها آمنة.

لا، هذا كان دليلاً على أن قلبه لم يكن منحوتاً من نفس الصخر الذي استقر عليه قصره. شيء متصلب في صدرها بدأ بالارتخاء. الذنب الذي حملته معها لوقت طويل جداً... ذاب على منظر تلك الصورة المهترئة.

أعادت الصورة للكتاب والكتاب للرف. على رجلين بدوا مثل جلي، تعمقت في الجناح.

الغرفة كانت مجوفة، بسقوف عالية بدا كما لو إنهم يستطيعون لمس السماء. المنور الضخم غطي بستائر داكنة.

السرير ذو الحجم الملكي والشراشف البيضاء المثالية جذبوا انتباهها. أندرياس

نام على بطنه على أحد جوانب السرير، الشراشف مرفوعة لخصره. نحيل، ظهره العاري كان داكناً بالمقارنة مع الشراشف البيضاء.

ابتسامة ارتسمت على شفتيها على منظر قدميه الكبيرتين وهما تتسللان من تحت الشراشف. لا كنبة أو سرير أو شرشف كانوا طويلين بما يكفي لـ أندرياس. شراشفها بدت مثل أغطية طفل عليه.

أريانا تحركت لرأس السرير، تجرها حاجة لم تستطع فمها، فما بالك بمحاربتها. لقد تركها لتغلي وهو كان ينام؟

ثم خطر لها. كان معتاداً على عدم النوم لأيام، يدخل بذاك المزاج المركز بحدة عندما تطرأ مسألة هامة ومن ثم سينهار، ينام خلال النهار والليل.

وجهه كان للجانب على الوسادة، ذراعيه تحته. حتى في الظلام، استطاعت رؤية هذهِ الملامح المميزة. رموش طويلة جداً ألقت بظلالها على انحناءة خديه. فمه، خط متصلب متوتر، كان مرتخياً بانحناءة ناعمة. مررت أصبع فوق الجسر الحاد بشدة لأنفه، تتبعت جناح حاجبه، الخط المحدد لفكه. شيء سائل ويائس، توق ملتوي، ارتفع داخلها. لأسابيع الآن، كانت تعصر دماغها بحثاً عن سبب هربها بذاك الشكل، لماذا كان عليها أخذ مساعدة وصيها، الذي لم تحبه على الإطلاق، للهرب من أندرياس.

لماذا لم تبقى فحسب وتجعله يفهم ما كان يفعله لها؟

الآن عرفت. جزء منها دوماً ما سيكون ضعيفاً عندما يتعلق الأمر به. جزء منها دوماً

ما سيكون تلك الفتاة ذات الثمانية عشرة سنة التي وقعت بحبه. جزء منها دوماً ما سيأمل بأنه ربما، مجرد ربما، سيحبها قليلاً.

احتاجت أن تخرج من هنا وتفكر، هي...

أصابع طويلة التفت حول رسغها، تثبتها وهي نصف محنية فوقه وفوق السرير. وضعت يدها فوق فمها، لكن الوقت قد تأخر. عيون سوداء، لم يكن مفترضاً أن تلمع في الظلام، حدقت بها، النوم يخفف من التعبير المنفر المعتاد.

"أري؟ ما الخاطئ؟" صوته كان أجشاً ونعساً. كما كان بعد ممارسة الحب.

"لا شيء... خاطئ." الشراشف انزلقت حوله وهو يرمش ويتحرك لجانبه، عيونه لا تزال تتلاءم مع الظلام. "أنا... لم اقصد أن أقلقك. عد للنوم."

يائسة للهرب، أريانا تلوت في قبضته، لكنها اشتدت. شهقت عندما التفت ذراعيه حول كتفيها وجرها على السرير.

وجهه الداكن حام فوق وجهها، جسده النحيل المشدود مرفوع على كوعيه، نفسه يداعب أنفها بلمسات ناعمة. لم يكن مقطوعاً الأنفاس حتى وهو يراقبها بهذا الشكل، جسده مظلة حارة فوق جسدها.

"النوم صعب بما يكفي وأنا اعرف إنك في الجناح المجاور، أخيراً، بعد كل هذهِ الأشهر. يجب أن تعرفي أفضل من أن تعيريني في سريري الخاص."

يديها ارتفعت لكتفيه لتدفعه بعيداً. صلب ومشدود، كان مثل حجارة مغلفة بالمخمل تحت أصابعها الباحثة. الحرارة دامت وتجمعت في أحشائها وهي ارتجفت من رأسها

حتى أطراف أصابعها. تقف على حافة الهاوية. تنتظر الوقوع.

تلك الصورة المهترئة، مخفية في كتاب لم يريه للعالم، أومأت مثل منارة.

عيونهم التقت وأطالت في الظلام الحالك، ذاك الاتصال، دوماً ما كان قوياً جداً بينهم، أصبح ملموساً مجدداً. أوه، لكن بوجود سيطرته الأسطورية على ذاته، لم يقبلها. لن يكسر وعده. لن يستسلم حتى تطلب. وهي استطاعت رؤية الرغبة في عيونه اللامعة، في اضطرام أنفه الارستقراطي.

"اطلبي مني أن أقبلك." متبرم وحاد. على الحافة. ولي عهد دراكون فحسب من يستطيع جعل طلب يبدو كأمر متعجرف. جسده كان متصلباً، أنفاسه لم تكن

طبيعية تماماً لأنها تعرفه بشكل جيد جداً. "ديافول. أطلبي مني أن أقبلك، أري."

روايات رومانسية مترجمة
تصدر حصرياً من منتديات روايتي الثقافية

الفصل الثامن

أريانا لعقت شفتيها، التوق يقسمها لنصفين. هذا، هو. النار هذهِ التي اشتعلت من نظرة واحدة. كانوا كل ما تفتقده في حياتها.

"قبلني،" قالت ببساطة، ترمي نفسها من على الهاوية.

ذراعيه على كِلا جانبي رأسها، أصابعه تحفر في شعرها بشدة، وضع فمه على فمها. رعشات صغيرة متعددة اهتزت خلال جسدها عند ذاك الاتصال الأول. حازمين ورجوليين بالكامل، شفتيه لامستها بلمسة ناعمة حريرية بالكاد هناك لم تكن كافية على الإطلاق.

طعم الويسكي وطعمه. أصابع تتبع ترقوته، أريانا ارتجفت في كل مكان.

لمسة أخرى بالكاد محسوسة، هناك واختفت مجدداً.

مداعبة صغيرة ومن ثم لا شيء.
قبل بطيئة. قبل ناعمة. تختبر شفتيها. تغري لتسرق أنفاسها. مجدداً ومجدداً. مرة بعد مرة.
جسدها ارتفع من على السرير، يبحث عن المزيد، يحتاج للمزيد. "أرجوك، أندرياس،" همست بنصف نشيج، كل نهاية عصب فيها مشدودة بالجوع.
ابتسامة معيرة ترتسم على فمه، أندرياس تحرك لجانبه، ورمى رجل عضلية فوق رجلها. عضلات صلبة ثبتتها للسرير، ثقل كسول تاق له جسدها. "لقد نسيتُ كم اشعر بالرضا عندما تقولين أرجوك."
"لقد نسيت كم كرهتك في السرير."
"كان لدي سنتين لأتخيل هذا، أريانا. كان لديك أيام." شيطان خالص لمع في

ابتسامته العريضة. "الآن بعد أن أصبحتِ هنا، أنا أنوي أن أخذ وقتي."
ذراعيه انزلقت تحتها كما لو كانت بوزن الريشة، يجرانها على جانبها. أصبع طويل شق طريق كسول فوق ياقة تيشرتها. للأعلى والأسفل، حتى ضرب النبض في عنقها بعنف.
التوقع كان ناراً في كل عضلة كل مرة مر أصبعه على حافة الياقة. إلهي، لقد عشق منحنياتها.
ذكريات ماضيهم مرت فوق جلدها مثل مداعبة حريرية. تشعل كل عصب.
أصبعه حام فوق منحنياتها، أنفاسه همسات خشنة. "جسدك قد تغير."
آلم عميق تلوى خلالها. كل ما استطاعت فعله هو الإيماء. حتى والخوف يهمس فوق

ظهرها، احتاجت لهذهِ الحميمية. تاقت لها لوقت طويل جداً. هنا، في الظلام، العالم معزول بعيداً، ربما ستجد الرجل الذي وقعت في حبه.

عيون سوداء فاحمة سيطرت على عيونها، متملكة وقوية. "إنه يثيرني أكثر حتى."

رأت حافة ذاك الجوع في عيونه، الأخاديد العميقة للحاجة حول فمه. "رغم أن لا شيء يستطيع إثارتي أسرع من رؤية كم كنتِ تواقة دوماً."

رفعت يديها لوجهه. بلباد إبهامها، تتبعت انحناءة شفته السفلى. خط متصلب حازم حتى ابتسم. أو قبلها. "وأنت لم تكن يائساً بما يكفي قط."

قطب، لكن أريانا قد اكتفت من لعبة السيطرة هذهِ. احتاجت لتعرف إذا ما كان

الأمر سحرياً بقدر ما كان في ذلك الحين. احتاجت لتعرف إذا ما هذهِ الحرارة بينهم تستحق إحراق نفسها من أجلها من جديد.

ترسل أصابعها الباحثة في شعره، جرت رأسه المتعجرف للأسفل. النفس يسرع خارجاً، لعقت تلك الشفة السفلية الحسية. زمجرته ترددت من صدره الصلب. من دون انتظار، مررت شفتيها من طرف شفتيه للطرف الآخر. زمجرة أخرى، تحذير. لم تسمعه. قبلته مجدداً ومجدداً، حتى اشتعلت الحرارة حيث تلامست شفاههم، حتى أصبحت مقطوعة الأنفاس. حتى وخزتها شفاهها.

حتى الحاجة لتحطيم تلك السيطرة أصبحت صرخة في دمها. اللعنة التي أطلقها كانت كراحة يد مطمئنة فوق جلدها الحار. بجزء من الثانية، دفعها على ظهرها

وفمه اجتاح فمها.
فروة رأسها وخزتها من شدة قبضته عليها بيد واحدة، بينما الأخرى تقبض على فكها، يثبتها من أجل هجومه.
شرارات من النور ملئت بصرها بينما طعمه يتفجر خلال جسدها. لم يكن هناك المزيد من الألعاب، لا مزيد من المضايقات. يميل رأسه، عمق الضغط حتى أصبحت حرارة قبلتهم كافية لحرقهما كِلاهما.
بتأوه شديد، فتحت فمها. انقض عليها. لمساته وهي تلاحق لمساتها كانت حسية لدرجة أن أصابع قدميها حفرت في الشراشف. مرة بعد مرة، التهم فمها بإيقاع محموم ميزه جسدها. تاق له.
يديه قبضت على شعرها بشدة، فمه قبلها حتى كانت ترتجف بحمى تحته.

حتى غرز طعمه إلى الأبد فيها.
لم تملك أي سيطرة على نفسها، ولا إرادة خاصة بها. كانت تتوسل بجسدها، وركيها يندفعان في الهواء الفارغ. يديه تحركت للأسفل لكتفيها، فوق منحنياتها ومن ثم للأسفل حتى بطنها. مرة بعد مرة، للأعلى والأسفل، تلمسان، توشمان، تتملكان، بينما يغزو فمها. يلاطف جسدها أعلى وأعلى، يعدها بذاك الانفجار الجائح، يستعبد إرادتها.
"اخبريني إنك تحتاجين للمزيد، زوجتي الصغيرة." لسانه تتبع طرف إذنها بلمسة حريرية. طرفه أنتقل خلف إذنها، قبل أن تقبض أسنانه على طرف إذنها. "اخبريني أين تريدين يدي وفمي." وعد حسي، ضاري بصوت أجش عميق بالكاد ميزت إنه يعود

له.
يده استقرت وراحتها للأسفل فوق منحنياتها، أطراف أصابعه الطويلة تلامس عنقها. قلبها ضرب بعنف تحت هذهِ اليد. جسدها توسل بهذهِ اليدين ليلمسه.
وهو لم يغفل عن أي شيء.
نظراته انتقلت فوق جسدها، ارتجافه، انقباض عضلاته. رضا عاري غطى زوايا وجهه المذهل. "اطلبي مني أن أتملكك، أري. دايو، فمي، يدي، أياً ما تريدين، أينما تريدين."
جسدها بأكمله كان يصرخ بحاجتها له، رغبتها واضحة في أنفاسها السطحية. ورغم كل ذلك، لم يكن كافياً للشيطان داخله.
"اطلبي مني، أريانا." صوته انخفض لهمسة.

رموشه انخفضت وارتفعت ببطء. أنفاسه هسيس ناعم في الظلام. "وسأنفذ بكل سرور."
كيف كان ممكناً أن يعطيها السلطة ورغم ذلك أري من كانت تستسلم؟
جسده بجانبها كان حصناً من الحاجة، ومع ذلك مضبوط بتلك الإرادة الحديدية.
أريانا دفعت وركها نحوه. تراجع للخلف، أصابعه تحفر في وركيها. يكبح حركاتها. لكن الوقت تأخر.
لقد شعرت بالدليل على رغبته. أنفاسها تباطأت، الارتجافة الناعمة لكتفيه القويين تخبرها كم كان على الحافة.
ما عدا أن سيطرته أفضل منها. على جسده، على عقله، دوماً. إنه لن يدع نفسه يفقد تلك السيطرة.

لم ترى هذا في الماضي. لم تدرك إنه أنتشر في كل جزء من حياته. لم تفهم إنه بالنسبة لولي عهد دراكون فقدان السيطرة على نفسه في السرير كان مشابه لإعطاء أريانا مكانة حقيقية في حياته. بأنه سيعني احتياجه لـ أريانا وليس العكس.

كلما طلبت منه انتباهه، وقته، كلما ابعد نفسه. كما لو إنه لم يعرف ما الذي يفعله بها. كما لو إنها لم تتلاءم في الصندوق المحكم الذي عينه لها.

الحاجة لها عنت إعطاءها السلطة عليه، على مشاعره.

وهو كان يفعلها مجدداً. كان يحددها بخانة صغيرة لأنها جعلته يشعر.

لماذا كان الملك ثيوس قلق لهذهِ الدرجة عليه؟ قلب أندرياس مصنوع من الحجر.

ضحكة خرجت من فمها. بينما هي... عشر سنوات لم تترك ولا بعجة في رغبات قلبها الأحمق. كل أنش من جسدها، كل نبض من قلبها أراد أن يقبض على هذهِ الفرصة معه مجدداً. أراد أن يجد تلك السعادة، ذاك الشعور من الاكتمال الذي شعرت به معه في تلك القرية.

لكن ليس وفقاً لشروطه. ليس مقابل خسارة نفسها.

"لا، أندرياس،" تدبرت، شفتيها تخزها من حرارة شفتيه. دوي نكرانها، الذي أعطي صوتاً بشكل ما، أعاد ملئ إرادتها المتوانية. يده لم تبتعد عنها. لعدة ثواني، أري تساءلت إذا ما سمعها حتى. رفع نظره. لمحة من الذعر في عيونه قبل أن يزفر بخشونة ويدفن وجهه في الوادي بين منحنياتها.

الدفء الرطب لفمه جعل جسدها يستجيب. أريانا ارتجفت، تنحل على القوة التي تطلبتها مقاومته.

"قلت لا، أندرياس." بثبات وجزم تقريباً. "من الممكن إنك لا تفهم الكلمة لأنك لم تسمعها من قبل. خصوصاً مني."

ضحكه، مخنوق فوق جسدها، أرسل ارتجافة خلالها. عيونه تلمع بالفكاهة، حدق بها. لكن الفضول كان هناك. لقد صُدم من رفضها، كانت واثقة. "أنتِ وأنا كِلانا يعرف لماذا دخلتِ لجناحي، أريانا." تحدي حسي. "أنا لم استخدم رغبتك نحوي ضدك من قبل."

واثق منها دوماً. واثق جداً من ولاءها، من جوعها له. ما أن استسلم لرغباتهم، لم تكن لتتحداه بأي شكل. أينما قادها بتلك

الثقة المتعجرفة، تبعته على نحو أعمى. عندما قرر إنهم سيتزوجون، قرر ولم يطلب، نسيت بسعادة كل أحلامها.

لأن ولي عهد دراكون المحنك القوي هذا، رجل خسرت النساء قلوبهم له، قد اختارها هي بالطبع.

هي.

ليس عجيباً إنه اعتقد إنها امتياز آخر في حياته المليئة بهم. قفزت بعيداً من تحته، عجرفته الشديدة تشعل النار فيها. "أنت سافل متعجرف، هل أخبرتك بهذا من قبل، سموك؟"

"لا." دفع يده خلال شعره بخشونة. تعبيره قاسي ومركز. كانت لتضحك على التعابير المنزعجة على وجهه إذا ما لم يكن عقلها يقفز من فكرة لفكرة. "أنتِ

محقة. لدقيقة هناك، نسيتُ إنك تكرهينني الآن. لم تكوني لتغامري بدخول غرفتي من دون سبب. ليس ما لم تكوني يائسة."

"أنت تفعلها مجدداً." أجفلت على الغضب في صوتها.

"لا افهم."

"لقد جررتني من حياتي، أحضرتني لهذا القصر، وثم ذهبت بطريقك. مجدداً." قسماً بحياتها، لم تستطيع منع أخر كلمة من الخروج.

جموده كشف عن صدمته. "أري، ساعديني على الفهم."

إنه لم يستخدم هذهِ النبرة معها من قبل. لقد ألقى عليها الأوامر، تحداها. لقد تنازل لها. لكنه لم يسألها بذلك الصوت الرقيق

من قبل مطلقاً. كما لو أن الجواب يهمه حقاً.

"أري، بحق الرب، إذا لم تفسري، سأ..."

"ماذا؟ ستحبسني؟" قالت بضحكة. "استطيع على الأقل أن اعتمد عليك لاستعادتي." تنهدت. "إذا كل ما أردته هو زوجة مؤقتة، لماذا كلفت نفسك بخطفي؟ لماذا قدمت الوعود لي؟"

بدا حقاً مرتبكاً لدرجة أن أريانا لم تعرف إذا ما عليها أن تضحك أو تبكي. جلس على السرير. الشراشف انزلقت لخصره، تكشف عن صدره. عضلات نحيلة مشدودة تمطت فوق بطنه عندما تنهد. "إذا كان هذا حول عدم اقتحامي جناحك لأتملكك في سريرك..."

"أنا لا أتحدث حول العلاقة الجسدية. هل هذهِ كل الفائدة التي تراها مني؟"

"باعترافك الخاص، لم أكن بحاجة لإعلانك كملكة أمام العالم بأكمله إذا كان كل ما أردته هو أن أتملكك."
الكلمات كانوا مثل ارتجافات على الأرض. منطوقين بنعومة شديدة لكن قويين بما يكفي لهز الأرض من تحتها. دفع يده خلال شعره بخشونة.
بالفعل يحاول ترقيع الشق الصغير في سيطرته على ذاته. بالفعل يرتدي واجهة الكياسة فوق الارتباك الذي رأته في عيونه. التوتر الذي وضعته رغبته بها على وجهه.
نهضت أري ببطء من على السرير، كل أنش منها يتقاعس على الابتعاد من متعة مضمونة. لكنها لن تكون قادرة على حرمانه أو حرمان نفسها مرة أخرى. والنوم مع

أندرياس عندما لم يرى أي فائدة أخرى فيها كان مثل التخلي عن روحها. مجدداً.
وهي لا تستطيع فعل هذا.
كل خلية فيها أرادت التمسك بهذهِ الفرصة التي أعطاها القدر لهما كِلاهما.
لا، ليس القدر. أندرياس من فعل هذا. ولم تبالي إنه قد سماه انتقام لما قد فعلته به.
لقد آتى لأجلها. مما قاله نيكاندروس، أندرياس قد جاب العالم بحثاً عنها لسنتين، بينما ثيوس رفض التكلم. مخاطراً بواجباته للتاج.
بالطبع، الرجل لم يعرف كيف يحب. لكنه حافظ على الالتزام تجاهها بأفضل ما بوسعه. هل كانت غلطته إنها تريد ما لا يستطيع إعطائه؟
"وعدتني إني استطيع اتخاذ أي دور أريده في

حياتك، في هذهِ الحياة، ومع ذلك أنت... أنت حرمتني من هذا بكل خطوة من الطريق. أنا لا اعتقد إنك تعرف بالضبط ما الذي تفعله بي."

"ما الذي يعنيه هذا بحق الجحيم؟"

"لقد رفضت زيارتي لملجأ النساء."

"إنه ليس آمناً لكِ." فكه اشتد. "واللعنة، أري، لقد قمتِ بتلك الرحلة على أية حال. لقد قدتِ الفريق الأمني للجنون بمغامرتك الصغيرة تلك."

أمالت ذقنها للأعلى، متحمسة لمهاجمته. "أنت أجبرتني على هذا. تماماً كما وفرت مكتب لي في القصر. بجناح لعين من القصر، أندرياس. مهنتي ليست مزحة."

"كزوجتي والملكة، ستكونين مشغولة جداً للعمل بدوام كامل. بهذهِ الطريقة..."

دفعت وجهها نحوه، دمها يجري بحرارة الآن. "هل خذلتك بأي شكل؟ ألم أتصرف كزوجة زخرفية مثالية؟"

فمه تلوى. أخيراً، بدأ يفهم. "لم استطع تصديق عيوني بأنها أنتِ. مطيعة جداً وخنوعة." أخذ خطوة للأمام. اللمعان المفترس في عيونه أرسل شرارات فوق ظهرها وهي أخذت خطوة للخلف. "كل ما استطعتُ التفكير به هو إذا ما أردتك بهذا الشكل في السرير."

"أندرياس، أنا... أنا سأفعل كل شيء تحتاجه كزوجتك. لكن هذا لا يعني إني سأتخلى عن أي جزء من حياتي. لا يعني إني سأدعك أو أدع طاقمك يقرر كيف أعيش حياتي. أنا... لا استطيع... نحن لا نستطيع ارتكاب نفس الأخطاء من جديد."

"كالا،" قال، بنبرة مسترضية في صوته. "اخبريني ما تريدينه مني لتحقيق هذا."

عدلت ظهرها. "كبداية، أريد حاسوبي، ممتلكاتي الخاصة وملفات قضاياي. احتاج للتكلم مع ماغنوس. أريد شخص مخصص لي، شخص آخر غير بيترا، للاهتمام باحتياجاتي."

كل شرارة من الفكاهة اختفت. "لا."

"ما الذي تعتقد إني سأفعله عبر سكايب، أندرياس؟ اختفي مثلما يفعلون على السفن الفضائية؟ أقيم علاقة حسية عبر سكايب مع الرجل الذي كذبتُ عليه لعشرة سنوات؟"

"أنا لا أحب اسم رجل آخر والكلمات علاقة حسية معاً على فمك، أغابي ماو. إذا ما أردتِ التفاوض معي، يجب أن تعرفي بأن لا تثيري

حنقي."

"هناك أمور استطيع فعلها لمساعدة ماغنوس، حتى يجد بديل. في قضيتين النساء صديقاتي. القانون يفعل القليل جداً لحمايتهم من أزواجهم الأقوياء المسيئين. العديد من الناس خذلوهم بالفعل. أنا ارفض أن أكون واحدة منهم. لا استطيع الاختفاء عن وجه البسيطة فحسب واتركهم يصدقون الأسوأ. لديك التزاماتك وأنا لدي التزاماتي."

الخطوط حول فمه تعمقت. عيونه الداكنة أصبحت بلا تعابير، كل المشاعر مسحت. لكن أريانا قد بدأت تتعلم إشاراته مجدداً. كلما اثر عليه شيء ما بقوة، كلما أصبح أكثر تباعداً. كما لو إنه يستطيع الانفجار داخلياً فحسب. كما لو أن إظهار تلك

المشاعر يعني الشعور بهم حقاً.
كما لو كان الأمر كتسليمه سلاح لـ ثيوس ليستخدمه ضده.
ضغط أصابعه لصدغه، فكه ينقبض بشدة لدرجة إنه يمكن أن ينكسر. "هل هذا ما فعلته بكِ، ما حثك على دراسة القانون؟ هل كنتِ خائفة مني، أري؟"
"ماذا؟ لا، بالطبع لا." الحقيقة التي تركتها بدون أن تقولها تلألأت مثل شبح حول الغرفة، ترسل همسة باردة خلالها. عندما لم يتغير تعبيره، أسرعت قائلة. "لسنوات، كنتُ بلا هدف. كرهت والدي لإجباري على أمور لم ارغب بها، لذا لم اكتشف حتى ما سأستمتع به، ما سأكون ماهرة به. انضممت إلى وكالة ماغنوس القانونية ككاتبة ملفات. عملي كان فعلياً ترتيب

الملفات وإبقائها منظمة. كلما رأيتُ النساء اللاتي يأتون للوكالة، كلما فكرتُ بوالدتي. والدي لم يضربها أبداً، كما حدث لبعض من تلك النسوة، لكنه... أساء إليها بنفس القدر وأنا كنتُ بلا حول في حينها. لكني أدركت إني استطيع تغيير هذا. أنا بذلتُ جهداً كبيراً للحصول على شهادتي في القانون. لا يزال بإمكاني مساعدة ماغنوس. وأنا أريد إحضار اثنين من أصدقائي هنا. روندا تمر بفترة صعبة وجوليا لا تملك مكاناً لتسكن بما أن زوجها جمد كل أموالهم حتى تنتهي إجراءات الطلاق."
شيء مثل الصدمة ملأ عيونه وأريانا شعرت باندفاع من الرضا. من الواضح إنه حتى هذهِ اللحظة، لم يأخذها على محمل الجد. "هنا

أين؟"

"لـ دراكون. لقصر الملك."

"تريدينني أن أوفر ملجئاً لامرأتين هاربتين من أزواجهم، وربما القانون حتى؟ لأحول القصر إلى... نوع ما من الملاجئ المستعارة؟"

"أريد دعوة اثنين من صديقاتي المقربات حتى يستطيعون طمأنة أنفسهم أن الزوج الذي كنتُ اختبأ منه لعشر سنوات ليس وحشاً بالكامل. ونعم، سيحصلون على عطلة. لا بد أن هناك بعض الفوائد لكوني زوجة ولي العهد الثمينة، ني؟"

"كالا،" قال بعد فترة صمت طويلة. بحركة مفاجئة أرسلت قلبها مرتفعاً لحنجرتها، أحاط بها وحبسها على الحائط. أخذ فمها بقبلة غاضبة تركتها تتعلق به. نشيج خرج منها عندما دفن فمه في عنقها.

"هل هناك المزيد من المطالب؟"

أوه، فمه كان كفخ حسي. قاسي جداً عندما يلقي الأوامر ومع هذا ناعم جداً عندما يقبل. لعقت شفتيها وهو مال اقرب، حتى كانت أنفاسه على بعد همسة من جلدها الحار. "أريد عودة جيانيس."

"لا. التالي؟"

وضعت يديها على صدره ودفعت، عازمة على الفوز بهذهِ المعركة. "أريد أناسي حولي. ناس يبالون بي، ناس لا يعتقدون بأني سبب انهيارك. ناس سيمنعونني من الشعور كما لو إني أعيش في خواء. أنا لستُ لعبة لتلعب بها، تزينها ومن ثم تعيدها على الرف. هذا ما أوقفني قبل أن أعود للنمط القديم المؤذي. آتيتُ..."

"نمط مؤذي؟" عصب نبض بخطر عند

صدغه. "لعبة ألعب بها؟ بعد كل كذبة قلتِها، بعد كل شيء فعلتِه، أنا لا أزال مستعداً لإعطائك مكاناً كزوجتي. موقع يشتهيه ويتوق له أكثر النساء جمالاً وأكثرهم تفوقاً في العالم اليوم."

أجفلت لكنها رفضت أن تتراجع. "لكنك اخترتني. أياً ما يستقر في مكان قلبك، أرادني، أندرياس. بطريقتي الساذجة، لم اقدر كم كان خيارك غير نموذجياً. إلى أي مدى ابتعدت عن ما هو مثالي لك."

دفعت تقاوم قبضته على رسغيها حتى لامس جسدها جسده. هسيس أنفاسه أغرقها. فكه منقبض، أصابعه مشدودة على رسغيها، بحث في وجهها. كما لو كان يراها لأول مرة.

"أنت لا تزال تريدني. وتتمنى لو إنك لا

تفعل. وليس لعلاقة حسية سريعة، أو كنت لتأخذني على تلك الطائرة ومن ثم تهجرني. لم تكن لتستطيع أن تكون بذلك البطش معي حينها، ولن تفعل الآن. أندرياس دراكوس لديه نقطة ضعف وهي أنا."

التصق بها، التواءة ضارية لفمه. صدر عاري التصق بها، وأري رمت رأسها للخلف. فمه يمر فوق عنقها للنبض، ابتسم فوق جلدها. "نقطة في صالح أريانا دراكوس. لذا لماذا بحق الجحيم لا تسمحين لي بإعطاء ما يحتاجه كِلانا بيأس؟"

"لأني لم اعد تلك الفتاة المحطمة المترنحة من موت والديها بعد الآن. وظيفتي الأساسية في الحياة ليست توفير العلاقة الحسية والراحة من واجباتك. أنا لستُ

مذهولة لأنك لاحظتني، فما بالك باختيارك لي." إذا ما علقت أنفاسها على الكذبات التي كانت تنطقها، أملت إنه لم يلاحظ.

لوت يديها في قبضته وهو حررها، كما لو إنها أحرقته. لكن أريانا لم تنتهي. نار جرت في عروقها، شعور من الصواب لأنها تنتمي معه. أمل جديد لأنها تستطيع العيش مع أندرياس من دون خسارة نفسها.

قبضت على وجهه بين يديها، عازمة على جعله يراها.

"أنا لستُ تلك الفتاة التي اعتقدت أن الشمس والقمر يبلجان من عيونك، أندرياس. لن أكون عجلة أخرى في ماكينة حياتك مثل بيترا أو ثوماس أو سائقك. ما لم تكن مستعداً لملاقاتي على

وجه المساواة، ما لم تكن مستعداً لمشاركة حياتك معي، سأهرب مجدداً. وصدقني، إذا ما كنتُ اعرف شيء واحد، فهو كيف اهرب من أي وضع. هذهِ المرة، عندما تمسكني..." عيونه لمعت على اعترافها "...سآتي ومعي فضيحة ستهز عرش آل دراكون الثمين. لذا قرر، سموك، إذا ما كنت تريدني في حياتك أو لا."

روايات رومانسية مترجمة
تصدر حصرياً من منتديات روايتي الثقافية

الفصل التاسع

أندرياس أجبر نفسه على ترك أريانا، خلع بنطال البيجامة ودخل للشاور البارد. البلاطات الرخام كانت باردة بشكل صادم فوق جلده الحار. أدار الصنابير للماء البارد ورغم ذلك تطلب عدة دقائق لاستجابته الجسدية كي تنحسر، ليتفهم عقله المنطقي الوضع.

بالوقت الذي خرج من الشاور، كان يرتجف. لف منشفة حول خصره ووقف أمام المرآة. شعره قد طال أكثر من اللازم، يتخطى إذنيه. عيونه لا تزال تملك تلك الظلال الداكنة لكنها قد فقدت تلك النظرة المكدومة التي كان يتجول بالأنحاء وهو يحملها لفترة لا يعرفها إلا الرب. ذاك الفراغ المظلم الذي حمله داخله لأشهر اختفى أيضاً.

والغضب الأسود الحانق البارد بعد أن كشف ثيوس في واحدة من نوبات غضبه المجنونة أن أريانا على قيد الحياة. كان الأمر كما لو أن عالمه قد بدأ يميل عائداً لطبيعته مجدداً. بدأ يفهم إنه لم يعرف أي شيء حولها في ذاك الحين. لا شيء مهم على الأقل.

حتى الآن، عرف إنه هناك أشياء لا يزال لا يفهمهم. أشياء يعرف إنه رآهم في عيونها عندما تمددت في السرير بجانبه.

أشياء صارع لوضعها بكلمات.

'إذا ما تريدني في حياتك، سموك...'

الضحك، يصدمه هو بنفسه، انفجر منه على وقاحة المرأة.

دوماً ما كانت طائشة ومتمردة، ومع ذلك كان هناك شيء جديد فيها. رباطة جأش

فتنته وهي تجبره على الانتباه.

من الواضح إنها اعتقدت إنه افتقد لذاك العشق، وجزء منه فعل. لكن لا يوجد مجال لمقارنة هذهِ المرأة، التي تحدته حتى وهي ترتجف برغبتها فيه، بتلك الفتاة التي عرفها في الماضي.

لم يكن لديه أي شك إنها تعني كل كلمة من تهديدها. لا شك إنها ستثير فضيحة، إذا لم تدمره، إذا ما لم يعطيها أياً كان ما تريده.

هذا التحدي جعل التوقع يجري في عروقه، بدلاً من إزعاجه.

أراد أن يجادل ويتفاوض معها. أراد أن يسيطر على ذاك التمرد حتى يتحول لرغبة. أرادها تحته، تتلوى وتصرخ.

لكنه ما أن ارتدى ملابسه، لم يستطع

اللحاق بها، بقدر ما أراد فعل هذا بشدة.
في اللحظة التي خطى خارج جناحه، بيترا وثلاثة من مساعديه كانوا يائسين لوقته. موضوع عقد كان يحاول توقيعه مع آل ثاريوس طرأ وأفكاره تحولت لهذا.
حياته ستكون أفضل بكثير إذا ما طلقها وتزوج ماريا ثاريوس. عميدة مؤسسات خيرية، ماريا قد صقلت منذ الولادة لدور كهذا. ستكون خانعة لكل ما يريده، ستعرف مكانها، تكون أماً ملائمة لأي أطفال ينجبوهم.
ماريا ستكون الملكة المثالية لـ دراكون.
ماريا لن تطالب بأن يُعطي ملاذاً لنساء يهربون من حياتهم. ماريا لن تطالب بأن يجد حارس أمني عمل في القصر قبل عشرة سنوات، حارس قام بشكل واضح بكسر

البروتوكول وصادق زوجة ولي العهد الشابة. فما بالك بإلقاء الأوامر عليه بأن لا يعيد الرجل فحسب لكن أن ينضم لفريقها الخاص وهي تعلم جيداً أن هذا يجعل زوجها... لا يشعر بالراحة لأن زوجته كانت على علاقة ودية مع ذاك الرجل.
'واجه الأمر، أندرياس. أنت غيور بجنون.'
زمجرة ارتفعت خلال حنجرته وفريقه جمد حوله.
دايو، هل هذا ما أوصلته له؟
في صميم قلبه، عرف أن أريانا لم تكن لتخونه. ومع ذلك كان يغار بجنون من صداقتها مع ذلك الحارس الشاب.
ولا يزال يفعل، بالأخذ بنظر الاعتبار أن أريانا لا تزال تملك مشاعر ودية نحو جيانيس كما هو واضح.

هو، الملك المستقبلي، غيور من حارس أمني صغير الشأن.

مع ذلك فكرة الجلوس على طاولة العشاء مع ماريا للثلاثين سنة القادمة، فكرة رؤية ابتسامة ماريا الهادئة عبر غرفة حفلات مزدحمة، امرأة ستبقى دائماً غريبة لأنه عرف فحسب إنها ستلتزم بمكانها، فكرة أخذها للسرير... النفور ملأ فمه.

ثي ماو، الآن بعد أن وجدها مجدداً، أريانا من ستؤدي الغرض فحسب.

أريانا، التي اكتسبت عائلته بالفعل بشخصيتها المرحة.

أريانا، التي لن تبالي حول البروتوكول وأصول اللياقة عندما يتعلق الأمر بأطفالهم.

لا، ستكون أول واحدة لتنزلق فوق تل مغطى بالجليد. من سيشجعهم على كسر اكبر

قدر ممكن من القوانين. من ستحبهم بدون قيود، إذا ما كانوا أكاديميين مثله أو طفل مريض مثلما كان نيك. أو فتاة صغيرة تتوق للقبول، مثلما كانت أيليني.

من ستعطي تعريف جديد للسمعة المستقبلية لـ آل دراكوس.

"أريد إيجاد جيانيس بيتراكيس بأقرب ما هو ممكن،" قال لواحد من مساعديه. "كان حارساً أمنياً بالقصر. اخبروه بالحضور لمقابلة السيدة دراكوس."

"السيدة دراكوس؟"

مساعده شحب عندما ثبته أندرياس بنظرة.

"نعم، السيدة دراكوس، زوجتي."

في الأسبوع التالي، اختار أن يتجنبها، اختار أن يغرق نفسه في أكثر أمور الدولة أهمية. حاول أن يضيع نفسه في الاضطراب

الموشك على الغليان بين أفراد مجلس الشعب بعد أن مرر أخر مرسوم، يخليهم من مناصبهم القوية.
فتحه ممتلكاتهم العقارية لشركة غابرييل، ومغامرات نيكاندروس الاقتصادية الخطرة، تركوا أثرهم بالفعل.
الشعب لم يفهم المغامرة بالاستثمار عندما وصل دينهم القومي بالفعل لملايين الدولارات. لكن أندرياس قد ثابر على هذا.
لقد أخذ كل شيء يملكه ليثق بـ نيكاندروس، لكنه فعل. وكان هذا أفضل قرار اتخذه، لأن شركة غابرييل بالفعل دعمت مستويات التشغيل في المناطق البعيدة من دراكون.
كان هناك مئات المسائل له ليهتم بها.
مع ذلك كل ما شعر به هو الحاجة الحادة

لتملكها. لتحطيم التمرد الذي يراه في عيونها، لتملك المرأة القوية جداً التي أصبحت عليها.
لإصلاح أياً ما اعتقدت إنه هناك لإصلاحه بينهم حتى يستطيع جرها للسرير وتملكها.
لم تكن تشبه أي ملكة شهدتها دراكون، نعم. لكنها على الأقل لن تدعه ينحدر لذاك النوع من جنون العظمة الذي انحدر إليه ثيوس في السنوات القليلة الماضية. لن تدع أندرياس يُنهي التحول لذاك الرجل القاسي الذي سيبقى في النهاية وحيداً للأبد رغم امتلاكه كل تلك الثروات والسلطة بين يديه.
الرجل الذي اجبره والده على أن يصبح عليه.

رجل يهابه الجميع دوماً لكن لا يحبوه.
هذهِ المرة سيعطيها كل ما طلبته. كل شيء في مقدرته أن يعطيه.
*****
كان الوقت متأخراً من المساء بعد أسبوع واحد عندما تحرر أندرياس أخيراً. لقد جعل بيترا تدعو أريانا لتتعشى معه في جناحه الخاص. كان عازماً على أن يكون لطيفاً الليلة، ولا ينزلق على الطريق الزلق لماضيهم المقلق.
احتاجوا لبداية جديدة ولهذا، احتاج لتصديق أريانا. احتاج ليفهم، بقدر ما احرقه هذا، أن أريانا قد تركته لأنه جعل العيش معه لا يحتمل.
بالكاد كان لديه وقتاً لأخذ حمام بعد يومه الطويل وارتداء ملابس جديدة عندما

دخلت أريانا لجناحه.
خليط من التعابير مروا على وجهها ونظراتها تحط على الطاولة الحميمية الموضوعة على الشرفة المطلة على الباحة، بمنظر مذهل للأفق. حاول أن يراها من وجهة نظرها. كؤوس كريستالية تألقت في الوهج البرتقالي للشمس الغاربة. زجاجة شمبانيا استقرت في دلو ثلج. طعامهم كان مستقراً بالفعل على الطاولة بما إنه صرف الخدم بالفعل.
"كاليسبيرا، أريانا."
رأى رأسها يرتفع لكنها لم تستدير.
أثرت على أعصابه بسهولة شديدة. حتى رأى الخطوط المتصلبة لكتفيها. حتى تذكر أن هذهِ أريانا والسيطرة العاطفية لم تأتي لها بسهولة.

في الحقيقة، كانت نقيضاً لطبيعتها. وهذا ما جذبه لها في المقام الأول.
ذهوله من أن أي أحد يستطيع العيش مع مثل هذهِ الحرية في التعبير عن مشاعرهم.
يعرف ما يعرفه الآن حول خلفيتها، أذهله كم عاشت بجسارة في ذاك الحين. كم أعطت من نفسها بكرم لأي أحد دخل بدائرة حياتها.
ببطء استدارت نحوه، كما لو إنها احتاجت للدقيقة الإضافية للسيطرة على نفسها. شيء علق في صدره، وخزة من الندم ربما، لما كانت عليه الأمور في وقت ما. الحذر في عيونها... كان عازماً على تخطيه.
أراد استعادة أريانا القديمة. أريانا التي عشقته. أريانا التي لم تكن ترشح أي شيء يخرج من فمها، خصوصاً معه.

أريانا التي جعلته يشعر بأنه أخيراً لم يكن وحيداً. بأنه لا يحتاج ليكون وحيداً.
"كاليسبيرا، أندرياس،" أجابت بنعومة. الحذر لم يخف لكن رغم ذلك لم تستطع إيقاف نظراتها من التهام وجهه ولا من المرور للأسفل على جسده ومن ثم للأعلى. كما لو كانت جائعة لرؤيته.
تماماً كما كان لها.
لكنه لم يشعر بمثل هذا الندم حول إظهار اهتمامه. لقد مر بأسبوع من الجحيم وكل ما أبقاه مستمراً إنه سيعود إلى هذا.
إليها.
ذاك التوتر الذي أصبح جلداً ثانياً مر فوق عضلاته وهو يمرر نظراته عليها.
كانت ترتدي ملابس مختلفة اليوم، مثل أريانا التي يتذكرها.

جذابة، واثقة، ولكن بخيط من الضعف تحت السطح.

ثوب بسيط بلون بيجي بالكاد لامس ركبتيها، ثوب جعل جلدها الذهبي يتقد بلمعان صقيل. ابرز من ذراعيها المشدودتين والجسد الرشيق ببساطته. حذاء اسود عالي الكعب ابرز رجليها الطويلتين، وأطالها حتى أصبح وجهها تقريباً بمستوى ذقنه.

ثي ماو، لقد أحب دوماً كم لائمته بمثالية. لكن الآن، حلت المنحنيات الناعمة بدل ذاك النحول. منحنيات أراد أن يشعر بها تحت جسده، نعومة أراد أن يحيط نفسه بها. تركت شعرها يقع بنعومة حول كتفيها ليرقق من ذاك الفك العنيد خاصتها.

عندما التقت نظراتهم، ابتسم ورفع حاجب.

"تبدين مذهلة."

احمرت لكنها حافظت على نظراتها نحوه.

"ايفخاريستو. تبدو..." فمها تلوى، وكذلك فعل جسده بأكمله باستجابة "...أنيقاً جداً."

"هل استطيع الافتراض بأن الحرب الباردة بينك وبين بيترا قد وصلت لنهايتها؟"

"دعنا نقول إننا وصلنا لاتفاق يرضي الطرفين فحسب."

"وما هو؟"

"للبقاء بعيداً عن طريق بعضنا البعض. والآن بعد حصولي على فريقي الخاص، تصرفاتها لا تزعجني على الإطلاق."

قطب، يتذكر كل النبذات الصغيرة التي قالتها خلال العشاء مع عائلته. الذعر الذي رآه في عيونها وهي تقف قرب سريره.

"لقد عينتُ جيانيس كمساعدي وكنتُ

اجري المقابلات مع مرشحين للعمل كمساعد تنفيذي ومسئول إعلامي. أيليني غاضبة كما اعتقد لأني اخترتُ من رشحته ميا."

نصف أومأ، عقله لا يزال على المسألة السابقة.

يعرف ولاء بيترا، وحتى القليل من التملك الذي تشعر به عندما يتعلق الأمر به، لم يشك في صحة كلمات أري. الندم، يتكوم أكثر وأكثر بقدر ذنبه، جعل صوته خشناً. "بيترا لا تقدر بثمن بالنسبة لي، ني. لكنها ليست ضرورية، أريانا. سأنقلها إلى قسم آخر فوراً."

"لا،" أجابت فوراً لكن بصدمة في عيونها لدرجة أن أندرياس جمد للحظة. "هذا ليس ضرورياً."

كريستوس، هل اعتقدت حقاً إنه سيضع موظفة لديه قبلها، حتى الآن؟ بعد كل شيء أخبرته به حول كم شعرت بالعزلة في ذاك الحين؟ حول كيف قامت بيترا وفريقها بأتباع مثال ثيوس في معاملتهم لها، حتى من ابتعاد أندرياس ذاته وهو يصارع مع مشاعره الخاصة؟

وصل لها، يرفض أن يدعها تشيح بوجهها عنه بخجل. "لما لا؟"

"لأن هذا سيعني إني لا أزال تلك الفتاة المتقلقلة. ويرسل رسالة بأني بلا حول وبأني اختبئ خلف سلطتك." رفعت ذقنها. "أنا انوي أن أتماسك، ضدك وضد كل من في عالمك هذهِ المرة، أندرياس."

أومأ، الكبرياء يملأ كل عرق من عروقه. لقد قطعت طريق طويل من تلك الفتاة وهو

احتاج ليرى هذا. "اعتقد إنكِ اثبتِ هذا بالفعل."

"لم استطع التصديق عندما أخبرتني بيترا إنك أردت تناول العشاء معي. الآن أنا مصدومة لأنك بذلت هذا القدر من الجهد."

"لماذا؟"

"أولاً، أنا اعرف كم أنت مشغول. وثانياً، لم اعتقد إنك ستأخذ تهديدي على محمل الجد. لكن اعتقد أن هذا هو الشق الوحيد في درعك، ني؟ بأني بشكل ما سأذهب للصحافة. وفقاً للتقديرات الحالية لشعبيتك بين أفراد شعبك، آخر ما تحتاجه أن تنادي امرأة بأنها مخطوفة."

صب كأساً من الشمبانيا لكلاهما وأعطاها كأسها. "إذاً دعيني افهم هذا." لمحة من البرودة ملئت نبرته ورأسها ارتفع. "السبب

الوحيد الذي يجعلني ارغب بقضاء الوقت معك هو لتقليل الضرر."

مفاصلها البيضاء حول كأس الشمبانيا كانوا العلامة الوحيدة بأنها لم تكن مبتهجة بقدر ما بدت. "أليس كذلك؟"

"لا، أريانا." وضع كأسه على الطاولة بيد غير ثابتة تماماً، ومن ثم أخذ كأسها. ثم ذهب ووقف أمامها. جر الصندوق الصغير المخملي الذي جعل مساعده يسترده من الخزينة الملكية ومده للأمام.

لم تنظر للأعلى لكن صدرها ارتفع وانخفض بأنفاسها السطحية. انتظر، يعرف في تلك اللحظة كم قد حطم قلبها الرقيق قبل عشرة سنوات.

كيف قد فعل بالضبط ما خاف من أن يفعله.

"أري، انظري إلي." عندما لم تفعل، أخر خيوط صبره انحل أخيراً. يمسك بذقنها بكِلا يديه، أماله للأعلى.
أياً ما نوى قوله رفرف مبتعداً على منظر شفتيها الوارفتين. يميل رأسه، أخذ فمها بجوع خرقه.
ثي ماو، لقد نسي كم كان طعمها حلواً ومثالياً. الرغبة اندفعت خلاله وهي تمرر لسانها فوق شفته السفلى.
لا تردد، لا مقاومة.
لا كذبات، لا تحديات.
أريانا خالصة، تصب كل أنش منها في القبلة، حتى القهقهة الأجشة عندما اصطدمت أسنانهم باستعجالهم للوصول لبعضهم البعض.
لكن أندرياس لم يكن بمزاج للضحك

اليوم.
كان بمزاج ملتهم. دايوس، لقد انتظر لوقت طويل لتذوقها. طويل جداً للشعور كما لو إنه سيشتعل إذا ما لم يتملكها.
يديها تحركت لصدره، جسدها يميل مثل قوس نحوه.
كلما أخذ من فمها، كلما احتاج أكثر.
يلف يده حول عنقها، يثبتها، داعب ولامس حتى كانت تتأوه قربه. ترتجف بالحاجة.
القبلة اضطرمت أعلى وأكثر حرارة. العشاء منسي. وعود قطعها تتبخر في حرارة عاطفتهم.
لمسات جسدها، تأوهاتها، رائحة جلدها... كان مثل رمي عود ثقاب نحو جمر حار.
حرك يديه لوركيها. بخشونة، جرها حتى كانت ملتصقة بجسده.

جسده استجاب.
تأوهت وانحنت نحو لمساته، دوماً مستجيبة جداً. دوماً تدفع أندرياس نحو المزيد من الجنون.
رفعها في النفس التالي ووضعها على الطاولة. دلو الثلج قعقع للأرض بصوت ارتطام ضخم، انزلاق مكعبات الثلج على الكونكريت هسيس في الصمت.
كانت تتنفس بصعوبة، عيونها ثقيلة الأجفان، اعتراض على شفتيها، كما يعرف. لقد ابتغت الكلام، إلقاء واحد آخر من مطالبها. أو تحدياتها.
لم يدعها تنطق الكلمات. بدلاً من هذا، سرقهم من شفتيها بقبلة أخرى جعلت كِلاهما يتأوه.
ثي ماو، أرادها بهذا الشكل... فوق الطاولة

على شرفة في قصر الملك حيث السماء والنجوم سيعلمون بأنها ملكه. ثوبها تكوم بالفعل حول فخذيها، مما سمح له بلمس الجلد الحريري الناعم. يد واحدة تنزلق فوق رجليها، دفن الأخرى في شعرها وجرها للأعلى.
عيونها متلألئة، فمها يرتجف، كانت جميلة بالكامل.
"أنا سألمسك، غليكا ماو،" همس في إذنها. "سأرى إذا ما كنتِ ترغبين بي بالفعل أو لا."
حضنها في أحضانه بينما أصابعه وجدت استجابة جسدها. النار نفثت في عضلاته. كريستوس، كانت مستعدة له.
"أندرياس، باراكالو..." رأسها مرمي للخلف، دفعت وركيها نحو يديه. نشيج خرج من شفتيها. الشمس الغاربة جعلت جلدها

المحمر يتلألأ مثل ذهب خالص. أصابعه شعثت شعرها. قطرات من العرق تجمعت فوق شفتيها. رائحتها انتشرت خلال دمه مثل مخدر.

جر ياقة ثوبها وزمجر على منظر جلدها العاري.

أصابعها تحركت لشعره وهو أطاع حثيثها.

كانت قريبة من الانفجار الآن. استطاع الشعور باستجابتها. عضلاتها متصلبة بمقاومة للمتعة ذاتها التي تتوق لها.

"أنتِ لم ترتدي حمالة،" همس فوق جلدها. "اخبريني، أريانا، بأن هذا لأجلي. اخبريني بأن هذا لأنكِ تعرفين كيف افقد عقلي على منظر منحنياتك."

عيونها فُتحت، بدون تركيز، متثاقلة، قبل أن يستقروا عليه. الرغبة جعلتهم يتلألئون

مثل أفضل المجوهرات. ابتسامة شيطانية لوت فمها. "القماش... اظهر الأربطة. ليس لأجلك."

حتى الآن، حرمته من ذاك الرضا.

عمق لمساته وجمد وانتظر، الأنفاس تخرج منه بصوت عالي. ارتجفت قربه، وأخرجت لعنات جعلت الضحك يتردد خلاله.

يديها قبضت على رسغيه، وجسدها الرشيق اقترب منه. "نعم، حسناً. أنا لم ارتدي الحمالات لأجلك، حسناً. أرجوك، أندرياس. المزيد."

رضا حاد اهتاج خلاله. نوى أن يحطم كل الدفاعات التي بنتها. نوى أن يحصل على أري من الماضي مجدداً.

جسدها توتر وماج، مثل قارب مطوح بين الأمواج. الأصوات خرجت من حنجرتها،

محتاجة وخشنة. عمق لمساته ومثل الألعاب النارية ليوم الاستقلال، انهارت حوله بتأوه جش.

أنفاسها بقيت خشنة لعدة ثواني.

وقعت نحو صدره كما لو أن شخص قد أزال العظام من جسدها. أندرياس جر الثوب للأعلى لتغطية منحنياتها، جسده يصرخ طلباً للمتعة. ومع ذلك، راضي بالكامل على مستوى آخر. مرر نظراته فوقها، تلك الغريزة المتملكة التي دوماً ما أثارتها فيه بهيجان تام.

أطراف طويلة مرتجفة، جلد ذهبي محمر، ابتسامة تحوم على شفتيها، استرخائها الحسي كان مثيراً بقدر استجابتها بلا تحفظ.

على مستوى عميق لم يحاول حتى أن يفهمه،

شعر كما لو أن عالمه قد بدأ بالاستقامة أخيراً.

من اللحظة التي رآها تقف أمام دار البلدية، وجهها شاحب، نظرة مصدومة في عيونها، احتاج لهذا.

لقد احتاج لرؤيتها تتشظى بالمتعة، متعة هو أعطاها.

لقد احتاج لمعرفة أن أريانا لا تزال ملكه.

فتحت فمها ووضعت قبله لصدره، تترك بقعة رطبة. "أنا..." تنهيدتها همست فوق جلده، قميصه ليس حاجزاً للمشاعر. قبلة أخرى فوق بطنه التي انقبضت مثل حائط حديدي. يديها تحركت فوقه، تداعب، تلمس، تبحث بلمسة متملكة كانت توحي لـ أريانا أكثر من أي شيء آخر. "لماذا فعلت هذا؟"

أمال ذقنه للأعلى. "إذا ما كنتِ تسأليني، من الواضح إنه لم يكن جيداً لتلك الدرجة."

ضحكاتها هزت جسدها النحيل. "أوه، صدقني، كان زلزالاً. لكني لا أزال أريد أن اعرف... ما..."

"هذا كان حول الحاضر."

رفعت نظرها، وقطبت. "ماذا؟"

لم يستطع منع نفسه. انزل رأسه وقبل شفتيها مجدداً. "لا الماضي، ولا المستقبل. كان حول الآن." دفع خصلة متمردة خلف إذنها وحدق في عيونها. الكلمات آتت بسهولة شديدة لشفتيه. كما هو واضح بشدة. "أردتُ أن أقبلك، أري. أردتُ أن أراكِ تتحطمين بين ذراعاي وأنا تبعتُ تلك الحاجة."

أجمل ابتسامة ارتسمت فوق وجهها، شيء براق تقريباً يتلألأ في عيونها. تلك الخصلة التي حددت أريانا. تلك الخصلة التي أراد انتشارها في حياته.

أومأت، أمسكت بفكه وقبلته بنعومة. ببطء. كما لو إنها لم ترد للحظة أن تنتهي. شعور أصبح يميزه داخل نفسه.

"مجاراة تلك الحاجة كان أمراً جيداً. استسلام أندرياس دراكوس لاحتياجاته أمر جيد جداً. حثك على الشعور بتلك الحاجة... يا رجل، اشعر بأني على قمة العالم." مررت أصبع فوق شفتيه، تتبعهم مرة بعد مرة. "أنا... لدي حاجة أيضاً." امسك أنفاسه بينما يديها تمران فوق صدره. جمد، الإثارة تشتعل داخله وهي تتبع خطوط جسده. "لا نستطيع الذهاب للسرير بعد،

لكن زوجتك تملك وسائل أخرى لأرضائك."

كيف تدبر أن يمنع أصابعها من إعاثة الفساد فيه، لم يملك أي فكرة. حتى هو شعر بالتعجب من إرادته الحديدية. جسده نبض مع قلبه، أنفاسه حادة. "لماذا لا نستطيع الذهاب للسرير بالضبط؟" سأل بنعومة. لم يخطط لأي من هذا. إنه لم يقصد أن يلمسها حتى تصل الأمور بينهم لمرحلة جديدة. لكن، بالطبع، في علاقته مع أريانا، ممارسة الحب كانت واحدة من الأمور الصائبة بينهم دوماً.

لكن الآن بعد أن حرمته، أراد أن يعرف لماذا.

ظل عبر وجهها، مع إنها حاولت أن تغطيه. "أنا بدأتُ بأخذ حبوب منع الحمل مجدداً قبل

أيام. لذا لن نكون محميين."

"محميين من ماذا؟ أنا بكامل صحتي."

"من الحمل،" أجابت بصوت ناعم.

الدقيقة امتدت خلال الإحراج وتحولت لشيء مؤلم بالكامل.

عندما انتظر بحاجب مرفوع، ابتعدت عنه. عدلت ثوبها وهي تتخبط في حركاتها، حذرة كي لا تلتقي بنظراته.

ارتجافة تسللت فوق ظهره. "هناك شيء يسمى واقي ذكري."

هزت كتفها ومررت يداً خلال شعرها. عدلت ثوبها المثالي بالفعل قليلاً بعد. تحاول شراء الوقت. "أنت تكره الواقي. الأكثر أهمية، الواقي ليس مضموناً. لا شيء، في الحقيقة، مضمون."

شعر بأن هذا مشهد متكرر من ماضيه

ليضربه مثل لكمة في صدره. "أريانا..." قال لكنه كبح أي شيء آخر أراد الخروج.
مرر يد فوق وجهه، التوتر يلتف خلاله.
لقد مروا بهذا مرة من قبل. اكبر جدال وأقذره كان عندما طلب منها أن تقلع عن حبوب منع الحمل.
اقرب ما وصل لفقدان سيطرته لأنها بالطبع رفضت فعل هذا بشكل قاطع. ومن ثم تهديده بأنه لن ينام معها ما لم تفعل.
دايوس، لقد كان مثل وحش مجروح.
بالطبع، أريانا لم تستطيع القبول بتحدي وهي مستسلمة. لقد انتهوا بكومة أمام المدفأة، متعلقين ببعضهم البعض بعد العلاقة العاصفة التي أقاموها وبعد أن أدركوا أن شيء ما قد كُسِر بينهم إلى الأبد.

المرة الوحيدة، المرة المفردة، حيث كانت العلاقة الحسية بينهم أكثر من مصدر متعة.
لقد غادر لقمة النفط بعد ثلاثة أيام من هذا ومن دون ولا كلمة لها. وعندما عاد، كانت قد اختفت من حياته.
لقد استخدم العلاقة الحسية ضدها، افسد الشيء الوحيد النقي بينهم.
يأسه، كما أدرك الآن، قد غطى على المنطق، على الحكمة. وإلهي، أدرك الآن فحسب كم كان يائساً في حينها لإيقاف تراجعها عنه. يأسه لإبقاء الشيء الوحيد الجيد في حياته بين الضغوطات المتزايدة من ثيوس والتاج. وعجزه الخاص عن إصلاح الوضع بينه وبين أري. عجزه الخاص للتعامل مع ما تفعله به.

لعن عندما رأى شحوبها. خلال ثانية، اللحظة تحولت من استرخاء حسي لحقل ألغام.

الإحباط جعل صوته يرتفع. "أريانا، أنتِ بحاجة لمشاركة ما تفكرين به معي."

أومأت، لكن الحذر كان بأوجه. يديها حول بطنها أشارت لرفضها لأي لمسات. حواجز أراد أن يكسرها لكن لم يعرف كيف. "أنا لا أريد أن نخاطر بهذا فحسب. نحن لسنا مستعدين."

"لسنا مستعدين لماذا؟"

"للأطفال، أندرياس."

كلما حرمته من شيء أكثر، كلما أراد أن يصر أكثر. أندرياس أراد أن يكسر ذلك النمط المؤذي لعلاقتهم. مع هذا شيء ما لم يبدو صائباً. شيء حثه على استثارتها

لتتفعل. لتجيب. "عاجلاً أم آجلاً، سنصل لهذهِ النقطة."

"سيكون هذا آجلاً إذاً." ظهرها استقام، نظرة مقاومة في عينيها. "أندرياس، نحن بالكاد انهينا أمسية واحدة، واحدة، من دون أن نهاجم بعضنا البعض. أنا لا أريد إنجاب الأطفال في هذا فحسب. على الأقل ليس بعد."

"لما لا؟"

"لأنه... فيما بيننا أنا لا أثق بنا لفعل هذا بشكل صائب."

"ما تعنيه إنكِ لا تثقين بي." الإحباط تجمع داخله. بعد كل شيء أعطاه لها، لا تزال ترفض إعطاءه كل شيء.

هل ستفعل على الإطلاق؟

آتت لتقف أمامه. تشابك أصابعها خلال

أصابعه، تحثه على الاستماع. " الأمر ليس إني لا أثق بك، بقدر ما أنا... خائفة. أرجوك لا تضغط في هذهِ المسألة، أندرياس."

'مجدداً.'

الكلمة الغير منطوقة تعلقت في الهواء، تتحول وتنمو مثل حائط خفي لا يخترق. خيط من القلق مر خلاله. شعور بأنه إذا لم يفعل شيء ما، أي شيء، سيقف بينهم دوماً.

"أنا أريد عائلة. دوماً ما أردتُ الأطفال، أنتِ تعرفين هذا."

"أردت ورثة. هناك فرق." جوابها كان فورياً، عيونها تقول الكثير مما لم تنطق به.

يشعر كما لو إنه كان يمشي خلال متاهة مظلمة وهو معصوب العينين، تجربة اجبره

والده على فعلها عندما كان في الثامنة وأسر له إنه يخاف من الظلام، صاغ ونبذ عدة أجوبة. "الحاجة لوريث للعرش ستكون موجودة دوماً، أريانا. طفلنا الأول، صبي أو فتاة، سيرث كل شيء. عندما مجلس الشعب وثيوس ضغطوا علي للزواج بهذهِ السنوات الأخيرة، فكرتُ بعدم فعل هذا مطلقاً. أنا استمريت بإرجاء التوصل لاتفاق مع والد ماريا."

* * * * *

الاستماع لاسم المرأة الأخرى على شفتيه أرسل ارتجافة خلال أريانا. "بسببي؟"

هز كتفه. "أنا لم أكن تواقاً لتكرار التجربة عندما اعتقدتُ إنك ميتة. بعد أن اكتشفتُ إنك على قيد الحياة..." أريانا لم تتمنى إنها تستطيع فهم ما يجري في عقله

أكثر من الآن. "نيكاندروس وأطفاله أكثر من كافيين لاستمرارية آل دراكوس. لذا، نعم، الوريث لـ آل دراكوس سيبقى مسألة موجودة دوماً. لكن ما أريده هو... أن أكون أباً لأطفالي. لأعطيهم الـ..." رأته يبتلع ريقه. "نوع الحياة التي لم احصل عليها."

"وما هي هذهِ؟"

"طفولة طبيعية سعيدة هانئة."

أريانا وقفت متجمدة بينما المشاعر تهاجمها من كل الاتجاهات.

الذنب والحزن خنق أنفاسها. هنا كان الدليل بأنه قد تغير حقاً. تماماً كما فعلت.

هل يستطيعون النجاح هذهِ المرة؟

هل تستطيع الثقة بشعورها الغريزي الذي يقول إنه يهتم على الأقل؟

أخذت يديه عندما كان ليتحرك بعيداً.

عندما المسافة الصغيرة التي كانت تصر عليها يمكن أن تصبح هوة سحيقة ولا أحد منهم يستطيعون عبورها. "أنا بحاجة للوقت. أنا بحاجة لأن نكون وحدنا بالبداية. هذا يعني أنت وأنا ودراكون على الأقل فحسب."

نظراته تفحصت نظراتها، كما لو أراد أن يعرف كل أسرارها. رفع أيديهم المضمومة معاً وقبل مفاصلها. رقة الإيماءة أذابتها من الداخل.

يرفع نظراته، نظر في عيونها. "لقد تغيرتِ،" قال أخيراً. أفكاره توافق أفكارها.

"لقد توقفتُ عن رمي نفسي بتهور في كل شيء، نعم."

أومأ، فكه مقبوض. "لكني أريد أريانا القديمة تلك. أريانا التي تضحك بسرعة. أريانا التي تحب بكرم شديد. أريانا التي

عاشت الحياة على أكمل وجه. أؤكد لكِ،
بيثي ماو، أنا سأستعيد أريانا القديمة تلك."

روايات رومانسية مترجمة
تصدر حصرياً من منتديات روايتي الثقافية

الفصل العاشر

على مدى الأسبوعيين التاليين، أريانا وجدت نفسها مفتونة أكثر وأكثر بزوجها. كان الأمر كما لو إنه أطلق حملة لهزمها... عقل، جسد وروح.

وهو كان يفوز.

إحدى الأمسيات قضوا ساعتين حيث ناقشوا الخط الأحمر الذي كان عليها تخطيه من أجل وكالتها القانونية، أمسية أخرى تناولوا عشاء آخر استمر لساعة فحسب واضطروا لمشاركته مع اثنين من مساعديه السياسيين الذين ناقشوا جدوله لرحلته القادمة إلى آسيا، مرة أخرى كانت مع فريقه الإعلامي وفريقها، لتنسيق جداولهم ومناسباتهم على مدى الأشهر القليلة القادمة، وهذا بالطبع قاد إلى جدال حاد بينها وبين أندرياس، فيما يتعلق بواجباتها

كملكة وانشغالها المتزايد في تأسيس عملها الخاص.
ولا واحد منهم خفف من ضرباته. ولا واحد منهم ربح.
أريانا قد أحبت كل دقيقة من هذا.
لقد أحبت تحدي إرادته الحديدية. بينما لم تخرج المنتصرة مطلقاً، لكنها لم تتركه يدوس عليها.
إذا ما العشاء لم يكن ممكناً وكان هناك أيام عندما كل ما رأته منه هو لمحة مارة في حفل يحضره كِلاهما، وجدته يتجول في غرفة الجلوس الصغيرة في الساعة العاشرة والنصف كل ليلة بالضبط، حيث تشاهد برنامج سياسي ساخر أمريكي، واحد من برامجها المفضلة منذ زمن طويل.
سيستقر بجانبها، رجله تلتصق برجلها. في

بعض الأحيان ضحكوا على الفكاهة، في أحيان أخرى تجادلوا بحرارة حول السياسة. أحياناً أخرى، عندما كان كِلاهما مرهق جداً، لجئوا لصمت مريح فحسب.
لكن أياً كان السيناريو، خيط متواصل من الإدراك توهج بينهم على أقل اتصال براءة. اتصال، أدركت والحرارة تشعلها وهي تنتظره، بدا إنها هي من تستهل به.
كانت هي من لم تستطع إبقاء يديها لنفسها، من حلت عقدة ربطة عنقه إحدى الأمسيات عندما بدا مرهقاً بالكامل بعد اجتماع آخر مع المجلس، هي من أغلقت أزرار قميصه بسرعة، تغطي ذاك الصدر المنحوت، عندما لم ينتهي من ارتداء ملابسه عندما وصلت مع بيترا بنفس الوقت في أمسية أخرى، هي من وضعت فمها على فمه عندما

أعطاها خاتم أمه.
كل ما فعله كان مراقبتها من هذهِ العيون، مثال عن الصبر والغموض. لكن أري تعرفه بقدر ما تعرف نفسها. تعرف إنه كان ينتظرها للقيام بالحركة الأولى. تعرف أن هذا نوعه المفضل من المغازلة.
لقد ازدهى على انتظارها، ازدهى على دفعهم للحافة حتى أصبحت كل لمسة ناراً يمكن أن تحرق.
لم تعرف ما الذي كانت تنتظره. لم تعرف لماذا لم تستطع أخذ أخر خطوة في علاقتهم الجديدة. في أخر مرة قفزت نحو علاقة جسدية معه بدون أن تعرف ما الذي على المحك. هذهِ المرة... هذهِ المرة، إنها تعرف قيمة هذا.
تعرف إنها عندما تشارك أندرياس سريره،

ستخسر مجدداً جزءاً من نفسها بلا رجعة.
هل كانت خسارة إرادتها أمام إرادته ما يرعبها؟
أو هل كان ذلك الجزء الأخير من الحقيقة التي تتمسك بها؟
لم ترد أي شيء بينهم عندما يمارس الحب معها هذهِ المرة، لا شيء ما عدا الحاجة والرغبة.
إلا أن إخبار أندرياس حول ابنهم الذي خسرته أرعبها حتى النخاع.
كانوا يتعرفون على بعضهم البعض أخيراً. يتفهمون ما جرى بشكل خاطئ في الماضي. يدركون أن شيء شبيه بالسحر تواجد بينهم.
"تبدين جادة بشكل تام."
أندرياس وقف عند مدخل غرفة نومها.

سترته اختفت وقميصه الأبيض مفتوح. الظلال الداكنة لصدره جذبت انتباهها، أحشائها تنقبض فوراً.

رمشت وحاولت أن تعيد ترتيب تعابيرها. "أنا متعبة الليلة فحسب،" أجابت، تدرك أن هذهِ الحقيقة. طوال الأسبوع، كانت في اتصالات هاتفية مع ماغنوس وروندا ومحاميها الجديد.

وصل للكنبة التي كانت تجلس عليها وجلس من دون أن يلمسها. التوتر في جسده يشع بأمواج، يصرف مخاوفها. "عندها أنتِ بحاجة للتقليل من كمية العمل التي تأخذينها على عاتقك. بيترا لم تستطع الحصول على دقيقة من وقتك طوال الأسبوع الأخير."

"بيترا بحاجة للتوقف عن التجسس علي

لصالحك،" ناقضت بابتسامة. حتى وموقفه المستبد حول رفاهيتها يزعجها، لكنه أدفئ جزء منها أيضاً. لسنوات، لقد اعتنت بنفسها، بدون أي شكوى.

لكن الآن، أحبت جزع أندرياس حولها. استطاعت أن ترى الآن قلقه عليها تحت أوامره المتعجرفة تلك.

"أيضاً، هل ستفعل نفس الشيء مع عملك؟" سألت وهو شخر. "هذا رجولي جداً أندرياس. بدأ مسلكك يضارع أسلوبك في التواصل."

زفير طويل غادر شفتيه وهو نظر إليها، لمعان ابتسامة حول شفتيه. "أنتِ تحافظين على واجباتك كزوجة ولي العهد، أنتِ تعملين طوال الساعات لتأسيس مكتبك والتعامل مع مشاكل أصدقائك. ومع هذا..."

حقيقة إنه يحاول صياغة هذا بكلمات بدلاً من السيطرة عليها جعل البهجة تُزهر في صدرها. "لكني لستُ زوجة حقيقية، هل أنا كذلك؟" أجابت، تغطي المسافة بينهم.

رغبات داكنة جعلت عيونه تلمع. أصابعه قبضت على خصلة متمردة من شعرها وجرت، فمه انحناءة كسولة. "لا. واحد من هذهِ الأيام، أغابيتا، صبري سينفذ وسأتملكك وأنتِ لن تستطيعي الادعاء بأني أغريتك. لقد أعطيتكِ الوقت، أري." صوته منخفض وأجش رن فوق جلدها.

فجأة، كانت مستعدة. تماماً بهذا الشكل. قبل أن يرمش، جلست في حضنه وقبلته.

زمجرة طويلة خرجت من فمه وهو يسيطر على القبلة في ثانية. يده على وركها

أبقتها ملتصقة به، يرفع حرارتها.

لسانه داعبها بلمسات حريرية، أصابعه تلتف بشدة حول مؤخرة عنقها.

أريانا تأوهت بصوت عالي عندما أخذ شفتها السفلى بين أسنانه. رمت رأسها للخلف بدعوة مشتعلة عندما غطت يده منحنياتها.

كانت لتدعه يأخذها على الكنبة هناك، إذا لم يكن للرنين العالي لهاتفها.

"تجاهليه،" زمجر في عنقها.

وكانت النبرة الآمرة في صوته ما جعلتها تدرك أهمية نغمة الرنين. ابتعدت عنه ورفعت الهاتف. وقلبها غرق.

*****

أندرياس تدبر بشكل ما جر حواسه من غمامة الإثارة. أو ربما كان الجفاف السريع للون من وجه أري ما فعلها.

متجاهلاً الضيق الذي شع منها، لف ذراعيه حولها بينما كانت لا تزال على الهاتف. منحنياتها المغرية أغاظت جسده المحروم أكثر. لكنه أحب حضنها بهذا الشكل. حتى إذا ما كان عذاباً.

بشكل ما، يحث جسده على الهدوء، دلك كتفيها المتصلبين وهي تنهي الاتصال.

عرف إنه لم يكن سيحب ما سيسمعه في اللحظة التي واجهته.

"يجب أن اذهب،" همست.

الكلمات غرقت مثل حجارة في أحشائه. قطب. حاول أن يُبقي صوته مستوياً. "تذهبين أين؟"

"للولايات. لـ كولورادو،" قالت بذهن شارد، تمشي بدوائر حول الغرفة الواسعة.

"أنتِ لن تذهبي إلى أي مكان،" انفجر.

إدراكها عاد للغرفة. "تم التصديق على طلاق روندا." العذاب صبغ وجهها بشحوب مميت. "زوجها كان غاضباً لدرجة إنه ضربها. إنها بحاجة إلي، أندرياس."

أندرياس مد يده لهاتفه واتصل بـ بيترا. "سأجعل بيترا ترتب لها رعاية على مدار الساعة. وفريق أمني. زوجها ذاك لن يلمسها مجدداً."

كانت لا تزال شاحبة، جسدها متوتر. "كان يجب أن أكون هناك. كانت... هناك لأجلي عندما لم امتلك أي أحد. عندما كان هذا مهماً، أندرياس،" أريانا همست، كما لو إنها لم تسمع كلمة مما قد قاله.

الفكرة ذاتها جعلت القشعريرة تسيطر على جلده. "إذا ما كنتِ هناك، عندها كنت

لتصابين. كريستوس، أريانا، كيف استطعتِ أن لا تخبريني كم هي خطرة قضيتك؟ ما الذي كان ليحدث إذا ما كنتِ هناك وهو ضربك بدلاً منها؟" الذعر جعل صوته يرتفع، جعله خشناً. إنه لم يشعر بذعر مثل هذا من قبل أبداً. لم يعرف كيف يتعامل معه.

ثي ماو، هل هذا ما ينتج عن الاهتمام بأمرها؟

لم يرد مطلقاً تخيل أري مصابة أو أسوأ. "إذا ما أردتِ، سنحضرها هنا ما أن تصبح قادرة على السفر. وأول شيء صباح الغد، ستسلمين كل ملفات قضاياك لـ جيانيس. أريد أن يتفحص فريق أمني كل قضية تستلميها في المستقبل. ستكونين هدفاً كما هو الوضع من دون أخذ أي..."

أريانا غطت فمه بيدها، ذراعها تلتف حول جسده. تصلب، يرفض لمستها، يتمنى لو يستطيع رفض النبض المجيب لقلبه وهي تنظر في عيونه.

متى اكتسبت هذهِ السلطة عليه؟

"إذا ما عوقت عملي، إذا ما فعلت أي شيء لتغير مساره حتى، ستخسرني." كلماتها كانوا همسة، توسل. كما لو كانت تفهم ما تفعله به. كما لو كانت تحثه على الثقة بهذا الشيء بينهم. تحثه على الثقة بهذا الالتفاف الغريب لمشاعره الخاصة التي يشعر بها لأول مرة في حياته.

عندما، فجأة، كل ما أراده هو مقاومة قبضتهم الخانقة.

عندما كل ما أراده هو استعادة نفسه العقيمة الباردة.

"هذا يضارع الطلب منك بالتخلي عن دراكون. هل تستطيع فعلها، أندرياس؟ هل تستطيع فعلها لأي شيء في العالم؟"

جريدها بعيداً عن فمه، نبضه يضرب بعنف في جسده بالكامل. "لا."

أمسكت بخديه، تجبره على النظر في عيونها. تجبره، مجدداً، على مواجهة ما لم يرد مواجهته. "عندها ثق بي أرجوك. ثق بي لفعل ما احتاج لفعله. ثق بي للحفاظ على سلامتي. ثق بي لأعود إليك."

يضغط فمه لداخل رسغها، أخذ نفساً عميقاً. تركها ترحل كان مثل تمزيق جزء منه.

لكنه احتاج لفعل هذا. لأجلهما كِلاهما. للحفاظ على القليل من السيطرة على مشاعره الخاصة.

أياً كان الجنون الذي سيطر على والده وأي

تلاعب قام به بحيوات أطفاله، ثيوس كان محقاً في شيء واحد.

المشاعر كانت خطراً على رجال مثلهم، رجال يمسكون بمصائر الآلاف براحة أيديهم. رجال يستطيعون استغلال تلك السلطة بسهولة شديدة لإعادة ترتيب حيوات الناس الأقرب لهم.

حتى الآن، الحاجة لفعل شيء ما، لتدمير مهنتها، قضاياها، علاقاتها، حتى يستطيع إبقائها بأمان، حتى يستطيع الاحتفاظ بها لنفسه، كانت عنيفة بشدة.

'سجاني، هذهِ المرة، كان الرجل الذي أحببته.'

لن يحدث هذا من جديد مطلقاً. ثي ماو، لا يستطيع فعل هذا بها مجدداً. لا يستطيع أن يكون الرجل الذي قتل الروح داخلها.

ترك يدها، واستدار بعيداً. "حسناً، اذهبي. سأعطيك أسبوعاً قبل أن أعيدك جراً إلى هنا، من شعرك إذا كان هذا ما يتطلبه الأمر."

شعر بها عند ظهره، ذراعيها التفت حوله، ضحكها يرسل الارتجافات خلال جسده. "لا استطيع أن أقرر إذا ما كنت تعجبني كرجل أكاديمي أو محارب." قبلة مبللة رفرفت قرب عموده الفقري. "اعتقد أن الاثنين يعجبوني." يديها التفت نحو صدره وتحركت بحسية فوق جسده. "أريد كِلاهما."

ارتجافة عميقة مرت خلاله. الحاجة هزته حتى النخاع. "أنتِ ساحرة." استدار وأخذ فمها بقبلة معاقبة. اضطر لفعلها. اضطر لتركها ترحل، ورغم ذلك كره الضعف

في أحشائه. كره العرق الذي تجمع على فكرة عدم رجوعها.

صب كل شيء لم يستطع قوله في قبلته. يرفعها من على الأرض، الصق جسدها بجسده، حتى الهواء ذاته لم يستطيع الفصل بينهم. حتى لم يعد لديها أي شك في إنها ملكه.

* * * * *

التوق تسارع خلال أريانا، يرسل الارتجافات الصغيرة خلال جسدها. غمامة حلت عليها وأري صارعت لإبقاء تنفسها مستوياً.

"أري؟ ما الأمر؟ أري، هل تمرين بنوبة؟"

"لا..." همست أري. بالكاد تستطيع إخباره إنها كانت تمر بواحدة من تلك اللحظات حيث تدرك إنه لا يوجد أمل بالنسبة لها. بأن شيء فيها قد تبرمج على فعل ما لم

يكن جيداً لها للأبد. كان مثل محاولة تعديل ذيل كلب.

"أششش... أغابي ماو. أخبريني ما الذي استطيع فعله، أري. في هذهِ اللحظة، اخبريني ما الذي تريدينه مني فحسب."

"مجرد..."

'مجرد اخبرني بأنك تحبني، أرجوك. اخبرني حتى استطيع قولها بالمقابل. اخبرني حتى استطيع الصراخ بالأمر للعالم. اخبرني حتى استطيع هذهِ المرة أن أحبك حقاً وأنا اعرف من أنت واعرف من أنا.'

"أنتِ ملكي، أريانا. أنا لن أتركك. أي شيء عدا هذا."

ضحكها تفجر من خلال الدموع في عيونها. عليها أن تعطيه نقاطاً على ثباته. "مجرد... احضني."

بصمت، شدد ذراعيه حولها. جلده كان دافئاً حولها، جسده نحيل ومع هذا بشكل ما صلب. قلبه عصف تحت إذنها وهي تضع خدها فوق صدره. لا شيء يمكن أن يضاهي أحضان أندرياس. إحساسها بالصغر بين ذراعيه، إحساسها بالعالم وهو يستقيم حولها.

في مؤخرة عقلها، كانت مدركة أن كل شيء يتغير. كانت تغرق، تقع، ومع هذا لم تستطع التوقف. لم تستطيع البقاء في حياته ومحاربة الأمر. لم تستطع البقاء قربه ومقاومة ما يعنيه لها. ما عناه دوماً لها. اخفت وجهها في صدره، خائفة من إنه سيرى كل شيء في عيونها. "لا تدعني أبداً،" همست، ترتجف.

* * * * *

بعد ثلاثة أسابيع، يوم التتويج حل مشرقاً وصافياً.
معدتها تتلوى بعقد مؤلمة، أعصابها تمطت بشدة، أريانا حدقت بانعكاسها في المرآة الطويلة في جناحها.
الصمت كان صادماً بعد ساعات من الضجيج بوجود المصممين، مزيني الشعر، مساعديها وهم يركضون في أرجاء القصر وجواهرجي القصر، بحق الرب.
قبل عدة دقائق فحسب من نزولها على الدرج الملتوي نحو أندرياس المنتظر.
قبل عدة دقائق فحسب من رؤية العالم لـ أريانا دراكوس.
قبل عدة دقائق فحسب من بدء المراسيم التي تتوج أندرياس كالملك وتتوجها كالملكة.

المرآة البيضوية الطويلة المؤطرة باللون الذهبي جعلت ثوبها يتلألأ كما لو كان مغزولاً من الذهب الخالص.
الأضواء المشرقة في السقف جعلت الألماس في الأمشاط بشعرها يتلألئون، كان عليها أن تضع حداً عند التاج، الذي بدا مثل تاج ملكي بتصميم قديم مبهرج. الأمشاط الصغيرة، استقرت في التسريحة المعقدة المرفوعة التي صففت شعرها بها، يغمزون كما لو كان هناك نجوم في شعرها.
الآن فحسب في الدقائق الأولى مما بدا كخصوصية، بعد ساعات وساعات من حوم فناني التجميل والمصممين وسكرتيرتها حولها، اعترفت أريانا بالفراشات المرفرفة في أحشائها. اعترفت لنفسها أن هذا يهم لها. يهمها بشكل كبير جداً.

بالطبع يهمها.
كانت اللحظة التي هربت منها جزئياً. أندرياس قد أعطاها سبباً، نعم، لكنه كان محقاً أيضاً.
كل ما عرفته أريانا هو الهرب من الأوضاع الصعبة.
والدها، الملك ثيوس، أندرياس... كلهم كانوا واثقين جداً من إنها لن ترقى لشيء.
حتى قبل عدة أشهر، أريانا قد اعتقدت إنها لن تكون ذات قيمة مطلقاً أيضاً.
لم تؤمن بنفسها مطلقاً. لم تؤمن مطلقاً إنها تستحق أندرياس وكل شيء رماه عليها في تلك القرية الصغيرة.
الليلة كانت ذروة سنوات من الالتزام بطريقها المختار، ذروة آلم القلب الذي عانت منه، الشكوك التي ملأتها في أحلك

اللحظات ظلاماً بأن والدها كان محقاً، بأنها مقدر لها أن تبقى حطاماً طوال حياتها.
الطبقة المضافة كانت أن الليلة القشرة الخارجية ضارعت ما كانت تؤمن أخيراً بأنها عليه من الداخل.
بدت جريئة، شجاعة، امرأة أغرت ولي العهد القاسي ليقع بالحب. حتى هي، التي لم تكن تحب الموضة مطلقاً، اضطرت للاعتراف أن هناك شيء ليقال على الثقة التي أعطاها إياها التصميم الصائب.
ثوبها كان خياراً جريئاً. خيارها، بما أن بيترا وسكرتيرتها أيضاً اعتقدوا إنه تمرد غير ضروري. متطرف أكثر مما يجب.
أريانا لم تبالي.
الحرير الذهبي كان ناعماً لدرجة أن المشد الناعم تعلق بجسدها بشكل طبيعي،

يجذب الانتباه للمنحنيات الضئيلة التي تملكها. يكشف عن كتفيها، امتلك ياقة مستقيمة وأكمام تدلت من على كتفيها. عند خصرها، توسع لتنورة عريضة.

وهي تمرر يدها فوق بطنها لتهدئ الفراشات المرفرفة هناك، جمدت، مصدومة بشيء لم تدركه حتى الآن.

لأسابيع الآن، حاولت أن تتخلص من مجسات دراكون وكل قرونها من الشهرة. تظاهرت إنها تزدري أهمية اليوم، تزدري ملاقاة شعب دراكون لها، لأي أحد حاول أن يلقي عليها محاضرة حول أهميته.

والذي عنى، أيليني، بيترا، فريق أندرياس الإعلامي، فريقها الإعلامي الخاص، نيكاندروس، الذي اعتقد أن هذا مضحك

وملهم على وجه الخصوص عندما سألته أن يخبرها بصدق حول النساء اللاتي كن متنافسات على الدور المرغوب للملكة المستقبلية وكيف كانت تقارن بهم.

أندرياس فحسب من لم يضغط عليها منذ أن عادت... متأخرة عن الأسبوع الذي حدده لكن بالوقت الملائم للجنون الذي كانه يوم التتويج.

أندرياس فحسب من لم يملأ رأسها بنصائح بحسن نية، أو تحذيرات، أو جمل لتحفظها.

أندرياس فحسب من تركها على راحتها.

لم يخبرها ولا مرة ما يتوقعه منها. لا أسئلة حول إذا ما حفظت الأسماء على قائمة ضيوف الحفل بعد التتويج، لا أسئلة حول إذا ما حفظت عن ظهر قلب تصريحها حول سياسات زوجها بما يتعلق بتوجهاته الجديدة

للمجلس.
لا تعليقات حول التدقيق في وقائع القضايا التي تتعامل معها في كل يوم من حياتها. قضايا مثل قضية جوليا وروندا، قضايا أقلقت بعضاً من أقوى الرجال في العالم.
ولا حتى أسئلة ممازحة حول ثوبها.
الآن فحسب، بعيداً عن الحدية السالبة للأنفاس لنظراته، بعيداً عن ذاك الإدراك المشتعل بينهم، أدركت أن أندرياس قد اظهر الثقة في قدراتها، حكمها.
هل أبقى شكوكه لنفسه بسب تأريخهم، أو لأنه وثق فيها حقاً لتستمر بهذا حتى نهايته؟
أياً كان الجواب، أريانا اكتشفت إنها لا تبالي حقاً. هل عرف أي هدية كانت عدم اعتقاده بأنها غير ملائمة لاحتفال الليلة

وبهرجتها؟
هل تجرؤ على المخاطرة وإخباره بأخر جزء من الماضي الذي يومض بينهم مثل شبح؟
كلما أطالت بالانتظار لإخباره، كلما أصبح الأمر أكثر صعوبة. رأت السؤال في عيونه في بعض الأحيان. عرفت إنه لم يعجبه جوابها حول بدء عائلة. بأن قلة ثقتها به، بهم، أزعجه.
لقد كانت تثق به فعلاً، ألا تفعل؟ وثقت بأنه تغير بقدر ما تغيرت هي نفسها. بأن كِلاهما كان مختلفاً الآن. بأن أي طفل يمكن أن ينجبوه سيكون محبوباً من قبله. بطريقته الخاصة.
الليلة ستخبره. بعد التتويج، عندما ينتهي جنون هذهِ الأشهر القليلة. عندما يستطيعون أن يكونون مجرد أندرياس

وأريانا من جديد في حميمية غرفة نومهم.
ستخبره حول الصبي الذي خسروه. ستخبره كم أحبته. لم ترد على الإطلاق التصديق بإحساسها الغريزي بمثل هذهِ الشدة. ورغم ذلك لم تكن مرعوبة لهذهِ الدرجة.
ترتجف من قمة رأسها لأطراف قدميها، استدارت عندما سمعت شخص ما خلفها.
جيانيس وقف هناك، عيونه تستوعبها بابتسامة واسعة. "حان الوقت، سموك،" قال بإيماءة اعترفت بكل شيء رآه في عيونها.
رأسها مرفوع، أريانا مشت نحوه. باندفاع لم تستطع كبحه، رمت نفسها عليه. وبما إنه كان رجلاً جيداً جيانيس لم يمسك بها فحسب لكنه مرر يداً فوق ظهرها بطمأنة.
أريانا استقامت وأومأت، أكثر من ممتنة للصديق الذي رأى وفهم كل شيء.

كانت مستعدة لـ دراكون وملكها.

* * * * *

أريانا أدركت أن شيء ما خاطئ في اللحظة التي نزلت الدرج الضخم الملتوي ونظرت في عيون أندرياس الداكنة.
تلكأت على أخر درجة وهو امسك بها. قبضته مشدودة لدرجة إنها كانت واثقة من إنها ستحمل كدمات على وركيها من أصابعه. حقيقة لم يكن مدركاً لها حتى، كما تعرف، ونظراته تمر فوقها من قمة رأسها لإطراف أصابعها.
جسدها رن مثل نبض على نظراته البطيئة، على التملك الواضح في عيونه.
يد باردة قبضت على ظهرها.
كان يعرف.
بشكل ما، عرف ما قد أخفته.

www.Rewity.com

"أندرياس، أنا..."

"هل عرفتِ إنه تم إعدادي طوال حياتي لهذهِ اللحظة؟" الغصة في حنجرته صدمتها، أخافتها. "لأكون ملك دراكون، علموني أن هذا واجبي الوحيد في الحياة. غرضي الوحيد. والآن بعد أن حل هذا اليوم... أنتِ دمرتِ كل شيء، أري. حتى إيماني بنفسي."

"أندرياس... أنتظر، أرجوك. كيف عرفت؟"

"واحد من مساعدي اعتقد إنها ستكون فكرة جيدة للتأكد من عدم وجود مفاجئات في ماضيك. الصحافة لديها طريقة في الوصول لهذهِ الأسرار. وفريقي يحاول دوماً سبقهم بخطوة. تخيلي صدمة الرجل المسكين وخوفه عندما اضطر لإحضار تقرير المستشفى لي... هل

تستطيعين تخيل ما فعلته بي؟"

الساعات القليلة التالية كانوا أكثر ساعات عذاباً في حياة أريانا. ليس واحداً من عقوبات والدها، ولا حتى آلم المخاض المبكر وعدم معرفة إذا ما هي والطفل سينجون، لا شيء يستطيع مضاهاة عذاب الابتسام نحو أناس لا تعرفهم ولا تبالي بهم، عندما رفض أندرياس النظر إليها حتى، لا شيء يستطيع التفوق على الخوف من إنها مرة أخرى دمرت سعادتها بيديها.

لكن حيث كانت في العادة ستتحطم وتصرخ على تعسف الأمر كله، وقفت باستقامة شديدة بجانب أندرياس على سور قصر الملك ولوحت للآلاف من الناس المتجمهرين في شوارع المدينة.

لم تدع ابتسامتها تخفت وهي ترافقه بسيارة

مصفحة خلال الشوارع، لم تدع التوتر المسيطر عليها يظهر وهم يتموضعون للصور خارج القصر.
عندما رأت ماريا ثاريوس، التي بدت تجسيداً للتوازن والصبر وكل فضيلة أخرى لم تمتلكها أريانا، تتكلم مع أندرياس، لغة جسده مسترخية بالكامل معها، لم ترعد وتزبد مثل مجنونة.
المرة الوحيدة التي اعتقدت إنها ستخزي نفسها وآل دراكون كانت عندما عادوا لغرفة الحفلات لأول حفل راقص يقام على شرفهم. عندما بدأت الفرقة الموسيقية بالعزف ومن المفترض أن يفتتحوا هي وأندرياس الرقص.
لعدة ثواني مقلقة، اعتقدت إنه لن يطلب منها. خمسمائة من الضيوف المعروفين

يراقبون كل تفاعل بينهم مثل نسور ينتظرون لأكل لحمها. إذا لم يطلب منها الرقص... الغثيان ارتفع.
زفير خشن غادرها عندما حرر نفسه أخيراً من ماريا ثاريوس وآتى ليقف أمامها. الابتسامة اللطيفة المثالية التي كان يرتديها لم تنزلق ولو قليلاً. الشذرات الجليدية ما خانت مشاعره فحسب.
الفرقة بدأت بعزف مقطوعة موسيقية وبرشاقة كان يجب أن تتوقعها، جرها نحو ارض الرقص. قلبها غرق لركبتيها وبقي هناك عندما حضنها كما لو كانت أثمن شيء على وجه البسيطة.
أجسادهم، التي دوماً ما لاءمت بعضها البعض مثل قطعتين من أحجية تلتصقان لتشكلان قطعة واحدة، تحركوا بتناغم مثالي. أريانا

لم تضطر للنظر حولها لتعرف إنهم قد سيطروا على انتباه الجميع. لن تضطر لقراءة أخبار الغد لتعرف أن ملك وملكة دراكون، بشكل غير مسبوق في تأريخ دراكون، كانوا واقعين بحب بعضهم البعض بجنون.

عندما انتهت الرقصة وكان هناك تصفيق عاصف، جرها إليه وقبلها بتناقض تام للياقة التي يطالب بها البروتوكول.

قلبها يترنح بشكل مؤلم في صدرها، فمها يتعلق بفمه، أريانا فحسب من أدركت ما كانت عليه هذهِ القبلة حقاً.

لم يكن هناك نعومة، لا عاطفة. عاقبها بتلك القبلة. أصابعه تزحف بتسريحتها، نهبها على ارض الرقص هناك. لسانه يجتاحها، يستعبدها.

حتى وهي تعرف ما ينويه، أريانا تعلقت به. أنفاسها معلقة على حافة مسننة، جسدها مثار بشكل مؤلم. وما رخص منها أكثر حتى تعليقه المسموم قرب إذنها. "مرحباً بكِ بحياتنا المستقبلية، ملكتي." اللون غطى خدوده العالية. "حتى وأنتِ ممتلئة بأكثر الكذبات مرارة طعمك الحلو لا يفشل في إذهالي، أغابي ماو. شيء جيد، أيضاً. لأن كل ما بقي بيننا هو الكذبات والرغبة. على الأقل إنجاب أطفالنا لا ينبغي أن يكون مهمة بغيضة."

مثل أشواك واخزة، كلماته خرقت أريانا. "ما الذي تتحدث عنه؟"

لمعان ضاري انفجر في عيونه. "أنا لا أبالي حول جدول وقتك، أري. سننجب الأطفال وسننجبهم متى ما يخطر لي. ابتسمي، أريانا.

لقد كسبتِ كل دراكون بتمثيلك المثالي. شخص ما يجب أن يستفيد من اللعبة القذرة التي تلعبينها بحيواتنا."

تبتلع الدموع والألم من كلماته، أريانا استدارت نحو الضيوف وابتسمت. حتى آلمها فكها. حتى بدا أن العقدة في حنجرتها عوقت وصول الهواء ذاته لرئتيها.

أندرياس كان سياسي شديد البراعة. كانت قبلة سيتكلم عنها أجيال من شعوب دراكون.

قصة القرن الرومانسية لملكهم المستقبلي والملكة.

الخدعة التي أراد أندرياس بدأ حكمه بها قد أثمرت بشكل مثالي.

العالم بأكمله صدق بقصة حبهم. لكنها كانت رماداً عند قدمي أريانا.

www.rewity.com
روايتي
روايات الرومانسية المترجمة
des: Gege86

الفصل الحادي عشر

الساعة تخطت منتصف الليل بالوقت الذي ودع أندرياس بالإضافة إلى أريانا وأخوه وأخته أخر الضيوف.

كما اخبر أريانا، الأمسية نجحت نجاح ساحق.

دراكون ونخبة مجتمعها صدقوا قصة علاقته الرومانسية.

لقد رأوا ما أرادوا رؤيته... ملكهم المتزمت بلا مشاعر المصبوب بقالب والده، وزوجته الجميلة التي وقع بحبها بجنون.

كان الأمر كقصة خيالية، وشعب دراكون يحبون قصصهم أكثر من الهواء.

لقد أدى واجبه نحو دراكون. أكثر من هذا، لقد أعطى شعب دراكون شيء ليتطلعوا إليه بعد عقود من حكم والده البارد المتعسف.

بشكل ما، حافظ على أعصابه المتفجرة

خلال كل هذا. لا، ليس بشكل ما. لقد تم برمجته للتصرف بهذا الشكل، ليضع واجبه نحو التاج ودراكون فوق كل شيء آخر. لقد تم برمجته حتى أصبح دفن مشاعره الخاصة مثل جلد ثاني له، للتظاهر كما لو أن لا شيء قد حدث حتى عندما حدق بملخص بارد إكلينيكي لما عانت منه زوجته ذات الثمانية عشرة سنة.

ليكتشف إنها لم تكن حامل فحسب عندما تركته لكن بأنها أوشكت على الموت وهي تلد ابنه... ابنه الذي ولد ميتاً... بقرية صغيرة منسية عند قاعدة جبال روكي بدون أي أحد معها، كانت صورة لم يستطع أندرياس إبعادها من أمام عينيه.

ورغم ذلك، استمر مثل الروبوت الذي شعر بأنه عليه في بعض الأحيان.

حتى نيك وأيليني لم يشكا بأي شيء وهو يتحدث مع الوزراء وأعضاء المجلس على حد سواء.

لكن الآن، في الصمت المطبق للقصر الواسع الذي كان سجناً بالعديد من الطرق، سلسلة أخرى حول كاحليه، شعور من الزيف التام حل عليه. كما لو أن شيء ما داخله انفصل عن كل شيء ربطه دائماً.

اخذ الدرج ثلاثة أو أربعة بالخطوة. لكن لم يكن هناك مهرباً من الشيء ذاته الذي كان يتكسر داخله. يحثه زوبعة من المشاعر التي لم يشعر بها مطلقاً، فما بالك بفهمها، أندرياس خطى داخل جناحه وجمد. الأبواب الضخمة طارت للخلف واصطدمت معاً من قوة اندفاعه خلالهم.

بالثوب الذهبي الذي تموج فوق كل انحناء

من ذاك الجسد الحسي، أريانا وقفت وهي تستند لسريره الضخم، سبب انهياره ونجاته معاً في هذهِ العيون البنية المصدومة.
كما لو إنها تنتمي إلى هنا.
للحظة، كل ما استطاع فعله، حتى الآن، كان التحديق به. تشربها بمحاولة لإبقاء الصور المريعة الأخرى لها بعيداً.
لم تبدو مطلقاً بمثل هذا الجمال المذهل، هذا الاتزان والمثالية كما فعلت الليلة.
لم يكن عجيباً تصديق الصحافة وضيوفه المتكبرين للقصة التي قيلت لهم. بذاك الخليط المربك من الثقة والبراءة، القوة والضعف، أريانا جعلت من السهل تصديق أن أي رجل، حتى هو ذو القلب المصنوع من الحجر، سيقع في حبها بطيش.
بأن أي رجل سيتحدى المواثيق واللياقة

لامتلاكها. ولم يقتصر هذا على منظرها اليوم. كان كيف تتعامل مع الناس. لا كم من التدريب أو التحضير على يدي فريق مساعديه كان ليجعلها تبدو حقيقية أكثر مما فعلت.
كان ليجعلها تتكلم بعاطفة اكبر حول خدمة الشعب. حول الانضمام لزوجها في التأكد من أن دراكون ستخرج المنتصرة مجدداً بعد العقد الأخير من الخسارة.
ضد كل التوقعات، كان واضحاً أن أريانا قد قبلت دراكون أخيراً. بأنها أخيراً تقبلت الدور الذي أراده لها دوماً.
لقد أصبحت كل شيء أراده ثيوس في الملكة المستقبلية.
'لقد أوشكت على الموت،' شيء داخله صرخ مجدداً. كان الأمر كما لو إنه أضطر من

جديد لعيش الخسارة التي أوشكت على تدميره عندما عاد من قمة النفط.
عقله وفر صور زاهية لجسدها الشاحب فاقد الوعي وهي في مشفى بائس ما، محاطة بالغرباء.
خائفة ولوحدها، مع هذا عازمة على أن لا تعود إليه بأي ثمن. تحكم عليه بحياة من الوحدة، تدمر البهجة القليلة التي أحضرتها له.

"اخرجي من جناحي."
"أنا لن اذهب إلى أي مكان." التمرد وشيء آخر صرخ من كل زاوية من جسدها. "هذا لن يحدث مجدداً على الإطلاق. أنا..." نظرت بعيداً ومن ثم عادت للنظر إليه مجدداً.
"كنتُ سأخبرك اليوم. الاحتفاظ بهذا داخلي كان يقتلني. أرجوك، صدقني بأني

كنتُ سأخبرك اليوم."
"كلماتك لا تعني أي شيء لي بعد الآن."
حدية الغضب المتنامي داخله، الحافة المسننة للخيانة، هددوا بجعله ينهار على ركبتيه.
هل كان هذا ما هابه قبل عشرة سنوات؟ هل عرف دوماً إنها ستوصله لهذا... اقل مستوى من نفسه... المستوى الذي عمل والده كادحاً ليبعده عنه؟ هل عرف ثيوس أن أريانا ستمتلك القوة لجعله ينهار بهذا الشكل؟
يديها التفت حول خصرها، جسدها يتمايل من جنب لجنب قليلاً. "لا. أريد مناقشة هذا."
يتجاهلها، مشى نحو خزانته وهي عوقت طريقه. مثل مدمن مخدرات، جر رائحة

جلدها عميقاً في رئتيه.
"ابتعدي عن طريقي، أريانا."
وقفت أمامه، التوتر يشع من كل خلية.
"إذا لم تبتعدي عن طريقي، لن أكون مسئولاً عن ما افعله."
"أنا لستُ خائفة منك، أندرياس. كنتُ خائفة مما... أصبحتُ عليه بوجودك، مما ستصبح عليه حياتنا إذا ما بقيت. كنتُ صبيانية، طائشة."
"لا شيء تقولينه أو تفعليه اليوم سيغير ما اشعر به."
ضحكة خشنة خرجت من فمها، قريبة جداً من الصوت الذي يخرجه حيوان محاصر بآخر محاولة له للتحرر. "إذا ما عرفتُ فحسب أن هذا الجزء الأخير من الحقيقة هو ما احتجتُ لقوله كي أجعلك تتكلم حول

مشاعرك، عندها كنتُ لأفعل هذا قبل وقت طويل."
الغضب يعصف به مثل تسونامي، أندرياس حاصرها نحو الحائط حتى كانت محاطة بجسده. "ما الخاطئ بكِ بحق الجحيم كي تمزحين حول مثل هذهِ الأمور؟ كيف تجرئين على السخرية مني حول إخفاء حقيقة إنك أنجبتِ ابني وأوشكتِ..." حنجرته بدت كما لو أن هناك قطع من الزجاج عالقة فيها "...على الموت أثناء هذا؟"
أخيراً، لا بد إنها قد رأت شيء ما مما كان يشعر به في عيونه لأن عيونها البنية توسعت. وحتى هذا استمر لعدة ثواني فحسب قبل أن تميل ذقنها للأعلى وتنظر إليه مباشرة في عيونه. "لقد عشتُ خلال هذا،

أندرياس،. أنا اعرف ما الذي عانيتُ منه."
الدموع ملأت عيونها وجروا فوق خدودها.
"الشعور بالذنب من أن شيء ما داخلي جعل هذا يحدث، الحزن الذي أغرقني لأشهر... إنهم لن يغادروني مدى العمر."
مررت مؤخرة يديها فوق خدودها بخشونة وابتلعت ريقها. "أنا لا أدافع على ما اتخذته من القرارات في حينها. كنتُ..."
"كاذبة مرضية؟ امرأة غير قادرة على التفكير بنضوج؟"
"بالوقت الذي اكتشفت إني حامل، كنت مخطوب بالفعل من امرأة أخرى. فكر بهذا، أنا بالفعل وقعتُ على أوراق الموافقة على إنهاء الزواج. إذا ما عدتُ، إذا ما أخبرتك في حينها بأني كنتُ حاملاً، كنت لتجعل حياتي جحيماً. حبك بدون أي شيء

بالمقابل كان يوشك على قتلي بالفعل. حقيقة إني حملت حتى عندما كان هذا أخر شيء نحتاجه في حياتنا ليست غلطتي. حقيقة إنك اعتقدت بأن إحضار طفل إلى... علاقة ضعيفة سيصلح كل شيء... هذهِ كانت غلطتك."
كل كلمة خرجت من فمها كانت حقيقة غرزت مخالبها فيه. "أنا طلبتُ منكِ الإقلاع عن حبوب منع الحمل لأنها كانت الطريقة الوحيدة لإقناع ثيوس بالقبول بكِ. عرفتُ في مؤخرة عقلي ما كان يفعله بك. رأيتُ النظرة التعيسة في عيونك، رأيتُ كم كنتِ تصبحين مكبوتة. اعتقدتُ إني أخسركِ. إذا ما حملتِ، عندها استطيع إقناعه. عندها نستطيع إعطاء بعضنا البعض فرصة..."

الصدمة جعلت شفتيها تستقيمان. تتصلبان. "إذاً خياري كان إما خسارة نفسي أو أن أصبح حاضنة لك؟"

"في وقتها، لم تكوني تصلحين لأي شيء آخر، لذا نعم. إذا ما أردتُ إبقاءك في حياتي، تلك كانت خياراتي."

أجفلت على كلماته لكنه لم يبالي. إلهي، لا شيء يهمه بعد الآن سوى إيلامها بقدر ما آلمته. لا شيء يهم ما عدا تسكين الألم الذي يمزقه من الداخل.

حتى وهي محاطة به، لم تكن مستضعفة. لم تكن هشة. شيء ما لمع في وجهها، كما لو كان هناك نور فيها مجدداً. كما لو كانت تلك الفتاة التي تستطيع هزم أي شيء بإرادتها للعيش ذاتها. بضحكها. "ماذا عن السبب البسيط بأنك أحببتني تماماً

كما كنتُ؟ بأنك احتجتني في حياتك، تماماً كما كنتُ؟ ماذا عن الوقوف بوجه الملك ثيوس وإخباره إنك كنت واقع بحبي بجنون لدرجة إنك لم تستطيع الاستمرار من دوني؟ بأنه رغم كل معاملته القاسية نحوك، رغم كل مجهوداته لتحويلك إلى صخر، لا تزال تشعر بالكثير نحوي. بأنك... أحببتني وهذا جعلك تفقد توازنك، أربكك لدرجة إنك حاولت فوراً أن تدفعني بعيداً عندما عدت؟ بأنك رغم كل شيء إنسان، أندرياس."

المرارة كانت كحجارة في حنجرتها. حجارة حادة الحواف. كانت ضائعة حقاً إذا ما اعتقدت إنه قد أحبها. "كريستوس، أنا دمرتُ حياتك، أري. أليس هذا ما كنتِ تحاولين إخباري به لأسابيع الآن؟ إذا ما أردتِ

تسميته حباً، عندها أنتِ مضطربة بقدري، غليكا ماو. ألا ترين هذا؟"

"لقد أحببتك كثيراً وعدم قدرتك على التعامل مع ما شعرت به نحوي... عدم قدرتك على قبوله لما كان عليه، هذا ما دفعني بعيداً. هذا ما أرعبني حول العودة. مصير أن أصبح مثل والدتي مجدداً... أموت قليلاً من الداخل كل يوم."

أندرياس استدار بعيداً عنها، التنفس بحد ذاته يؤلم رئتيه.

هل وصل الأمر لهذا الحد كما عرف دوماً إنه سيفعل، كما خاف دوماً؟ هل تلخص بحقيقة إنه حتى الآن لم يكن باستطاعته فهم أو الاعتراف بمشاعره الخاصة؟

التصقت بظهره، جسدها يرتجف. "كنتُ خائفة مما ستفعله أنت ووالدك بطفلنا.

كنتُ خائفة من إنه إذا ما عدت إليك، كنت..."

استدار بزمجرة ضارية. دايوس، لم يكن باستطاعته تحمل المزيد فحسب. لكنها كانت عازمة على تمزيقه، كانت عازمة على إثبات أن هناك شيء فيه يستحق الحب. "سنفعل ماذا؟"

"كنتُ خائفة من أن تكرران أنت والملك ثيوس التأريخ. بأنه سيكون شخص آخر ليسيطر والدك عليه. كنتُ مرعوبة من إنك ستحول ابننا إلى... واحد آخر منك. بأنه مثل أمي، لن يكون لدي أي رأي في تربية طفلنا. بقيتُ بعيداً لأجل الطفل، أندرياس."

الحقيقة العارية لكلماتها حطمت آخر خيط من سيطرته.

الصق فمه بفمها، لأنه لم يستطع تجنب الخوف المنتشر خلاله. لم يستطع إيجاد طريقة لكبح الغضب، اليأس وأسوأهم كان الألم الذي بدا إنه يقطعه لنصفين مثل منشار.

كانت محقة. ثيوس قد شكله على هذهِ الشاكلة ولم يكن هناك أي شيء يستطيع فعله. لم يستطع أن يحبها. لا يزال لا يملك أي شيء ليقدمه لها.

كل الغضب الذي شعر به نحو نفسه، والده وأريانا تحول لهذهِ الحاجة الحادة الغامرة لتملكها، المرة الوحيدة طوال حياته عندما شعر بشيء ما.

الشيء الوحيد في حياته الذي لا يزال يملكه، الشيء الوحيد الذي كان حقيقياً وثابتاً في عالمه المائل.

صب كل شيء شعر به على الإطلاق في قبلة واحدة، يجر فمه فوق فمها بيأس. كما لو كانت الهواء وهو سيزفر أخر أنفاسه إذا ما تركها.

فمها كان حلواً وناعماً، غار من الحرارة المرحبة. مكان حيث دوماً ما وجد شيء ما لم يعرف إنه كان يفتقد له.

"أندرياس، أرجوك..."

نشيج خرج من فمها عندما دفن يديه في شعرها وجر بخشونة. لم يملك أي سيطرة بعد الآن وهو لم يبالي. كلما قبلها أكثر، كلما أراد أكثر.

بجزء ما من عقله، كان مدركاً إنها كانت تحاول الكلام. بأنها لديها المزيد لقوله. لكنه لم يرد سماع المزيد. لم يرد الأعذار. لم يرد المزيد من الاتهامات حتى رغم إنه

يعرف أن معظم ما قالته كان الحقيقة. لم يرد أي شيء سوا إغراق نفسه في الأحاسيس. لذا أخذ فمها مجدداً ومجدداً، بخشونة وقوة. عض شفتها عندما حاولت أن تجادل.

لعق مكان القضمة عندما نشجت.

عمق قبلته عندما تأوهت.

أحاط جسدها بيديه عندما تلوت بمقاومة.

في نقطة ما، توقفت عن محاولة جعله يستمع وبدأت بالاستجابة. يدين نحيلتين كانتا تقبضان عليه، تدفعان سترته. أظافر تحفر في مؤخرة عنقه.

ضحك فوق فمها، صوت مرير ملتوي. لقد نسي كم كانت تحب جسده. كم من الساعات قضتها في تقبيله. مداعبته وتذوقه. تمارين ثيوس الصارمة بشدة كانت مفيدة في هذا.

الرغبة تبعد كل حواسه، رفعها وقطع الخطوات القليلة التي تفصله عن سريره الضخم. الأبواب الفرنسية كانت مفتوحة، استطاع سماع همسات الطاقم وهم يقطعون الباحة. لكنه لم يبالي.

كل ما احتاجه كان أن يتملكها.

التهمها وهي التهمته، تركيزهم على بعضهم البعض بالكامل لدرجة أن العالم الخارجي ذاب.

"أندرياس... أنت لم تدعني أنهي. أرجوك، دعني..."

يده الباحثة وجدت سحاب ثوبها ونصف جره، نصف مزقه من على جسدها المرن. دفعها إلى السرير وشعرها أنتشر على شراشفه البيضاء المثالية مثل نحاس صقيل.

قطعة حريرية صغيرة كانت الشيء

الوحيد الذي يفصله عن الدفء الذي يحتاجه. من اللحظة التي زل ثيوس وقال إنها على قيد الحياة، احتاج لهذا. لم يكن مع أي أحد بهذا الشكل سواها. حيوان يدع الغريزة بدلاً من المنطق تقوده. ما يعادل السنوات من الحاجة تفجرت خلاله مثل مياه عبر سد.

لقد رأى الكثير من الأشياء في جسدها. الكثير من الأشياء التي أعطتها له بكرمها وكل ما فعله...

التحديق بجسدها المذهل فحسب ما ابعد الألم. الوجع على الكثير الذي خسروه. الخوف... الخوف الخانق من إنه لا يزال نفس الرجل.

بأنه سيدمرها من جديد فحسب.

ويده على ظهرها، دفعها على السرير.

مزق قطعة الحرير الواهية عن جسدها. حاجة مدوخة. حرية مذهلة.

الانحناءات المشدودة لوركيها. البعجة الصغيرة لخصرها. الانحناءة المرنة لظهرها. العضلات الطويلة المرتجفة لفخذيها. الذراعين المشدودتين التي بسطتهم تحته. الأصابع التي تحفر في الشراشف الحريرية بحثاً عن الاتزان.

ترك نظراته تمر فوق جسدها مثل رجل جائع يحدق بوليمة. القشعريرة كانت ترتفع على جلدها، مكشوف فجأة للهواء البارد.

لم يكن هناك أي رحمة فيه الليلة.

رأسها استقر للجانب على أحد خديها، أنفاسها السطحية تجعل الشعر قرب رأسها يطير بإيقاع ساحر. عيونهم التقت وثبتت. كان

هناك دموع في عيونها، غير مسكوبين، يجعلونهم ضخمتين في ذاك الوجه الأنثوي. شفتيها البارزتين بالفعل كانوا متورمتين وبلون وردي مغري.
الواحد ليظن بأنه حيوان مفترس يقبض على فريسته عند رؤية الارتجافات التي تعصف بجسدها.
مكشوفة له بهذا الشكل، كان يجب أن تبدو مستضعفة. على الأقل هشة. مع هذا كان هناك نار في عيونها تحدته أن يأخذها بهذا الشكل. للاستمرار على الطريق المتفجر الذي بدا إنه يدفعهما عليه، حتى وهي ترتجف مثل وتر موزون بدقة تحت أكثر لمساته نعومة.
"ساغابو، أندرياس. كثيراً. دوماً." 'احبك، أندرياس.'

الكلمات لسعته مثل ضربات سوط فوق جلد عاري. مثل ضربات برق تضرب الأرض. مثل حمم بركانية تحرق كل شيء أمامها.
المعنى الحقيقي لهذهِ الكلمات أرعبه، ربطوه عندما كل ما أراده هو الابتعاد.
لمرة فحسب، وعد نفسه. سيأخذها لهذهِ الليلة الوحيدة. سيسمح لنفسه بالتمتع بهذهِ الكلمات لهذهِ المرة الوحيدة.
يسيطر على نظراتها، رمى ملابسه ورأى اقل لمحة من شيء ما... جوع، خوف، لم يبالي ما كان بحق الجحيم... في عيونها. سمع أنفاسها تتسارع.
جسده استجاب بشدة على الجشع في عيونها. بزمجرة لم يستطع كبحها، ألقى قميصه.
"تعالي هنا، أغابي ماو،" همس وهي أطاعت مثل زوجة لطيفة خاضعة.

أحنى جسده فوقها. الاتصال جلد لجلد أرسل حرارة مشتعلة بينهم. كانت مثل حرير مغزول مقابل صدره الخشن. أحضانها مهد مغري لجسده. عندما حاولت أن تتحرك، ثبت حركاتها بيديه على رسغيها، يستعمل القليل من قوته ضدها.

أصوات تمزقت من أفواههم بتناغم، سيمفونية جشة من الحاجة والرغبة. أحاسيس نساها كِلاهما منذ وقت طويل تلألأت مقتربة. رفرفت مع أنفاسهم الخشنة وأجسادهم تميز ما لم يميزه عقولهم.

إلهي، لقد أحبها بهذا الشكل. احتاج هذا الخضوع من المرأة التي تحدته بشكل مستمر، المرأة التي قلبت عالمه رأساً على عقب مرة بعد مرة. احتاجها راغبة ومستعدة تحته لأنه كان المكان الوحيد حيث

يكون هناك صراحة كاملة بينهم.
حيث لا تستطيع إخفاء أي شيء آخر عنه.
حيث لا تستطيع التقهقر خلف الكذبات.
حيث كان هو كافياً لها.

غرز أسنانه بكتفها. "المزيد، أندرياس. كل شيء تستطيع إعطاءه."

الشراشف همست وانزلقت حولهم وهو يداعبها. حسية وكلها أنوثة، طعمها اشتعل في عروقه، يحولهم لرماد.

"لا تتقهقر مني، أرجوك. أندرياس. لا تعاملني كما لو إني لا شيء سوى جسد بالنسبة لك."

"لكنكِ مجرد جسد، أريانا. أنا لا استطيع إعطاءك شيئاً ما عدا هذا. أنا لم أعطيك أي شيء سوى هذا، أغابي ماو. متى ستتعلمين؟"

"لا، لا، لا،" قالت، تتخبط في أحضانه. تلصق جسدها بجسده، رفعت فمها إليه بقبلة مدمرة. قبلته كما لو كانت تنوي إبقاءه معها بها.

"كنتُ مخطئة،" همست فوق فمه، تضع القبل على كل وجهه. "كِلانا مختلف الآن، أندرياس. لدينا فرصة وأنا لن..."

الصق فمه بفمها وتملكها. لا تحذير، لا انتظار.

تأوه تمزق من حنجرته. أجسادهم تلاءمت كما لو إنهم لم يفترقوا على الإطلاق. كما لو في تلك اللحظة، في هذا المكان، لم يكونا اثنين لكن واحد.

الأحاسيس دامت خلاله، تمحي الحزن والذنب والخيانة، الشيء الوحيد الذي يستطيع إزالة العجز الذي يشعر به.

لقد وشمها، جعلها ملكه بكل طريقة. كانت مثالية بأحضانه، المرأة الوحيدة التي جعلته دوماً يشعر بأنه ليس وحيداً. المرأة التي جعلته يحلم بأنه ليس مضطراً ليكون وحيداً.

'ساغابو، أندرياس. كثيراً. للأبد.'

الكلمات سخرت منه، هزأت به. شحنت اللحظة بأكثر بكثير من الشهوانية الخالصة لكل شيء.

استجابتها آتت بتأوه ناعم، عيونها مفتوحة وتنظر مباشرة في عينيه، تتحداه... أوه، كم تحدوه... كي لا يعطي أي أهمية لهذهِ اللحظة.

كانت النار في عيونها ما دفعت أندرياس فوق الحافة. فريسة للرغبة، تملكها بخشونة يائسة.

استجابته كانت عنيفة، متفجرة تتحرك خلاله مثل عاصفة لن ينجو منها على الإطلاق. الاتصال بينهم دوماً ما جعل كل شيء يستحقه. بشكل ما جعل كل شيء آخر منطقياً.

قلبه يضرب داخل صدره، جمد. يبغض التخلي عن دفئها، بقي في أحضانها.

جلدها تلألأ ودعاه. فمها بدا كما لو قد لسع من نحلة. الكدمات الباهتة على وركيها كانوا علامة على قبضته القوية عليها.

رموش طويلة رفرفت مرتفعة ببطء. الرائحة المسكية لعرقهم والعلاقة ملأت منخريه.

لم يستطع الابتعاد، حتى رغم أن هذا بالضبط ما نوى فعله. ما لا يزال ينوي على فعله.

www.rewity.com
روايتي
روايات الرومانسية المترجمة
des: Gege86

الفصل الثاني عشر

عندما استيقظت أريانا أول مرة، الصباح قد حل. حتى من خلال الستائر السميكة، استطاعت رؤية أن العالم في الخارج قد بدأ يومه. كل أنش من جسدها كان متألماً بأكثر طريقة روعة. رجل رجولية مغطاة بشعر استقرت بتملك فوق رجلها، تعوق حركتها. التيشرت الكبير الذي ارتدته تكوم عند وسطها والفضل للذراع الملفوفة حول خصرها لتحبسها قرب العضلات الصلبة خلفها.

حاولت أن تتحرك لوضعية أكثر راحة وشهقت على الألم في أحشائها.

الليلة السابقة عادت بتسارع. غريزياً، نظراتها وقعت على الوجه الوسيم الذي يشاركها الوسادة. ذراعه الأخرى كانت تحت رأسها، عضلات ذراعيه تلتف بشدة.

ظلال باهتة تحت عيونه، حتى في النوم، أندرياس بدا كما لو أن ثقل العالم استقر على كتفيه.
أو هل كان ثقل كذباتها؟
هل خسرته للأبد هذهِ المرة؟
الآن فقط، عندما تأخر الوقت، أدركت الدمار الذي سببته بأسرارها وجبنها.
لكن الألم النابض في أحشائها، الكدمات الباهتة على جسدها قالوا شيء آخر. كانت مرعوبة من إنه سيرميها خارجاً. أو يرحل.
عرفت أن ليلة البارحة كانت أول مرة يفقد بها أندرياس دراكوس السيطرة التامة على نفسه. لم يكن هناك أي دقة في ممارسته للحب. ثي ماو، إنه لم يكن ممارسة حب حتى. كانت علاقة حسية بأكثر حالاتها البدائية. كانت تملك خالص، كما لو إنه

طمح لسرقة شيء ما منها.
كانت عدم قدرته على الابتعاد عنها حتى في أسوأ لحظة في حياتهم.
اللمسات الخشنة لأسنانه فوق أكثر الأماكن حساسية من جسدها، لمعان المشاعر السريعة جداً كي تلاحظهم حتى في عيونه. تملكه المحموم الحيواني بدون اهتمام إذا ما آلمها. أريانا وجدت متعة بكل آلم ووجع غنى في جسدها هذا الصباح.
لقد أرادت، احتاجت بيأس، كل إحساس أثاره فيها.
لقد أحبت كل لحظة من الأمر.
لأنه عنى إنها لا تزال تستطيع التمسك بخيط من الأمل. وعنى إنه بالرغم مما يعتقد إنه اكبر خيانة، أندرياس لا يزال لا يستطيع كبح نفسه.

لقد حملها للشاور، تذكرت بشكل باهت. بينما وقفت هناك خدرة، جسدها متألم، غسلها، لفها بمنشفة وأعادها للسرير ثم ألبسها تيشرته.

عندما اعتقدت إنه سيتركها، تعلقت به، تذكرت الآن، حتى عقلها اللاواعي يعرف إنها إذا ما تركته يبتعد فهذا سيعني خسارته. لقد توسلته للبقاء معها، على الأقل حتى تغط بالنوم. لقد توسلته كي يعطيها ليلة واحدة.

شعره الداكن وقع على جبهته. احتاج للحلاقة والنوم والراحة بهذا الترتيب. إلهي، أندرياس احتاج للحب. احتاج لأن تريه بأنه قادر على الحب أيضاً.

مررت أصابعها فوق الخط المحدد لفكه، الجسر الحاد لأنفه. أصابعها ارتجفت على

نعومة فمه. رائحة العلاقة الحسية ورائحته أطالوا في الهواء، مرساة احتاجتها أريانا في الفوضى التي خلقتها.

التوتر يلتف خلالها، مررت يديها فوق الجلد الأسمر الدافئ المشدود بحدة فوق العضلات النحيلة. كل أنش منه كان ثميناً بالنسبة لها. كل أنش منه كان خريطة لسعادتها الخاصة، لبهجتها.

ضغطت فمها لصدره، تستمتع للنبض الهادئ لقلبه. بدأت تهمس كلمات وجمل بدون معنى ومع هذا عنوا كل شيء لها. أشياء كان يجب أن تخبره بها من قبل حول حياتها في كولواردو. أوقات حيث افتقدت له بشدة لدرجة أن هذا تجسد بألم جسدي.

ليالي عندما تاقت لذراعيه، حتى في الأسابيع القليلة الماضية.

لحظات خلال الأسبوع الماضي عندما كل ما أرادته هو الدخول لغرفته واللجوء لسريره. عندما كل ما احتاجته أن يحضنها بين ذراعيه.

في نقطة ما، الكلمات بدئوا يخرجون منها بدون أي خطة واعية. جسده فقد ذاك الدفء الكسول الناعس. التوتر ملأ الهواء ذاته، الشهقة الهامسة في أنفاسه العلامة الوحيدة على أن كلماتها بدئوا بترك أثر. من دون اللقاء بعيونه، لأن أري كانت مرعوبة من إنه سيرحل في اللحظة التي تعترف بها، استمرت بالكلام. الظلام ساعد. الحميمية الجسدية ساعدت. تمرير يديها مرة بعد مرة فوقه أبقتها عقلانية، كما لو أن اللمسات رابطها الوحيد لإبقائه هناك.

كانت على جانبها، وهو على جانبه، يواجهها. نطقت الكلمات في صدره، كلمات كان يجب أن تنطقها في اللحظة التي رأته يقف أمام الكنيسة.

في اللحظة التي أدركت إنه من دون أندرياس، ستكون ناقصة دوماً.

لم تعرف إذا ما كان يستمع. استمرت بالكلام فحسب، حنجرتها جشة، جسدها متألم. "بالوقت الذي أدركت أن دورتي تأخرت كثيراً، بشكل أطول حتى من المعتاد، كنتُ حامل لثلاثة أشهر. أنا... أنا أجريتُ أربعة اختبارات مختلفة، وكلهم كانوا إيجابيين." كان متوتراً جداً حولها، بارد جداً فجأة. كما لو أن شخص ما قد حقنه بالجليد. فركت ذراعيه وصدره براحتي يديها، معدتها عقدة مشدودة. تتوقع

منه أن يدفعها في أي لحظة. "أنا... كان يجب أن أكون مرعوبة ولكني لم أكن. أنا اعرف إنك ستسمي هذا علامة أخرى على كوني صبيانية ويافعة، لكني لم أكن. شعرتُ باتصال فوري بالطفل. أنا... شعرتُ كما لو إني امتلكتُ جزءاً منك أخيراً. جزء لي وحدي. شيء لا يستطيع أي أحد أخذه مني. ليس حتى أنت. أنا... قد وجدتُ شقة بالفعل. حتى ذاك الحين، رفضتُ بفخر استخدام المال الذي أعطاه ثيوس لي. لكن تلك الليلة، ذهبتُ للبنك وسحبت حسابي. لأشهر كل ما فعلته هو الأكل، النوم، الانتظار. كنتُ عازمة على الاهتمام بنفسي. أنا... كسبتُ الكثير جداً من الوزن،" قالت، حنجرتها تنغلق على الذكرى. "كل شيء كان مثالياً حتى تغير كل شيء

عصر أحد الأيام. روندا قادتني للمستشفى لأن الألم قد بدأ ولم يُظهر أي علامة على الانحسار. المخدر افقدني وعيي وعدما استيقظت أخيراً..." دموعها أغرقت صدر أندرياس. حنجرتها احترقت. رئتيها بدوا كما لو إنهم كانوا يسحقون. "صرختُ بالأطباء، أطالب بمعرفة من الذي قرر أن حياتي أثمن من حياته. كنتُ بحالة هستيريا. اخبروني إنه لم يملك فرصة مطلقاً. أصريت على رؤيته وانهرتُ عند رؤية تلك اللفة الصغيرة."

نشيج ناعم بدأ بهز جسدها وأريانا لم تستطع إيقافه أكثر مما تستطيع التوقف عن التنفس. ذراع أندرياس آتت فوقها وألصقتها بصدره. حضنها بقوة وشدة، بقبضة مؤلمة تقريباً. الحرارة من جسده

كانت كغطاء فوقها، دافئة ومطمئنة.
هذا بالضبط ما احتاجته لوقت طويل جداً. الحزن، كان ملكه أيضاً. وهي قد حرمته منه، لأنها كانت جداً... خائفة من أن لا يبادلها الحب.
"أششش... أغابي ماو،" قال أخيراً. صوته مرتجف وأجش، كما لو إنه قد أصاب حنجرته أيضاً. شعرت بأصابعه تتحرك خلال شعرها، فمه يهمس الكلمات في صدغها. "كنتُ لاتخذ نفس الخيار إذا ما وصل الأمر لهذا، أري. كنتُ لاختار حياتك..."
"لقد فعلتُ كل شيء بشكل صائب، أندرياس،" قالت، تحتاج أن تخبره بهذا. تحتاج لغفرانه في هذا فوق كل شيء آخر. "كنتُ حذرة. أكلت بشكل جيد. خرجت

لأتمشى. نمت بشكل جيد. ذهبت لرؤية الطبيب لكل آلم أو وخزة. أنا... لكن رغم كل هذا فشلت في حمايته. أنا... لم أرد مطلقاً أن..."
أصابعه كانت الآن تحفر في ذراعيها، لكنه يحافظ على تماسكها أيضاً. "أريانا، استمعي إلي. كان... لم يكن مقدراً أن يعيش. لكن هذا ليس غلطتك، هل تفهمين؟ كل الأشياء التي قلتها حول كونك طائشة... استطيع فهم كم لا بد أن تكوني قد أحببتِ... ذاك الطفل. أنا اعرف كيف تحبين، أغابي ماو."
أريانا رفعت نظراتها، قلبها ينبض بسرعة في صدرها. الحزن جعل ملامح وجهه أكثر خشونة، أكثر شدة حتى. مرر أبهامه فوق خدها، متردداً. مشاعر عارية رفرفت في

عيونه، لأول مرة منذ أن عرفته. "أنتِ... لكم من الوقت بقيتِ غائبة عن الوعي؟"
كان خائفاً جداً عليها ليلة البارحة، أدركت الآن. رأت كابوس الأمر في حركاته المحمومة، في سيطرته المحطمة على ذاته. الكلمات في ذاك التقرير الإكلينيكي كانوا كافيين له ليتخيل ما قد مرت خلاله. "يومين. قالوا إني خسرتُ الكثير من الدم."
أومأ، نظرة متباعدة في عيونه. نظرة كانت تعرفها بشكل جيد جداً. نظرته المنعزلة. طريقته في 'دفن المشاعر لأنه لا يعرف ما عليه فعله بهم'.
نظرة تقهقره على نفسه.
"بعد أن أخرجوني، بعد أن عدتُ إلى شقتي، إحدى الأمسيات جلستُ والهاتف بيدي،

أصابعي تحوم فوق الأرقام. أنا... لم اشعر بهذا القدر من الوحدة على الإطلاق. ليس حتى عندما آتوا إلى منزلنا واخبروني أن سيارة والداي قد تحطمت. أنا... أردتُ رؤيتك بيأس، أردتُ أن تحضنني. لأن اسلم نفسي إليك فحسب. لأدعك تشكلني إلى أي شيء تحتاجني أن أكونه. أي شيء بدا أفضل من ما فعلته بحياتي."
"لماذا لم تفعلي؟ ثي ماو، أريانا، لماذا لم تتصلي بي؟ ألم تثقي بي على الإطلاق؟"
"لم يكن هناك أي شيء جيد باقي حينها. كل شيء كان رماداً وأنا... أنا أدركتُ إني علي المضي قدماً. كان علي أن افهم حياتي. كان علي أن أغير كيف أعيشها. دوماً ما استخدمتُ رفض والدي لي كدافع لتدمير حياتي. لفعل ما أريد. أنا أدركتُ... إني

كنتُ اثبت بأنه على صواب فحسب. قررتُ تلك الليلة إني لن ادعه يكون على صواب. في الصباح التالي، روندا وجدت لي عمل في الوكالة. وأنا لم انظر للخلف مطلقاً."

"رأيتُ هذا في عينيك أول لحظة وضعت عيني عليك. عرفت فوراً إنك قد تغيرت." أريانا أومأت، الخوف يتلوى داخلها لكم بدا... غير غاضب. يشبه أندرياس الطبيعي بشدة. كما لو إنه مر خلال مدى المشاعر بأكمله من الغضب للحزن والآن قد عاد لحالته الافتراضية من الشعور بلا شيء.

"اعتقد أن جزء مني مات مع ابننا. أنا... لم أرد مطلقاً أن أحب بهذا الشكل مجدداً. لم أرد ذاك الألم مجدداً. اعتقدتُ..."

أحاطت وجهه بيديها، يائسة لجعله يفهم. "أندرياس، عندما وجدتني أقف عند

الكنيسة، أنا... أنا كنتُ على وشك الاتصال بـ ماغنوس. كنتُ على وشك إلغاء الأمر."

عيونه الداكنة التقت بعيونها. الحذر وشيء آخر لم تستطيع تعريفه حتى. "إلغاء ماذا؟"

"الزفاف. أدركتُ إني لا استطيع الاستمرار به فحسب. بعد كل شيء اعتقدتُ إنه بحاجة للتغير بداخلي، بدا كما لو أن لا شيء قد تغير حيث يهم. عرفتُ إنك على وشك إعلان تحالفك مع... كنت ستعلن عن خيارك لزوجة. ستكون ملكاً وتحصل على ملكة جديدة. إذا ما عرفت هذا أم لا، إذا ما كنت في حياتي أم لا، لم يهم. كنت لا تزال تملك جزءاً مني. لا تزال تملك قلبي بعد كل هذهِ السنوات." شعرت بالتوتر

الذي يتردد خلال جسده الصلب. كل أنش منه صرخ بالرفض. كل أنش منه أراد الابتعاد.

الإيماءة الغريزية أرسلت ارتجافات عميقة من الخوف خلالها.

لقد أراد حبها دوماً. ازدهى عليه. حتى قبل أسبوع، تحداها بأنه سيستعيده.

كل ما كانت عليه الآن كان فراغاً في عيونه. الاستسلام تسلق خلالها. "أنا... أدركتُ أن الحياة الناضجة السعيدة الآمنة التي اعتقدتُ إني املكها مع رجل لطيف... أدركتُ إني لا أريدها فحسب، بعد كل شيء. بأنك قد رفعت معاييري حتى لم يعد أي رجل آخر يرضيني."

"أريانا..." تحذير.

ضغطت أصابعها لشفتيه، يائسة للكلمات

الصائبة. "لم أكن مستعدة للاعتراف بهذا لك عندما ظهرت. لم أكن مستعدة للاعتراف به لنفسي، لكن أنا... أنا لم أتوقف عن حبك مطلقاً. أنا احبك، أندرياس. لقد أحببتك دوماً. أنا فقط... احتجتُ لأن أكون استحقك. استحق الوقوف بجانبك، لأحكم دراكون. احتجتُ لأصبح أكثر من الحطام الذي اعتقد والدي إني عليه قبل أن استطيع أن افهم حقاً معنى أن أحبك."

الدقيقة امتدت، صمته مطبق على خلفية كلماتها. كان الأمر كما لو إنها كانت تحاول التمسك بهذهِ الدقيقة بينهم، تحاول أن تجمد الوقت لكنه أصر على الإفلات منها.

"أندرياس... أرجوك قل شيئاً ما. ألعني.

اغضب علي."
يستدير بعيداً عنها، جلس على السرير. وجهه مدفون بين يديه، زفر بخشونة. "ما لدينا، هذا، لن يكون كافياً على الإطلاق، أريانا. من الأفضل لنا أن نقبله. الخيار لكِ."
الخوف كان طعماً مريراً على لسانها. "أي خيار؟"
"إذا ما كنتِ تريدين البقاء معي أو لا." عيون سوداء أصبحت بركات مبهمة، لا تعكسان أي شيء. كما لو لم يكن هناك أي شيء.
أخذ يدها بيده، تتبع الأوردة بداخل رسغها. كما لو كان يدعوها خارجاً على العشاء بينما في الواقع، كان يمزقها لقطع.
تنهض على ركبتيها، أري توسلته. "عاقبني بقدر ما تريد، أندرياس، لكن أرجوك أعطيني فرصة. أعطيني فرصة لأثبت إنك

تستطيع مسامحتي."
"أعاقبك؟ أسامحك؟" هز رأسه. القنوط في عيونه جعل الغثيان يرتفع في حنجرتها. "ألا تزالين لا ترين، أري؟ ألا ترين كم قد خسرنا، كم نحن... كل مرة أغلق عيوني، أنا أراك. ممددة على نقالة، شاحبة، فاقدة الوعي. لوحدك. أنا أوصلتك لهذا. حتى إذا ما سامحتك، لا استطيع مسامحة نفسي. حتى إذا ما وثقتُ بكِ، لا استطيع الثقة بنفسي. الثقة بنفسي كي لا أدمرك من جديد."
الارتجافة التي مرت خلال جسده القوي أرسلت أريانا بدوامة من اليأس. "لقد تغيرت،" همست، صوتها أجش وخشن من كل الصراخ. "لقد تغيرت. لقد مشينا خلال النار، أندرياس. وكِلانا خرج منها قوياً."

www.Rewity.com

تتبعت زوايا وجهه بأصابع مرتجفة. وضعت قبلات رطبة دافئة فوق صدره كما لو كانت تنثر غبار الجنيات خاصتها.
كما لو كانت تستطيع بشكل ما جعله يصدق إنه يستطيع أن يحبها أيضاً.
يديه مقبوضتان على جانبيه، أغلق عيونه. أنفاسه خرجت خشنة، تقع عليها مثل لمسات ناعمة. جرت الغطاء الذي كان متشابكاً حول أرجلهم وجلست في أحضانه.
تدفن يديها في شعره، قبلت صدغه، عيونه وأخيراً فمه. لم يتحرك، لم ينفعل.
نشيج ارتفع خلالها، أريانا غرزت أسنانها في شفته. حركت فمها فوق حنجرته، لعقت الجلد المخملي لكتفه. "أنت تحبني، أندرياس. سأصدق هذا بما يكفي لكِلانا، حتى تفعل. أنت تحبني، أنت تحبني، إلهي،

كنتُ حمقاء كبيرة كي لا أرى هذا حينها. كنتُ حمقاء كي لا أتوقف وأحارب لأجلك." همست فوق جلده، الحب الذي تشعر به نحوه يطفح خارجاً منها.
تدفع نفسها على ركبتيها، جرت التيشرت الذي ألبسها إياه. ذراعيها تلتفان حول ظهره، لفت نفسها حوله.
ثم قبلته. بنعومة، ببطء، تداعب وتتبع كل أنش من فمه المنحوت. تصب كل شيء تشعر به نحوه في تلك القبلة.
فتح عينيه عندها فحسب. لون داكن غطى خديه، أنفاسه بدون إيقاع. يديه حطت على وركيها، رغبة مشتعلة تلمع في عيونه.
أنفاسها علقت. كل خلية فيها تجمدت وهو يحيط بها بين ذراعيه. "هذا لا يثبت أي شيء، أري. كنتِ محقة. كنتِ دوماً نقطة

ضعفي."
لمساته جعلتها تتوق للمزيد بجنون.
"تريدين أن تكوني جزءاً من حياتي، كالا؟ تريدين مني أن استمر في إعطاءك هذهِ المتعة التي هي الشيء الوحيد الحقيقي بيننا، كالا؟ أنا أكثر من سعيد لفعل هذا، لكن هذا كل ما في الأمر، أري. دمارك، أغابيتا، لن يكون على يدي هذهِ المرة."
المشاعر ارتفعت خلالها. ظهرها انحنى وأريانا حاولت أن تعلق بأفكارها. كي لا تستسلم لدوامة المتعة التي دامت في أحشائها. تتنفس بصعوبة، وضعت يدها على يديه لتوقف الدمار الذي يعيثه داخلها.
"لقد آتيت لأجلي. بعد كل شيء فعلته، آتيت لي رغم ذلك. لقد بحثت عني لسنتين. هذا يهم..."

لمساته تحدتها أن تستمر. يغرقونها بمشاعر هاذية. العرق تجمع على جلدها. كل العقلانية ضاعت مجدداً.
"هذا كل ما استطيع أعطائه لكِ. هذا والمكانة والاحترام الذي سأعطيه لأي امرأة كنتُ لأتزوجها. أنا لن أخونك، لكني لن أحبك رغم ذلك. لن اهتم ما الذي تفعلينه بحياتك، تستطيعين تعلم الرقص بقدر ما أنا أبالي، لكني لن أحبك."
أريانا عضت شفتها بقوة، تتساءل إذا ما يستطيع الألم الجسدي الحقيقي أن يوقف الاستجابة المتنامية داخلها.
"لكن..."
يسيطر على نظراتها، لف أصابعه حول وركيها وتملكها. النار انتشرت خلالها.
"هذا ما سأعطيه لكِ، أريانا." بذاك الوعد

سيطر على كل حواسها.
لم يكن هناك أي طريقة للسيطرة على استجابة جسدها. عيونه لمعت في الظلام. تملك حاد يلمع فيهم. "لم يكن مفترض لنا أن نلتقي مطلقاً، أري. كان... يجب أن لا أتزوجك على الإطلاق."
الدموع جرت فوق خدودها، جسدها يتسارع نحو الهاوية، أري انحنت وقبلته بنعومة. "سأختار أن أؤمن بأن الحب ما أحضرك لي. سأؤمن للباقي من حياتنا إذا هذا ما يتطلبه. سأكون هنا نهاراً وليلاً. أنتظرك. وارغب بك."
كررت الكلمات مرة بعد مرة بينما المتعة تهاجم جسدها. لقد تملكها بشكل كامل، تام.
ومع هذا أريانا لم تعرف مثل هذهِ الخسارة

على الإطلاق.
عندما استيقظت مجدداً، بين الشراشف الباردة، كان قد رحل. الغرفة الواسعة غارقة بضوء العصر، مشرق ويخز عيونها. لم تضطر للنهوض وسؤال سكرتيرته لتأكيد ما تعرفه بالفعل.
أندرياس بالفعل غادر قصر الملك.

روايات رومانسية مترجمة
تصدر حصرياً من منتديات روايتي الثقافية

الفصل الثالث عشر

Gege86

أريانا قد نسيت. أو هل تخلت عن حساب عدد الأيام منذ أن غادر أندرياس قصر الملك؟ بعد اليوم الثالث، الليالي والأيام بدأت تندمج.

لم يكن هناك دموع هذهِ المرة. لم تغضب وتثور بعد أن تركها.

أغرقت نفسها بالدراسة لاختبار المحاماة. في تكوين الصلات التي بدأتها في الحفلة والتي ستساعدها في إنشاء وكالتها القانونية الخاصة. تحت توجيهات بيترا وجيانيس الخبيرة، أجرت مقابلة حول العمل الذي ستقوم به ما أن تأخذ التصريح لممارسة القانون في دراكون.

زارت منظمتين مختلفتين في المدينة، منظمتين يوفرون الإغاثة والملجأ للنساء المعنفات، ووضعت خطة عمل للاهتمام

بالملاجئ قليلة التمويل. أيليني، كانت تدرك ببطء، كانت منجماً حقيقياً للمعلومات في موضوع جمع التبرعات والمزادات الخيرية.

تأخذ بنصيحتها، أريانا رمت نفسها في تنظيم حفلة جمع تبرعات.

عملت من شروق الشمس لغروبها، تحاول أن ترهق نفسها. لكن عندما استقر رأسها على الوسادة في سرير أندرياس الضخم، النوم تهرب من عقلها المحموم.

إذا ما اعتقدت أريانا إنه متباعد من قبل، فكان الآن كالقطب المتجمد.

كان مؤدباً بالكامل نحوها. دوماً ما التقى بها للتأكد من إنها لديها كل شيء تحتاجه لتحقيق حلمها. احترم آرائها، حتى إنه تركها ترافقه برحلة قصيرة لبعض من

الأماكن الريفية المهمة حيث شركة غابرييل تستثمر في الاقتصاد ببناء منتجعات عالمية.

عاملها كما كان ليعامل أي امرأة أخرى بوسعه الزواج منها. بأكبر قدر من الكياسة. كما لو إنها كانت غريبة بالكامل كان يشارك حياته معها. كما لو لم يكن أكثر من الحاكم المثالي، أو الزوج اللطيف.

أسوأ جزء كان أن أريانا لم تملك أي فكرة إذا ما كان يفعل هذا لإبعاد نفسه عنها، أو إذا ما كان حقاً لا يشعر بأي شيء. الاحتمالية بأنها قد خسرته هذهِ المرة... سرقت منها النوم بسلام ولو لليلة واحدة.

بعد أول ثلاثة أسابيع من تباعده، فقدت صبرها إحدى الليالي. من الواضح أن إعطاءه

المجال والوقت لم يكن ينجح.
لا شيء ينجح كما يبدو.
بمحاولة للكلام معه، لمواجهته، زحفت لسريره إحدى الليالي، تعرف إنه سيعود عند منتصف الليل من رحلة أخرى. بعد الانتظار لساعات، غرقت أخيراً بنوم قلق. استيقظت لتدرك أن فمه على عنقها، يديه على رجليها ما جروها من النوم.
بالكاد حياها حتى قبل أن يغطي فمها بفمه. بالكاد أعطاها فرصة للتنفس عندما تملكها.
أرهقها تلك الليلة بشدة حتى شعرت أن عظامها كانت جيلي، جسدها بأكمله حساس ومتألم لدرجة إنها غرقت في نوم عميق.
عندما استيقظت، استحمت وارتدت ملابسها

على رجلين مرتجفتين، كان قد رحل مجدداً.
استمر هذا لشهرين على نفس المنوال. كل مرة ذهب في رحلة، بقي بعيداً لوقت أطول. أرسل لها أكثر الهدايا روعة وأكثرهم كلفة. بالكاد التقى بعيونها بعد الآن. إذا ما وجدها في سريره، مارس الحب معها. إذا لم تكن هناك، لم يبحث عنها.
في بعض الأحيان بالكاد خلعوا ملابسهم، كان بهذا اليأس والخشونة. في أحيان أخرى، مارس الحب معها بكلمات ناعمة مطمئنة. برقة شديدة، كما لو إنها كانت أثمن شيء رآه على الإطلاق. كما لو لم يستطيع منع نفسه.
نيكاندروس وميا، أيليني وغابرييل توقفوا حتى عن سؤالها حول ما كان خاطئاً. قالوا

www.Rewity.com

إنها تبدو كشبح وأن أندرياس كان... حسناً، أكثر تباعداً مما كان على الإطلاق. سمعت الموظفين، حتى بيترا، التي كانت مخلصة بقدر ما يتخيل الواحد، يقولون إنه بلا رحمة أكثر من ذي قبل. بأن أي أحد يرتكب غلطة، أو زلة واحدة معه، يحصل على تأنيب شديد. بينما للعالم الخارجي، لا يمكن أن يكونوا أكثر سعادة أو واقعين في الحب أكثر. أكثر مثالية لبعضهم البعض.

وببطء بدأت أري تفقد الأمل.

* * * * *

القصر بأكمله كان ضاج بجنون لأن أيليني قد داهمها المخاض فجأة.

أريانا قد لفت الحذاء الصغير والبلوزة الذين حاكتهم بورق تغليف ناعم، تواقة لزيارة

الطفلة الصغيرة، عندما سمعت اثنين من المساعدين يتكلمون.

أندرياس سيعود غداً، كان يختصر رحلته لرؤية ابنة أيليني الصغيرة. أيلي أخبرت أريانا بالفعل إنها أرادت أن يكون أريانا وأندرياس والدي الطفلة بالمعمودية.

عندما جادلت أريانا إنهم آخر زوج يعرفون أي شيء حول الأطفال، أيليني هزت رأسها وقالت إنها تثق بهم لرعاية فتاتها الصغيرة.

مثل دوماً، قلب أري ضرب بقوة على فكرة عودته. التوق تلوى خلالها، تشابك مع الأمل في إنه هذهِ المرة، الأمور ستكون مختلفة. بأن هذا، التباعد، سيكون كافياً له ليرى إنها هنا. وبأنها لا تملك أي فكرة لهجره.

ببطء، كما لو أن شخص ما كان يمتص

الحياة منها، فقدت لهفتها. تقف لتستند لباب خشبي داكن، حاولت أن تلتقط أنفاسها فوق الزجاج في حنجرتها.

هل كانت تخدع نفسها فحسب؟

سيبتسم ويومئ نحوها بهذهِ العيون الداكنة. مخبراً أيليني أن أري ستكون أماً بالعمادة مثالية. ثم يبتعد، خصوصاً لأن هذا كان حول طفل.

مسألة ستكون دوماً مؤلمة ومحملة بالذنب بينهم، مسألة بدا إنه لا يستطيع تخطيها.

ثم، إذا كانت محظوظة، يمكن أن يأتي للسرير. وإذا ما فعل، وأريانا حاولت الكلام، سيمارس الحب معها حتى تنسى اسمها ذاته.

بحلول الصباح، كل ما ستملكه هو جسد متألم وقلب محطم.

ربما كان محقاً. ربما الأمور بينهم كانت

مكسورة لدرجة إنهم لا يستطيعون إصلاحها مجدداً. لكن إلهي العزيز، إنها لا تستطيع العيش بهذا الشكل.

لا تستطيع البقاء قربه وحبه والعيش يوماً بعد يوم وهي تعرف إنه يمكن أن لا يتقبل حبه لها مطلقاً. هذا كان أسوأ حتى مما قد هربت منه. لا تستطيع تحمل هذا... بعد الآن.

متعبة ومهزومة، كل ما أرادته هو الابتعاد. الهرب.

لكنها لا تستطيع. أندرياس لم يتخلى عنها خلال عشرة سنوات وهي حضنت هذهِ الحقيقة لنفسها.

مررت يديها فوق فمها، أمرت واحداً من الخدم أن يعطي هديتها لـ أيليني ومن ثم عادت لجناحها. تصرف كل الآخرين، تكلمت مع

جيانيس، أخبرته كيف يتواصل معها في الحالات الطارئة.

مثل بحث أندرياس عنها في القصر. لكن لا، كانت واثقة إنه بالكاد سيلاحظ غيابها لشهر أو اثنين.

حزمت حقيبة صغيرة بنفسها، تضع ما يكفي من الضروريات. طلبت سيارة ليحضروها لها، صعدت بمقعد السائق وقادت بعيداً.

لم تكن تهرب، أخبرت نفسها. كانت تلعب البطاقة الوحيدة التي بقيت لها للفوز به.

* * * * *

أندرياس خرج من جناح أيليني، أحشائه متلوية بالمشاعر. ابنة أخته الجديدة، ماريا دراكوس ماركيز، قد استقرت على نصف ذراعه.

فاحت برائحة بودرة الأطفال، والحياة الجديدة، والبهجة الخالصة.

عيونها تلمع مثل عيون غابرييل، فمها عنيد مثل والدتها، كانت أغلى شيء رآه أندرياس على الإطلاق.

ابتسامة الطفلة الصغيرة بدت كما لو إنها تنغرز في صدره وتضرب قلبه ليعصف بشكل مدوي.

بصره غام بشكل خطر لثانية لدرجة إنه أعطاها بسرعة إلى نيكاندروس، الذي كان أباً فخوراً ورائعاً لتوأمه.

كل ما كان قادراً على رؤيته لعدة ثواني كان طفل آخر. بشعر داكن، وعيون داكنة مثله، كما أخبرته أريانا.

صبي، ابنه.

قلبه ضرب بألم في صدره ولم يستطع

التنفس حتى.
رؤية أيليني وغابرييل مبتهجين حول فتاتهم الصغيرة، رؤية نيك وميا يقدمون لهم النصح، شعر بقشعريرة باردة تمر خلاله.
كما لو أن شبحاً قد مر خلاله، شبح والده.
من الواضح أن الجدول الذي كان يعمل به قد قاده للجنون. أخيراً، سيكون مثل ثيوس في هذا أيضاً.
لكن الضحك الذي تخيله، الابتسامة الرابحة التي تخيل أن والده كان ليبتسمها، يعرف إنه قد فاز في النهاية... بأنه جعل أندرياس قاسياً وبلا رحمة بقدره، كما أراد دوماً أن يجعله... كان الشيء الذي اخترق عقابه الذي فرضه على نفسه.
إلهي، شعر بتعب شديد في قلبه. وحدة شديدة وتعاسة تامة.

لقد حاول أفضل ما بوسعه للبقاء بعيداً عن أريانا، استخدم كل عقيدة استخدمها في الحياة للبقاء قوياً لأجل والده، لكن لا شيء نجح.
لقد أحبها كثيراً. افتقدها كثيراً. حتى عندما كرهته، حياته بدت أكثر حيوية مما كانته الآن. كونه قربها، النوم ملفوفاً حولها، تنشق رائحتها على شراشفه... كان هذا جهنمياً.
الابتعاد كل مرة كان مثل فقدان طرف.
تعذيب مصمم له فحسب.
أراد حمايتها. أراد أن يعطيها فرصة للابتعاد. لإيجاد حياة بعيداً عنه. لإيجاد سعادتها من دونه.
لكن إلهي، المرأة العنيدة لم ترحل. كانت في جلده، في دمه، في روحه. معها، شعر

بالاكتمال. شعر ببهجة لا تشبه أي شيء عرفه على الإطلاق.

لقد أهملها، تجنبها، أبقاها بعيدة لشهرين، يمزق قلبه خلال هذا. لكنها لم تبتعد ولو قليلاً عن تفكيره أو جسده أو روحه.

لقد حاول العيش من دونها. وكان هذا يحله ببطء لكن بثبات. قلبه يضرب بقوة في صدره، أندرياس مشى نحو جناحهم الخاص. خطواته الطويلة لم تكن طويلة بما يكفي اليوم.

مر خلال جناحها ومن ثم عاد لجناحه. الصمت صرخ فوق أعصابه. لم يكن هناك أي فرد من الخدم، ولا هي، ولا أياً من أصدقائها.

عازم على إيجادها، استدار. جيانيس، مساعدها، وقف عند الباب، ذقنه مرفوع

عالياً. "تبحث عن شي ما، سموك؟"

أندرياس شعر بركبتيه تنهاران تحته. هل تركته مجدداً. هل دفعها بعيداً أخيراً؟

جيانيس عرف. بالطبع، صديقها الصغير عرف. وهذهِ غلطة من عندما لم يكن ليعطيها القليل من الوقت حتى؟ عندما استغلها للمتعة لكنه لم يلتقي بعيونها حتى؟

أريانا احتاجت للكثير جداً، استحقت الكثير جداً في الحياة ومرة أخرى، كل ما فعله كان تجويعها.

"أين هي؟" الرعب جعل إخراج الكلمات صعباً جداً.

"لقد غادرت،" جيانيس قال بشيء مثل التعاطف في عيونه.

أندرياس أومأ وصك أسنانه. "لقد تركتني

إذاً."

"لا، قالت... قالت إنها بحاجة لاستراحة. بأنها بحاجة للوقت للتفكير. قالت... إنها ستعود للمكان الوحيد في العالم حيث كانت سعيدة. هائمة بالسعادة،" قال، يقلد حب أريانا للمبالغة بالوصف.

هو وأريانا كانا كِلاهما سعيدان، هائمين بالسعادة، في مكان واحد فحسب.

مكان واحد فحسب حيث كان العالم بعيداً. حيث كانوا هم فحسب. مخلوقين لبعضهم البعض.

أندرياس جمد قرب الباب، قلبه يعود ببطء لنبضه الطبيعي. على الأقل هي لم تهرب. لم تتركه. مد يده للرجل الآخر، الذي نظر إليها بعدم تصديق كامل في عيونه. أخيراً، عندما صافح يده، أندرياس ابتسم. "شكراً

لك لكونك صديقها دوماً، جيانيس."

جيانيس وجه له انحناءة غير ضرورية بالكامل من رأسه. "سأعطي حياتي لملكتي، سموك. إنها تستحقها، حتى عندما كانت مجرد صديقة تسأل حول جدتي."

"إنها كذلك،" أندرياس همس.

حياة جديدة نفخت في عروقه. عرف أين كانت. سيجدها وسيخبرها كم كان يحبها. كان حائك كلمات، راوي لحكايات الماضي، خطيب عالمي.

كيف يمكن للكلمات أن تكون صعبة عليه في أكثر شيء أهمية في حياته؟

خلال دقائق، طلب مروحية. بما أن لا طيار كان متوفراً في آخر دقيقة، نيكاندروس تطوع ليعطيه توصيلة سريعة. أندرياس

كان لديه شعوراً بأن نيك كان يرافقه حتى يرى أندرياس يعاني فحسب.

"شكراً للرب، أندرياس. أيليني وميا كانوا يخططون لتدخل آخر لك، ما أوقف هذا مخاض أيليني فحسب. غابرييل اعتقد إننا يجب علينا ببساطة أن نضرب رأسك بمضرب. بشكل متكرر حتى تثوب لرشادك."

قبل وقت طويل، أندرياس كان ليكون متضايقاً بشدة من هذا الحديث. لم يكن ليرى الفائدة فيه حتى. أي فائدة هناك في مناقشة والإفصاح عن مشاعر الواحد لأخ أو صديق عندما هذهِ المشاعر يجب أن تكبح على أية حال؟

ارجع رأسه للخلف فوق مسند المقعد وابتسم. "لم أكن لأمانع هذا، نيكاندروس.

أنا حتى سأذهب لحد القول بأني على الأرجح احتجتُ لهذا. لكن اخبر ماركيز بهذا وأنا سأنفيه."

الضحك دوى في إذنيه. "الولاء لملكي فحسب ما يمنعني من إخباره بهذا، أندرياس. غابرييل سيحب هذا، صدقني. أنت تستحق السعادة. هل أخبرتك بهذا مطلقاً؟"

عيونه فتحت، حدق بـ نيك. "لا. لكن كاميل فعلت. الكثير من المرات. إذا ما اكترثت لها أو لا، كررت هذا مرة بعد مرة. بأنه لا بأس لي بأن اشعر بالغضب، الرغبة، العاطفة، الغيرة، حتى النقص. أنا لا اعتقد إني أخبرتك بهذا على الإطلاق، نيك، لكن شكراً لك لمشاركة والدتك معي. لم أكن لأعرف أي لطف إذا لم يكن لـ كاميل."

عيونه الزرقاء تلمعان، نيكاندروس نظر بعيداً. "بيننا نحن الثلاثة، أنت تستحقه أكثر واحد."

"أنا واثق من أن ميا لن توافق على هذا."

"أنا اعتقد إنها ستفعل. لقد مشيت أصعب طريق مع ثيوس. كان يمكن أن تصبح مثله. أنا قلقت من أن الوقت تأخر بالفعل بالنسبة لك. كنتُ مرعوباً من إنك لن تعرف السعادة التي اعرفها مع ميا مطلقاً. كل هذا بسببه."

"أنا أوشكتُ على أن لا افعل. لكن كاميل وأنت وأيليني... وأريانا..." ابتلع المشاعر التي استقرت في حنجرته مثل صخرة. غابرييل، السافل المتعجرف، كان محقاً. "أريانا أنقذتني." لقد فعلتها حتى في ذاك الحين. لم يكن قادراً على رؤية هذا فحسب. أو

فهمه.

بابتسامة واحدة، وسؤال شائن، أذابت الجليد حول قلبه.

كانت محقة. كان مستعداً. كان رجلاً مختلفاً. رجل يستطيع أن يحب المرأة المذهلة التي أصبحت عليها زوجته.

قريباً، كانوا يحلقون في السماء. أندرياس امسك الكتاب بين يديه. كان الشيء الوحيد الذي يملكه لإعطاءه لها، ما عدا قلبه، الشيء الوحيد الذي سيكون ثميناً لها. الشيء الوحيد الذي ستقدره حقاً.

* * * * *

أريانا قضت معظم يومها الأول في محاولة إيجاد مالك الكوخ القديم. قرية الصيد الصغيرة لم تملك مكتب تسجيل للتكلم معه. لذا ذهبت إلى المقهى القديم حيث

www.Rewity.com

كانت تعمل.
لكن قبل أن تستطيع طرح سؤال واحد، تعرفوا عليها. كزوجة الملك، أريانا دراكوس. الملكة. لحسن الحظ أيضاً كالفتاة التي عملت هناك لصيف واحد قبل وقت طويل. الجمع الودود حاصرها فوراً لأنه بالنسبة لهم حضورها كان أمراً يحدث مرة في الحياة.
في النهاية، أكلت العشاء هناك، حجزت في فندق قريب، لكنها لم تعرف المزيد من المعلومات عن المالك.
اليوم التالي مر بالمزيد من البحث بدون فائدة ومن ثم نوم الباقي من اليوم لأنها كانت مرهقة.
الدموع ملئت عيونها. اللعنة، كل ما أرادته كان إلقاء نظرة سريعة في الداخل. لتعزيز

إيمانها المتداعي في أندرياس وفيها.
مسحت الدموع وهي ترتدي ملابسها في الصباح الثالث. كانت تبكي على أصغر الأشياء هذهِ الأيام.
ترتدي جينز وبلوزة سميكة، كبيرة وتصل لركبتيها، لقد سرقتها من خزانة أندرياس، ارتدت حذاء يصل للركبتين. اعتقدت إنها جائعة حتى توقفت في مقهى. روائح المقهى اللطيف أرسلتها هاربة بدلاً من طلب الطعام. لم تكن قادرة على أكل طعام العشاء أيضاً. أمسكت بخريطة بدلاً من هذا. كانت تعرف الطريق خلال الغابات جيداً، لكن قد مرت عشرة سنوات.
تجر قبعة حياكة على رأسها لتغطي شعرها، بما إنها نسيت تماماً حول كونها معروفة، شقت طريقها متخطية أول علامة.

كان الهواء معطراً برائحة الصنوبر. دفعت يديها تحت أبطيها. لقد نسيت أيضاً كم يصبح الجو بارداً خلال الشتاء هنا، بهذا القرب من الجبال. نفسيتها ارتفعت وهي تدرك إنها تستطيع رؤية الطريق من دون الرجوع للخريطة على الإطلاق.

بعد خمسة عشرة دقيقة، كانت تتنفس بصعوبة... شيء آخر نسيت حوله كان التسلق الحاد في النهاية.... لكنها كانت تقف أمام الكوخ.

السطح الخارجي الأحمر كان لامعاً كما كان في ذاك الحين. المنطقة أمامه مهذبة بترتيب كالعادة. كومة ضخمة من الخشب المقطوع استقرت للجانب. الدخان خرج من المدخنة.

عيونها امتلأت بالدموع مجدداً. لكنها

كانت سعيدة بشدة لأن شخص ما قد عاش هنا طوال هذهِ السنوات. قد اعتنى به بشكل جيد.

الآن بعد أصبحت هنا، لم تستطع العودة من دون أن تنظر في الداخل. قلبها ينبض بطاقة متجددة، اتجهت نحو الدرجات القليلة للشرفة ودقت على الباب.

"كاليميرا..." بدأت خطابها قبل أن يفتح الباب بالكامل. "أنا آسفة جداً على إزعاجك..."

أندرياس كان يقف داخل الكوخ، ذراعه على جانب الباب، عيونه تلتهمانها بجوع ملموس.

"كاليميرا، أريانا. هلا تفضلتِ بالدخول؟"

مصدومة، لا تعرف ما تقول، أريانا أومأت وخطت للداخل. فجأة، لم تشعر بالشجاعة

على الإطلاق. شعرت بالضعف والوحدة. والصبيانية، إذا ما كانت النظرة في عيون أندرياس أي شيء لتحكم من خلاله.
كبحت التأوه الذي ارتفع. لماذا لم تدرك إنه سيرى الأمر كمجرد حيلة أخرى لجذب انتباهه؟
هل اهتمت حقاً إذا ما فعل؟
تنظر إلى رجليه الطويلتين في الجينز والاتساع البحت لرجوليته، شعرت أيضاً بالحرمان. كما لو أن ألذ حلوى وضعت أمامها لكنها لم يكن مسموح لها لمسها.
شعره كان يلتف فوق ياقة قميصه الذي ارتدى فوقه بلوزة سميكة مثلها. رائحة صابون خشب الصندل الذي يستخدمه تركت أثراً في الهواء وهي تتبعته بجوع إلى غرفة الجلوس.

عيونها واسعة، نظرت حول الغرفة الحميمية. كل شيء كان لامعاً وصقيلاً. كل شيء بالضبط كما قد تركوه. كان هناك كتاب المصادر الخاص بأندرياس ومجلة تعود لها حتى. لا يجمعون التراب. لكن مرتبين بعناية.
قطبت. انتظري... ما الذي كان أندرياس يفعله هنا؟ بعد وقت قصير جداً من مغادرتها أيضاً؟
"تبدين جميلة،" قال بذاك الصوت العميق خلفها وهي استدارت.
بسرعة شديدة كما يبدو، لأنها داخت فجأة وكانت لتضرب رأسها بالعامود إذا ما لم يمسكها.
هزت رأسها تحاول أن تجد توازنها مجدداً بينما كان يراقبها من تحت هذهِ الرموش

السميكة. مقطباً. "لا اعرف ما الذي حدث." صفت حنجرتها، وخطت بعيداً عن قبضته.

وقد لاحظ هذا.

"أنا... أنا آتيت لرؤية المكان فحسب." كتلة علقت في حنجرتها وهي تلمح الإطار الفضي اللامع على الرف. لا يزال هنا؟ لقد اشترته من محل خردة في هذهِ القرية ذاتها. جرته من فوق الرف ومرة أخرى، الأنفاس غادرتها. صورة أخرى لها. هذهِ الواحدة بثوب زفافها... أو الثوب الوردي المكشكش الذي ارتدته ذاك الصباح.

بدت واقعة بالحب بالكامل. ومليئة بالسعادة.

يديها ترتجفان، وضعت الإطار جانباً واستدارت. لتجده يستند فوق العامود،

يحدق بها. "ما الذي تفعله كل هذهِ الأشياء، أشيائنا، هنا؟ حاولتُ أن اكتشف من اشترى المكانِ لكن لا أحد يعرف حقاً. أنا... أنا اعتقدتُ إنه كان ليصبح رفاتاً. مثلنا،" قالت ونظرت بعيداً.

إنها لن تبكي. إنها لن تتوسل.

"أنا املكه،" قال أخيراً، ورأسها ارتفع. "يجب أن أقول، نحن نملكه."

"متى؟ متى اشتريته؟"

"في اللحظة التي غادرنا هذا المكان." نظر حول السقوف العالية تماماً كما قد فعلت. فرك الخشب الصقيل بعاطفة. "تطلب وقتاً لإقناع الرجل العجوز الذي يعيش هنا... لكنه استسلم أخيراً."

"بالطبع... ولي العهد يريد شيئاً ولا يحصل عليه؟"

بخطوتين سريعتين، وصل إليها، يزاحمها قرب الحائط. "ما الذي من المفترض أن يعنيه هذا؟"

لعقت شفتيها، فجأة متوترة. إنها لم تراه على الإطلاق بهذا الشكل، عدواني بهذا الشكل السافر. "أنا... ليس الأمر كما لو إنك معتاد على حرمانك مما تريده، أندرياس."

قطب. "صحيح، لكني لم استعمل سلطة التاج لإقناع هذا الرجل على الإطلاق. أنا أخبرته إنه كان المكان حيث قضيتُ أسبوعاً وأنا عالق مع زوجتي المستقبلية، المرأة الوحيدة التي سأقضي حياتي معها، وهذا أقنعه. اتضح إنه رومانسي بشكل كلي."

أومأت، تعمل بجهد كي تبقي نظراتها على

وجهه عندما عنقه ناداها. "أنت لم تخبرني."

تنهيدة خرجت من شفتيه. "أردتُ أن تكون مفاجئة. اعتقدتُ إننا نستطيع العودة هنا بشكل منتظم، لكن..."

"لكن كل شيء انهار عندما عدنا للمدينة،" أنهت. إلهي، لقد اكتفت من هذهِ الألعاب. "حسناً، أنا واثقة إنها كانت لتكون إيماءة لطيفة." انزلقت من قبضته وواجهته. "إنه يناسبني، على الأقل."

"ما الذي يناسبك؟"

"أنا... أنا لن أعود للقصر معك، على افتراض أن هذا سبب وجودك هنا، ني؟"

"لأجل ماذا؟"

"توقف عن الإجابة عن السؤال بسؤال."

رفع يديه، كما لو كانت هي الغير منطقية. كانت مستعدة بالكامل للتعامل

معه هنا. المزيد من هذا وستنهار ببركة من الدموع. "أنت هنا لأنك تعتقد إني أمر بواحدة من نوباتي وأنت بحاجة لملاحقتي لأعود للقصر من أجل مسألة مهمة ما تتطلب وجود زوجتك. هناك أربعة أيام قبل حفل العشاء التالي وأنا سأكون بجانبك ذاك الصباح."

هز كتفه. "كالا. سأخبر بيترا أن كِلانا سيعود ذاك الصباح."

"أنت مجنون. لا بد أن هناك مئات التفاصيل للاهتمام بها."

"كما قد أشرت في الماضي، لدي ثلاثة فرق لتنفيذ أوامري ولترتيب حياتي وواحد منهم سيهتم بمئات التفاصيل تلك. كنت سأكتب الخطاب بنفسي على أية حال وأنا استطيع التركيز هنا بشكل أفضل."

الدموع ملئت عيونها. "لماذا تلعب معي، أندرياس؟ ما الذي تريده مني؟" بدا أن قلبها يتحطم من جديد.

جرها إلى ذراعيه فوراً. "أنا لم اقصد أن أجعلك تبكين. ثي ماو، لا تبكي، أغابيتا. أنا فقط... بدوتِ جميلة جداً، فاتنة بشكل مؤلم وأنتِ تقفين هنا لدرجة إني نسيت ما نويت قوله. أنا لم آتي لأعيدك. في الحقيقة، ليذهب ذاك العشاء للجحيم إذا ما أردتِ أن ننعزل هنا لشهرين. لدي ما يكفي من الخشب والطعام للباقي من الشتاء." الآن أريانا كانت تضحك وتبكي بالتناوب في بلوزته.

"لماذا أنت هنا؟"

"أنا... آتيت لأعطيك شيئاً." جر الكتاب، كتابه، من على طاولة القهوة وأعطاه لها.

www.Rewity.com

تبتسم، أريانا فتحت الغلاف، قرأت الإهداء. مجدداً. "رأيته في غرفة نومك قبل أشهر. أنا.. كنتُ اقرأه حتى عندما كنت..." رفعت نظرها واحمرت. "عندما لم تكن هناك. جعلني اشعر كما لو إنك لا تزال هناك معي. خصوصاً، ذاك الجزء منك الذي وقعت في حبه."

أومأ وابتلع ريقه. "أريانا، هل ستسامحينني أبداً؟"

الكلمات لم تأتي، مخنوقين بالدموع. هز رأسها، ثم أومأت، طوفان من المشاعر يغرقها. "إذا ما سامحتني."

فمه غطى فمها. كلمات محمومة خرجت من فمه وهو يقبلها، ويتذوقها. أريانا لم تعرف إذا ما كانت تبكي أو تضحك.

قلبها قفز في حنجرتها عندما نزل على

ركبتيه أمامها ورفع نظره إليها.

كان طويلاً جداً لدرجة أن رأسه وصل لبطنها. دفنت يديها في شعره، قلبها ينفجر. "أنا أحبك كثيراً. حياتي خالية من البهجة، من الضحك، من كل شيء بدونك، غليكا ماو. هلا عدتِ إلي، أري؟ هلا عدتِ لأني أحبك ولا استطيع العيش بدونك؟"

أري أومأت ونزلت على ركبتيها. امسك بها بين ذراعيه وهي انفجرت بالبكاء. بكاء يثير الشفقة يمزق القلق لم تستطع إيقافه مهما ما فعلت.

* * * * *

أندرياس شعر كما لو أن قلبه سيتحطم من جديد. إلهي، لم يستطع تحمل دموعها. لم يستطع تحمل الصوت البائس لحزنها. كم

كان عديم الرحمة كي يوصلها لهذا؟
جرها إلى حضنه كما فعل من قبل، قبل وقت طويل. أصابعه تتسلل لشعرها، جر وجهها للأعلى، حتى كانت مجبرة على النظر إليه. "وعدتُ نفسي إني لن أؤذيك مرة أخرى مطلقاً، أري. ليس بأي ثمن. اغضبي علي. ألكميني. لكن سامحيني، بيثي ماو. سامحيني لأخذ هذا الوقت الطويل لفهم هذا الشيء بيننا. أنا أعشقك. أنا أحبك كثيراً لدرجة إني لا أزال مرعوباً من كل الاضطراب الذي اشعر به." قبل فمها وهي تنهدت قربه. "أريد الإجابة على واحد من أسئلتك."
قطبت. "أي واحد؟"
"حول لماذا لم انشر تلك المخطوطة."
"أنا اعرف لماذا،" قالت تمسح عيونها. "لم

ترد أن تأخذ الإيمان والخيال الذي أعطته الأسطورة للناس. أنا حتى أتفهم كم لا بد أن يكون هذا صعباً لأنه كان عمل حياتك، عاطفتك الحقيقية."
هز رأسه. "لا. أنا... اعتقد إني لم أحب الأمر بنفسي. لم أحب إنه ضحى بتلك السهولة بالمرأة التي أحبها. حتى عندما لم افهم لماذا، هذا أزعجني. كان الأمر تقريباً إذا ما كشفت عنها، فستصبح حقيقة. تقريباً حكماً، مصيراً لكل حكام دراكون. حتى عندما اعتقدتُ إنك قد رحلت، احتجت للنهاية السعيدة. احتجت للتصديق بأني حصلتُ على فرصتي في السعادة. بأني قد أمسكتُ بها بكلتا يدي بينما كان باستطاعتي. لكن منذ أن عرفتُ أي ثمن دفعته لـ..."

كان دورها كي تسكته. فعلتها بتقبيله بنعومة، ببطء، جسدها بأكمله يحلق بتلك القبلة. بصب كل الحب الذي تشعر به نحوه في قبلتها. "لا، لا ماضي، أندرياس. مجرد المستقبل."

أومأ ولف ذراعيه حولها. راحتي يديه الكبيرتين استقرتا على بطنها وفجأة أريانا عرفت. الدوخة، الغثيان في المقهى الصغير عندما في العادة احتاجت الكثير من القهوة، انعدام الشهية...

ارتجفت بعنف وهو كان أمامها فوراً. القلق محفور على وجهه. "أري؟ ما الأمر؟"

"أنا لستُ واثقة. لكني اعتقد..." جرت يده لبطنها وأبقتها هناك. "اعتقد إننا بانتظار طفل."

الصمت، الذي استمر ربما لعشرة ثواني

فحسب حقاً، مط أعصابها بشدة. "لا اعرف كيف حدث. إنه ليس شيئاً خططت له من دون إخبارك، اعني..."

بزمجرة ناعمة جعلتها تضحك، رفعها من على الأرض كما لو كانت بخفة ريشة. "لا مزيد من الاختفاء بدون إخبار أي أحد. لا مزيد من الأكل بأوقات غريبة. وبالتأكيد لا مزيد من الالتفاف والدوران المفاجئ."

لم يكن يلهث عندما وضعها على السرير ومال فوقها. جسده ملتصق بها، اسند نفسه على كوعين. "هل هذا ملائم؟" سأل، يشير إلى جسده فوق جسدها.

أريانا أومأت، عازمة على كبح الدموع. أخاديد عميقة حفرت حول فمه، قلق حذر في عيونه. كان واضحاً أن ملك دراكون مرعوب بالكامل. لحسن الحظ، بوجوده

بجانبها، لم تكن كذلك. تمطت مثل قطة تحته. "تستطيع فعل أياً ما تريده بي." لمعان في عيونه، قبلها بنعومة لوقت طويل. ببطء معذب عندما كل ما أرادته أريانا هو الشعور بتملكه لها.

عندما تركها لتتنفس، أري دفعته على السرير ووضعت رأسها فوق صدره. لم تعرف لكم الوقت تمددوا بهذا الشكل، يحدقون ببعضهم البعض، يبتسمون ببعض الأحيان، يتبادلون القبل في أحيان أخرى. لا يحتاجون للكلمات.

"هل تريد صبي أو فتاة؟" سألت أخيراً.

وضع يده على بطنها، ورفع عيونه لها. "لا أبالي. أريد فقط أن تكونا بأمان. أنا فقط... لا استطيع تخيل حياتي إذا ما حدث شيء ما لكِ، أري."

قبلت صدغه، حاجبيه، طرف أنفه المتعجرف، تحاول أن تهدئ الخوف الحاد في صوته. "لا شيء سيحدث. ليس طالما نحن معاً."

أومأ وابتلع ريقه. نظر بعيداً. صمت آخر تبع، أصابعه مشدودة على أصابعها.

عرفت إنه كان يستوعب كل هذا. عرفت أن المشاعر التي شعر بها نحوها، عمق حبه لها... لم يكن أمراً سهلاً بالنسبة له. لذا انتظرت، قلبها ملئ بالرقة والحب. ستنتظر أبدية لحظوة كونها محبوبة من قبل أندرياس.

نظر للأسفل إليها، نور حاد في عيونه الداكنة. "كل ما اعرفه هو إنك ستكونين أم شرسة رائعة وأنا... هذا الطفل سيكون محظوظاً جداً لامتلاكك. أنا

محظوظ جداً لإيجادك، أريانا."
أريانا أومأت، وقبلته مجدداً. "وأنا اشعر بالشرف لأنك اخترتني، أندرياس، من بين كل النساء الجميلات المتفوقات المعجبات بك حول العالم."
ضحك، وهي ضحكت لأنها تحب ضحكته. يغطي جسدها، لا يزال يبتسم، جر بلوزتها. لمعان شيطاني في عيونه وهو يدرك أن البلوزة ملكه.
"يجب أن تتوقفي عن سرقة ملابسي،" قال، وفمه مدفون في عنقها.
"هذا لن يحدث مطلقاً،" أجابت وهي تلتصق بالدفء الحسي لجسده.
"كالا. تستطيعين الحصول على بلوزاتي، قمصاني. وقلبي."
أحبته كثيراً لدرجة إنها شعرت بأن قلبها

لن يستقر على الإطلاق. "وأنت تملك قلبي،" تدبرت الهمس بشكل ما.
تدفن يديها في شعره، تمسكت به.
كان رجل الشعب. كان لديه واجبات نحو الكثير من الناس. الكثير من المسؤوليات. حتى وقته لم يكن ملكه.
لكن قبلاته وضحكه دوماً ما كانوا ملكها وملكها وحدها.
لم تحتاج لأي شيء أكثر من هذا.

روايات رومانسية مترجمة
تصدر حصرياً من منتديات روايتي الثقافية

الخاتمة

بعد سبعة أشهر...

ملك دراكون قفز من المروحية بعد ثواني فحسب من نزولها على شرفة قصر الملك، قلبه يعصف في صدره.
لقد تأخر. اللعنة، لقد وعدها إنه سيكون بجانبها وهو تأخر. لقد أوشك على أن يجن وهو عالق في كوخ على الجانب الآخر من العالم، الإعصار يسجنه بينما هي تحتاجه. حتى اتصالاتهم قطعت وما أن بدأ مخاضها، أندرياس لم يستطع تشتيتها كي يطمئن نفسه فحسب.
على الأقل لم تكن لوحدها، واسى نفسه. نيكاندروس وميا، غابرييل وأيليني وحتى والدة نيك، كاميل، كانوا معها. كانوا ليتأكدوا من حصولها على ما تحتاجه.

معرفة إنها أنجبت وكِلاهما هي والطفل كانوا بخير كان الشيء الوحيد الذي أبقاه من الجنون التام.
هي والطفل قد عادوا للقصر. وعندما كان نيك سيعلن الخبر للعامة، أندرياس منعه.
أراد رؤيتها أولاً. أراد أن يرى بنفسه إذا ما كانت زوجته قد أعطته صبياً أو فتاة.
احتاج، بيأس، ليكون زوجاً وأباً، على الأقل لعدة دقائق، قبل أن يضطر للتفكير مثل ملك. قبل أن يضطر للقيام بالإعلان عن حصول دراكون على وريثها.
من دون أن يوقف خطواته، أعطى حقيبته وسترته الطويلة وقفازاته لفريقه المنتظر. تفحص هاتفه وأطلق لعنة أخرى.
يوم، لقد تأخر يوماً كاملاً.
خطوات طويلة أخذت الدرج ثلاثة وأربعة

بالمرة وبالوقت الذي وصل لجناح زوجته، قلبه قد زحف لحنجرته.
الصمت ضربه بقوة، يرفع من نبضاته، يشكل كل أنواع السيناريوهات في رأسه. لا يهتم بالأصوات التي يطلقها، أسرع للسرير الضخم في مركز الغرفة.
أنفاسه عادت لطبيعتها عندما رآها فحسب.
استقرت بمركز السرير الضخم، شاحبة قليلاً، ظلال داكنة تحت عيونها، نحيلة أكثر مما يجب في عقله. وجميلة تماماً بتلك الطريقة المتوهجة المتعبة. كان على وشك أن يمد يده لها عندما سمع بكاء ناعم.
قرقرة ليكون دقيقاً.
مثل رجل ممسوس، تبع الصوت للمهد الصغير المستقر في زاوية الغرفة. الأنفاس علقت

بحنجرته وهو ينظر للرضيع وهو يحدق به بعيون سوداء فاحمة.
رموش طويلة. أنف صغير. شعر كثيف بلون جناح غراب.
كان الأمر مثل النظر في انعكاسه الخاص... ما عدا ممتلئ، بلا أسنان وظريف بالكامل.
قرقرة أخرى. تقريباً أمر.
ركبتيه تنهاران، أندرياس اضطر للتمسك بالحائط بجانبه. هذا كان جزء منه... لحمه ودمه. والمشاعر التي ملئت جسده هددت بجعله ينهار.
"ارفعه،" قال صوت أجش خلفه. "إنه يريدك أن ترفعه."
أندرياس استدار، الدموع تغيم على بصره. "هو؟" همس من فوق الكتلة في حنجرته.

"إنه صبي؟"
عيونها لامعة بالدموع، أريانا أومأت. يجرها إلى ذراعيه، وضع قبلة لفمها. طعمها تفجر خلال جسده، مرساة، نداء ساحرة. منزل.
حاول أن يبتلع حزنها... ذكرى الابن الذي خسروه... بداخله عندما ارتجفت. عندما تسللت الدموع من زوايا عيونها الجميلة.
"سنملك هذهِ الذكرى دوماً،" همس فوق صدغها وشعر بارتجافتها المجيبة.
الصقها به، غير مهتم لكم كانت واهنة. إلهي، احتاج لدفء جسدها. احتاج لسماع الشهقة في أنفاسها وهو يضع القبل فوق وجهها. "هل أخبرتكِ كم أحبك؟" قال، حنجرته جافة وجشة. "أنا آسف جداً، أغابيتا. أنا آسف لأني لم أكن هنا عندما احتجتني."

تدفن أصابعها في شعره، رفعت وجهه. "لا حاجة للاعتذار. ليس إذا ما وعدت بأن تكون هنا للثلاثة القادمين."

الضحك انفجر منه على المزحة بينهم. سيقول واحداً، مرعوباً من خسارتها، وأريانا قالت إنهم سينجبون أربعة. محمرة وجميلة بشكل يسلب الأنفاس، جعلت الأمر يبدو سهلاً جداً لدرجة إنه لأول مرة، الأربعة بدوا كفكرة مذهلة.

"اتفقنا،" قال فوق فمها، غارق في الحب. مجنون بتوق غريزي عرف إنه لن يهمد مطلقاً.

توق عرف إنه كان قوته في كل الأشياء.

زمجرة عالية آتت من المهد مجدداً وأريانا انفجرت بالقهقهة فوق فمه. "ابنك يطالب باهتمامك، سموك."

"أيفعل؟" سأل أندرياس، يماطل للوقت.

وهي عرفت. بشكل ما، زوجته عرفت كم كان مرعوباً. مرعوباً من كم أراد أن يفعل الصواب لابنه الصغير. من كم أحب ذاك الرضيع الصغير بالفعل. بكم شعر إنه غير ملائم للمهمة.

تسند جبهتها فوق جبهته، التقت بنظراته. "إذا ما أحببته بنصف قدر حبك لي، أندرياس، سيعرف هذا. سيعرفه وسيبادلك الحب بنفس القدر،" قالت بثقة أفقدته رجولته. قبلة سريعة أخرى فوق شفتيها. جرة لشعره. "اذهب لحضن ابنك، قبل أن يأتون أبناء عمومته الكثيرين."

يومئ، أندرياس وقف ومشى نحو المهد. 'ابنه.' كان الأمر كما لو أن العالم بأكمله قد مال على محوريه ورفض العودة لطبيعته.

يديه ترتجفان، رفع الصبي السمين الذي كان بحجم ذراعه. قلبه في حنجرته، مشى للسرير وتسلق عليه. ابنه بكى وأندرياس يضعه بأحضان أريانا، جبهته مقطبة.

"إنه يحتاج للكثير من الاهتمام، أليس كذلك؟" همس أندرياس، مذهول من الأصابع الصغيرة التي تعلقت بصدر والدته.

"مثل شخص اعرفه،" أريانا قالت بابتسامة مذهلة. احمرار يتصاعد فوق صدرها وعنقها وأندرياس يراقب ابنه يرضع بدون خجل. لقد اعتقد إنه لا يستطيع أن يكون أكثر سعادة في هذهِ الأشهر الماضية. لكن الآن عائلته كانت مكتملة.

ثيوس امتلك كل هذا معه، مع أيليني ونيكاندروس. لكنه دمر كل شيء بيديه. أندرياس لن يدع هذا يحدث له. حياته،

مصيره قد تحددوا منذ اللحظة التي رأى أريانا في ذلك المقهى وهو كان ممتناً لتلك اللحظة مليون مرة.

ينزلق فوق السرير، دفن أنفه في عنقها، الرغبة الحاضرة دوماً كنبض تحت جلده.

"لكم من الوقت سيفعل هذا؟" سأل، زمجرة شيطانية في صوته.

قطبت. "عدة أشهر على الأقل، لماذا؟"

أندرياس لعق النبض في حنجرتها، تذوق الملح ورائحتها. تعب جسده ذاب، عالمه يميل على محوريه مجدداً. "أنا لا أحب مشاركة ما هو ملكي فحسب. حتى معه،" همس، وضحك عندما احمرت زوجته.

كانت ملكته، محامية بسمعة شرسة والآن أم. لكن عندما نظرت إليه بهذا الشكل، كانت مجرد المرأة التي يحبها من كل

قلبه. المرأة التي جعلت حياته تستحق العيش.

"دوماً ما سأكون ملكك أولاً، سموك،" همست فوق فمه، وأندرياس وقع في حبها من جديد.

تمت بحمد الله

روايات رومانسية مترجمة
تصدر حصرياً من منتديات روايتي الثقافية